

المسرحية الكوميدية

خطفونى ولاد الإيه!!

تأليف

السيد حافظ


الهيئة المصرية العامة للكتاب
٢٠٠٤

كتابات جديدة

الإهـــــداء

أهدى هذه المسرحية

إلى الدكتور / محمد عنانى

المسرحى والشاعر والمترجم



هذه مسرحية

خطفوني ولاد الإيه

إنها التجربة الخامسة لكتابة مسرحية الفلاح عبد المطيع كتبتها خمس مرات طوال عشرين عاما، وهذا فتح جديد لأساتذة وطلاب وباحثي المسرح المقارن، ليس بين الكاتب وغيره، ولكن بين الكاتب ونفسه .



الفصـــل الأول

المشـــهد الأول

راوى ١ : مساء الخير عليكم.. (يظهر وخلفه ستار سكوندو)

راوى ٢ : مساء النور والأنوار على أهل بلدى الكرام.. (يظهر من الاتجاه المعاكس)

راوى ١ : اللـــيله دى حنحكى لكم حكاية سلطان مصر قنصوة الغورى..

راوى ٢ : لا وحكاية سلطان زمانه.. الفلاح عبد المطيع.

راوى ١ : ســـلطان مصـــر قنصوة الغورى.. إزاى جه وحكم البلاد.. وإيه اللى جرى فى زمانه للعباد..

راوى ٢ : ســـلطان زمانـــه فلاح بسيط.. اسمه عبد المطيع.. وكان بيعيش فى عصر السلطان قنصوة الغورى..

راوى ١ : الحكاية دى حقيقية..

راوى ٢ : وحصلت فى مدينة القاهرة..

راوى ١ : فى ليلة من ليالى مصر المحروسة.. وكان السلطان العادل طومان باى راجع إلى قصره فى القلعة..

راوى ٢ : ضربوه بخنجر فى الظلام..

راوى ١ : الخنجر مجاش فى السلطان..

راوى ٢ : جريت العساكر وجريت المماليك يدوروا على اللى ضرب الخنجر على السلطان.. فى الضلمة..

راوى ١ : وفى الليل.. وبين المشاعل والجرى والهرتك والبرتك.. اختفى السلطان العادل طومان باى..

راوى ٢ : فى الوقت ده كان سلطان زمانه عبد المطيع.. قاعد قدام الدار مع جارته فاطمة.. وفاطمة عطيته برتقالتين.. وياعينى على الحنان والحنية عبد المطيع.. أكل واحدة وعطى عياله برتقالة.. وخاف يقول لمراته عن برتقال فاطمة.. أو يجيب سيرتها لياكل علقة من مراته أم بثينة.. (يظهر المنادى)

المنادى : يا أهل القاهرة.. يا أهل القاهرة مرسوم.. سلطان البلاد العادل طومان باى..حفظه المولى ورعاه.. اختفى من المدينة.. واللى يلقاه يبلغه الأمان.. إن القاهرة المحروسة محتاجة له.. ورجاله المماليك عايزينه.. مرسوم.. سلطان تايه يا ولاد الحلال.. والأمان لمولانا السلطان العادل طومان باى.. اظهر وبان عليك الأمان.. كل البلاد محتاجه لك اظهر يا مولاى.. حكمت البلاد ٣ شهور والناس بتدور عليك وتدور.. سلطان تايه يا ولاد الحلال..

(تختفى الستار السكوندو ويظهر منزل عبد المطيع وشجرة على يساره وباب داره وشباك وبجواره

علـــى اليســـار مـــنزل عـــبد السميع وشباك داره وشجرة)

(ظهور مجموعة أطفال تتشاجر)

قلة	:	لأ.. الفص دا بتاعى أنا
بلية	:	باقول لك هات يا ولد
قلة	:	باقول لك سيب الفص بتاعى
بلية	:	دول تسع فصوص والبرتقالة فيها عشرة
قلة	:	لو ما عطتنيش الفص بتاعى دلوقت أكسر دماغك..
بلية	:	ماتقدرش تكسر دماغى ولا تعمل لى حاجة..
قلة	:	طيب خد.. طيب خد (يضربه)..
بلية	:	آه يامه.. يامه إلحقينى الواد قلة ضربنى..
أم بثينة	:	(تدخـــل) يخـــرب بـــيوتكم.. كفايـــة عراك.. كفاية دوشة.. قولوا لى الرز فين اللى أنا شايلاه.. عايزة أطفحكم مش لاقية رز..
قلة	:	يامه الواد ده خطف منى الفص بتاعى.
أم بثينة	:	فص إيه؟
قلة	:	فص البرتقال.
أم بثينة	:	برتقال.. فى بيتنا برتقال.. يا مصيبتى.. يا لهوى يا خرابى.. منين..
قلة	:	أيوه يامه..فى بيتنا برتقال..
أم بثينة	:	فين البرتقال ده.. ومين اللى جابه ودخل هنا إزاى؟

قلة : دا أبويا اللى جابه..

بلية : كداب.. دى جارتنا فاطمة..

أم بثينة : فاطمة ولا أبوك؟.. اكلم انطق.. قول.. فاطمة ولا أبوك... إنطق يا واد.

قلة : بصراحة يامه أبويا قال لنا خدوا البرتقالة دى ووزعوها عليكم.. كل واحد أخد فص.. وقال لنا لو أمكم سألتكم ماتقولولهاش إن فاطمة هى اللى إديتها له من شوية.. لما كانوا قاعدين مع بعض جنب الساقية.. وهى تقوله هئ هئ و أبويا يقول لها.. هأ هأ .

أم بثينة : فاطمة يا لهوى.. يا مصيبتى.. يا ناس إلحقونى (تصيح)

بثينة : (تخرج) فيه إيه يامه.. حد اتعور من العيال ولا حاجة؟

أم بثينة : لأ.. ياريت حد اتعور.. !

بثينة : حد مات..؟

أم بثينة : يا ريت حد مات اكتر اكتر دى مصيبة أكبر..

بثينة : إيه يامه فيه إيه خضتينى..

أم بثينة : تعإلى شوفى أبوكى.. أبوكى وعمايله..

بثينة : تانى يامه.. أبويا وعمايله.. عمل إيه تانى.

أم بثينة : جاب برتقالة وعطاها للعيال..

بثينة : كل واحد برتقاله طب أنا ماخدتش..

أم بثينة : كل واحد فص.. فص برتقاله ياختى..

بثينة : طب فين الفص بتاعى..

بليه : فى فص اهوه شايلهولك (يخرجه من جيب السروال)

بثينة : (تخطفه) هات يا واد (تأكله).. وفيها إيه يامه لما أبويا جايب برتقاله..

أم بثينة : بيقول للعيال ما تقولوش ان خالتكم فاطمه اللى جيباها.. تبقى هى اللى مد هاله وعايز يخلى العيال تحب فاطمه وتكرهنى..

دوقرم : يامه أنا جعان جعان يامه (الأولاد) جعانين..جعانين..

أم بثينة : مش لاقيه الرز.. كنت شيلاه فى جراب الساقيه شفتيه يا بثينة؟

بثينة : رز إيه يامه اللى بتدورى عليه ما شفتهوش..

أم بثينة : الرز شفتى عمايل أبوكى مش عارفه اطفح العيال وهو يجيب لهم برتقال ويقولهم من عند فاطمه..

بثينة : يامه ما تصدقيش العيال..

أم بثينة : أمال اصدق مين.. يا فاطمه يا فاطمه (تنادى)

عبد السميع : (يفتح الباب) عايزه إيه يا وليه؟

أم بثينة : عايزه إيه يا وليه..؟ لم لحمك يا عبد السميع عن

جوزى .

عبد السميع : يــا فتاح يا عليم على الصبح.. اصطبحنا على قلة الأدب..

بثينة : يامه خلاص..

أم بثينة : بنتك عطت برتقالة لجوزى..

عبد السميع : بنــتى أنا عطت برتقالة لجوزك (يتذكر) آه البرتقالة لأ دول برتقالتيــن أنــا سايبهم ثلاثة بالليل اصحى ألقاهم واحدة.. هات يا ولية البرتقالتين..

أم بثينة : آه يا فاطمة.. إن ما وريتك..

عبد السميع : نــاقص برتقالتيــن أنا شارى أربع برتقالات أكلت واحــدة وسيبت ثلاثة صبحت لاقيتهم واحدة.. يبقى عــيل مــن عيالك نط من فوق سطح الدار وسرق البرتقال.. لمى عيالك الحرامية يا أم بثينة..

أم بثينة : اخــرس يا راجل يا طويل اللسان (تأخذ بثينة أمها جانباً)

بثينة : يامه يمكن الواد بلية نط من على السطح..

أم بثينة : واد يا بلية.. أنت نطيت على السطح..؟

بلية : لا والله يامه.. أبويا اللى عطاها لى..

عبد السميع : يــبقى أبــوك اللــى نط على السطح.. مش قاصد البرتقال قاصد اللى عندهم البرتقال..

بلية : يا عم بلاش الكلام دا... أبويا أنا مايعملش كده..

عبد السميع : لأ... يعمـــل.. جوزك يعمل يا نفيسة أى حاجة فى الدنيا.. أنا عارفه وعاجنه وخبزه...

أم بثينة : باقول لك إيه... بلاش طولة لسان..

عبد السميع : اســـألى أى واحد عن جوزك وهو حيقول لك.. فى حــد فـــى الدنـــيا يكلـــم الحمار ويقعد يتساير معاه بالساعات..

أم بثينة : (لبثيـــنة) شفتى الناس بتقول على أبوكى بيقعد يكلم الحمار..

بثينة : يامه... الحمار كاتم الأسرار.

عبد السميع : وبعديـــن عيـــب علـــيكم تنطم على السطح وتاخدم البرتقال..

أم بثينة : اخـــرس يا راجل يا تعبان.. إحنا لا بنط على سور ولا نعـــرفش إلا الأبـــواب واسأل بنتك جايز عطيت الراجل البرتقال سكيتى وانت نايم.. ياللى نايم على ودانك..

بثينة : يامه بتقولى إيه بس..

أم بثينة : مـــا أنـــت عارفة أبوكى لما يسمع صوت فاطمة... بيسخسخ وتجيله دوخه ويتنحنح..

عبد السميع : اخرسى يا وليه.. بنتى من أشرف البنات..

أم بثينة : يا خويا اتنيل واسكت.. دا انت نايم على ودانك..

فاطمة : (تخرج فاطمة) فيه إيه يا خالتى؟

أم بثينة : خالـتك دى إيـه مش عارفة فيه إيه.. فيه برتقال بيتوزع.. وكلام..وحاجات من تحت لتحت وأبوكى نايم على ودانه..؟؟!!

فاطمة : بثينة سكتى أمك أنا مش هأكلمها علشان خاطرك..

بثينة : يامه عيب كده..

أم بثينة : عيب كده إيه.. قوليلها هى اللى عيب كده.. خطافة الرجالة بالبرتقال.. تدى الراجل برتقالة يطب فيها..

عبد السميع : ادخلـى جـوه يا فاطمة أحسن أنا حلمت انى دست على خنفسه امبارح وعورت رجلى..

أم بثينة : أنـا خنفسه يا راجل محسوب على الرجالة غلط.. طـب ما أنا كمان حلمت ببرص ماشى على الحيطة وضربته بالشبشب..

عبد السميع : أنا برص يا وليه يا قرشانه..

فاطمة : يابـه ادخل الدار.. ادخل الدار أحسن مش هتخلص النهارده (أغنية رسناتيف) (تقول كلماتها بما معناه)

أم بثينة : هذا الجار اسوأ جار..

عبد السميع : نجنا يا منجى عبادك الاخيار..

فاطمة : حقك علىّ يا بثينة انتم أحسن جيران.

بثينة : لا.. بل انتم أحسن جيران..

الاطفال : جوعانين نرغب فى أكل الطعام .

(الجـو استعراضـى.. غـنائى.. مشدود الإيقاع..

كوميدى.. فى آخر جملة له جعانين جعانين)

الراوى : على صوت المنادى ينادى فى البلاد اختفى السلطان العادل طومان باى معقول هذا الكلام اختفى السلطان ودلونا يا خلايق منين نجيب السلطان..؟؟ فى خمس سنين حكم مصر خمس سلاطين آخرهم كان السلطان العادل طومان باى اللى قعد ٣ شهور اجتمع الكبار والاعيان والامراء والمماليك فلان وفلان وعلان ومن ضمنهم امير غلبان اسمه قنصوة الغورى فاختاروه سلطان البلاد الراجل ما صدقش نفسه عمره ستين سنه وملوش ولا شعرة بيضه فى دقنه ولا يعرف صبغة ولا كوافير الراجل ما صدقش قعد يبكى ويقول لا أنا مش عايز أبقى سلطان.. كل الأمراء المجتمعين معاه قالوا له لا دا قدرك انك تبقى سلطان البلاد وأصبح هذا الأمير المسكين فى ليلة وضحاها السلطان قنصوة الغورى واتفرج يا سلام على قنصوة الغورى السلطان سلطان البلاد والفلاح الغلبان عبد المطيع سلطان زمانه.. سلطان تايه يا ولاد الحلال..

عبد المطيع : (يدخل عبد المطيع يجر حمار) يا فتاح يا عليم يا رزاق يا كريم يا عالم بحإلى وغنى عن سؤإلى يومين البلد هايصه وزايطه والناس خايفة بيدوروا

على السلطان المخطوف العادل. طومان باى سلطان تايــه يــا ولاد الحــلال.. مش كفايه مافيش شغل والســوق مقفول (الحمار ينهق) انت كمان زعلان مــنى يــا صاحبى.. (الحمار ينهق) انت تعرف فين الســلطان المخطوف (ينهق الحمار).. مش عارف ولا أنــا أعــرف.. أهــم عينوا سلطان جديد اسمه قنصــوة الغــورى مبسوط بتقول إيه؟ لا.. يا راجل قــول كلام غير ده.. معقول (الحمار ينهق) (ينظر إلى منزل عبد السميع) معقول.. لا.. انت حمار فى دى عبد السميع ما يعملش كده.. ده جبان (الحمار يــنهق) تمــام.. تمــام لا عبد السميع ما يخطفش السلطان انت فى دى غلطان.. فى دى طلعت حمار.

أم بثينة : (تظهر) الراجل اتجنن بيكلم الحمار..

عبد المطيع : والله انــت بــتفهم كويس أحسن من رئيس العسكر والعسس..

أم بثينة : يــا لهــوى لــو ســمعوك المماليــك كانوا دبحوك واستريحت منك..

عبد المطيع : وعندك قلب طيب (ما زال يحدث الحمار) أحسن من قلب نفيسة مراتى طويلة اللسان..

أم بثينة : (على حدة) اخرس قطع لسانك.. وبتشبه الحمار بيّ يا أبو عقل خرفان يومين وانت قاعد تتكلم وكسلان

عبد المطيع : (لا يلتفت إليها ويصر على أنه لا يسمعها) يا حمارى انت حمار وأنا حاقول لك على سر الأسرار أنا بحب مراتى أم بثينة جدا..

أم بثينة : عبد المطيع. باقول لك إيه ما تعملهمش عليَّ.. أنا عاجناك وخبزاك يا كسلان يا عدمان يا صدمان يا بتاع فاطمه بنت الجيران اللى بتطفحك البرتقال يا مخادع. (تجرى ويجرى أمامها) (تصطدم بزوج ابنتها الكاشف)

الكاشف : فيه إيه جرى إيه.. جرى إيه يا عمى.. جرى إيه يا حماتى.

أم بثينة : اسأله جرى إيه نايم فى العسل وما بيشوفش أكل العيال.

(عبد المطيع يختبئ وراء الكاشف)

عبد المطيع : (هامساً) يا ابنى باين الوليه جاعت.. عايزة تاكل دراعى (بصوت مرتفع) اسالها يا ابنى يا حبيبى يا خطيب بنتى..

الكاشف : فيه إيه يا أم بثينة..

أم بثينة : عمك عبد المطيع الكسلان العطلان التعبان..

العدمان الصدمان.. راقد قدام البيت بقاله يومين لا شغله ولا مشغله ناكل منين؟ نشرب منين؟ نصرف منين؟

الكاشف : ما هى كل أهل المحروسه عاطله عن العمل.. السوق نايم والمماليك نهبوا كل حاجه..

أم بثينة : يا مصيبتك يا خيبتك يا أم بثينة.. حتى عريس بنتك طالع زى أبوكى خايب ونايب وبيدافع عن حماه عمال على بطال.. ويكدب كمان علشان يخبى عليه..

الكاشف : أنا كداب.. الله يسامحك يا أم بثينة..

أم بثينة : كداب ومنافق كمان يا كاشف يا بن زينات..

الكاشف : أنا يا أم بثينة كداب ومنافق..

أم بثينة : أيوه انت يا بتاع المناديل بأوية يا منيل..

الكاشف : الله يسامحك وعلى أى حال أنا مش جاى البيت ده تانى مادام أنا باتشتم هنا.. يبقى ماليش لازمة اجى هنا..

عبد المطيع : يا بنى حقك عليّ هات راسك أبوسها.. معلش عاجبك اللى عملتيه فى خطيب بنتك يا وليه حرام عليكى.. دا شاب كويس قوى..

أم بثينة : كويس قوى علشان عمال يدافع عنك عمال على بطال.. اللى ما شفنا منه حاجه.. ولا بيدخل على

الكاشف : أنا مش مقصر يا حماتى المماليك نازلين تفتيش من بـــاب لباب.. ومن دكان لدكان.. ووقفوا حال الدنيا بـــيدوروا علـــى الســـلطان المخطوف.. والسلطان الجديـــد مـــا بيجـــيلوش نـــوم.. وصاحى ليل نهار ومستنى يعرف السلطان اللى قبل منه.. لسه حى.. والا مات والسوق والناس متعطلين.. لا أنا ولا عم عبد المطيع مقصرين فى حاجة يا حماتى..

أم بثينة : اتنيل وانت خايب زيه..

الكاشف : خلاص أنا ماشى ومش داخل البيت ده تانى..

عبد المطيع : تعـــالى يا بنى اخزى الشيطان.. كده تزعلى خطيب بنـــتك تشـــتميه وتقوليله اتنيل.. حتضيعى الراجل خطيـــب البنـــت بالشكل دا.. هو حد لاقى حد يجوز بنـــته اليوميـــن دول.. بوســـى راسه ولمى الدور اعملـــى معـــروف البنت بتحبه وروحها فيه (يذهب الـــيها عبد المطيع ويمسك راس الكاشف حتى يقنع أم بثينة أن تقبل رأسه)

أم بثينة : غور انت وهو..

عبد المطيع : إلهى يا رب ما بستيش راسه تجيلك سكته قلبيه يا نفيسة بنتك بتحبه..

أم بثينة : ما هى البنت خايبه زيك وزيه.. يا فالح..

الكاشف : خلاص يا عمى أنا ح امشى..

عبد المطيع : لأ تمشـــى فيـــن.. (لنفيسة) يالا روحى اتاسفى له وخلصينى..

أم بثينة : لأ.. مـــش متأســفة.. أنا ماشية وسايبه لكم الدنيا (تخرج)

عبد المطيع : (يذهب للكاشف) خلاص بقى مادام هى مش عايزة تبوس راسك روح انت بوس راسها..

الكاشف : يا عمى دى اهانتنى.. أنا اللى أبوس راسها؟

عبد المطيع : هى كده.. دايما نكديه.. المهم ان بثينة بتحبك وانت بتحبها لما تتجوز ما تدخلهاش بيتكم ولو دخلت بلغ عنها العسكر ولبسها حله وقول إنها حراميه.. واللا قول إنها خطفت السلطان ونصيحتى ليك شوف بيت بعيد عن حماتك فى امبابه.. علشان ما تجيلكش ولا تتعب دماغك..

الكاشف : يا عمى أنا اتشتمت.. وانت ساكت..

عبد المطيع : أنا ساكت أنا ما سكتش أنا أسكت.. دى معقوله؟!

الكاشف : أمال عملت إيه يا عمى..؟

عبد المطيع : أنا دعيت عليها.. قلت خدها يا رب واقصف عمرها بقى.. بقالى اربعين سنة باتوسل إليك .. إلهى وانت جاهى يا قادر يا كريم تموتى الضهر قبل العصر يا نفيســـة يا بنت حندوقه وتموتى العصر قبل المغرب

وتموتـــى المغـــرب قبل العشا.. وتموتى العشا قبل الفجر..

الكاشف : ربنا يسهل بقى ونتجوز أنا وبثينه..

عبد المطيع : المهم اخبار الشغل إيه.. طمنى عنك.. لقيت بيت.. حوشـــت كـــام ديـــنار تشـــترى بيهم حاجات لزوم الجواز..

الكاشف : البضـــاعه نايمـــه فى السوق زى ما انت شايف.. ومش عارف أدبر حالى يا عم عبد المطيع.. أعمل إيه..؟

عبد المطيع : والحل.. لازم يكون فيه حل..

الكاشف : دا عصـــر المماليك يا عمى.. كل مملوك له أرض.. يملك الأرض واللى عليها من الناس والبيوت.

عبد المطيع : ومين اللى جاب المماليك لنا؟

الكاشف : السلاطين..

عبد المطيع : ومين جاب السلاطين يحكمونا؟

الكاشف : لحـــد هـــنا وأنـــا مـــا أعرفش... إحنا اتخلقنا لقينا السلاطين.. ولقينا المماليك..

عبد المطيع : أنـــا ح أســـال اللى بيفهم أحسن منى ومنك (يتجه للحمار يحدثه) (للحمار) يا حمار قول لى مين اللى جاب السلاطين لينا قول يا حمارى؟ (ينهق الحمار

الكاشف : بيقول إيه يا عمى.. فهمنى..

عبد المطيع : بيقول كلام كبير قوى.. شوف الحمار فاهم حاجات أنا وانت مش فاهمنها..

الكاشف : طــب استأذن أنا بقى يا عمى.. اروح أقلب عيشى فى السوق يمكن ألاقى شغلانه كده ولا كده بدل من شغلانة المناديل بأويه اللى واقعة دى..

عبد المطيع : يــا كاشف شغلتك غلبانة قوى.. بياع مناديل بأويه يا عم أقعد اشرب معايا شوية شاى كلمنى واكلمك.. قولى كلامى صح ولا غلط.

الكاشف : معطــش يــا عمى.. الرزق يحب الخفية.. والواحد محــتاج لقرشين زى ما انت قولت.. بس أنا أعمل إيه.. عن إذنك أنا ماشى.. سلاموا عليكم..

عبد المطيع : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته..

(يخــرج الكاشف.. يظل عبد المطيع على المسرح بمفرده)

(ينظر إلى أم بثينة يطمئن على عدم وجودها وعدم وجود الأولاد يدق شباك فاطمه)

عبد المطيع : يا فاطمه.. فاطمه..

فاطمة : (من الداخل) مين..؟

عبد المطيع : أنا عبد المطيع..

فاطمة : مين.. مين مين؟

عبد المطيع : عبد المطيع.. طيع طيع طيع..

فاطمة : عايز حاجه يا عم عبد المطيع..

عبد المطيع : عم إيه وغم إيه.. مالك يا فاطمه؟

فاطمة : (تخرج من الباب).. نعم فيه حاجه؟

عبد المطيع : مالك يا فاطمه.. انت زعلانه منى..؟

فاطمة : وح ازعــل مــنك ليه.. كنت أبويا والا اخويا والا قريـــبى والا خطيبى أنا طلعت بس علشان أقول لك صباح الخير..

عبد المطيع : صباح السعد.. صباح الخير..صباح الحب يا فاطمه.

فاطمة : إيه الكلام دا يا عم عبد المطيع..

عبد المطيع : عــم إيـــه وغم إيه.. أنا عبد المطيع يا فاطمه.. يا طماطم.

فاطمة : سى عبده بلاش كده..

عبد المطيع : حلـــوة قـــوى يا سى عبده.. دى.. أيوه يا فاطمه.. انـــتى عارفـــة أنـــا باحبك قد إيه؟ باموت فيكى قد إيه..؟

فاطمة : وطى حسك أحسن مراتك تسمع يا سى عبده..

عبد المطيع : تســـمع.. سمعت الرعد فى ودانها.. ما هى سمعت وعرفـــت.. ونفســـى أعـــرف أبوكى رفض جوازنا لـــيه... أنـــا باكـــره أبوكـــى وبألعنه فى سرى ليل ونهـــار.. بـــادعى عليه واتمنى موته قبل الضهر.. والضهر قبل العصر والعصر قبل المغرب والمغرب

قبل صلاة العشا وبعدها اللهم خد عمره آمين..

فاطمة : اخص عليك يا سى عبده.. ده برضه أبويا..

عبد المطيع : ما أنا عايزه أبويا أنا كمان.. وهو مش راضى..

فاطمة : بيقول انت قده فى العمر وصاحبه..

عبد المطيع : ده كـداب.. أبوكى اكبر منى بخمس شهور.. يعنى ١٥٠ يـوم واكبر منك بيوم يعرف عنك بسنه يبقى أبوكى شوفى اكبر منى ١٥٠ سنه يبقى أنا بالنسبة لـه عـيل.. وبعديـن الراجل مش بسنه ولا بعمره الراجل بقلبه أنا حامى.. أنا نار.. أنا ولعه (يكح).. (يقع تسنده فاطمه.. يسعد بلمسة يدها الحنون)

فاطمة : دمك خفيف قوى يا سى عبده..

عبد المطيع : يـاه.. انـتى الوحيده اللى بتقولى الكلام الحلو دا.. خدى.. أنا جبت لك شويه رز خبيتهم من أم بثينة..

فاطمة : انت طيب قوى.. وحنين قوى..

عبد المطيع : الله.. الله.. على الكلام الحلو..

فاطمة : آه يـا سـى عـبد المطـيع لو اتجوزنا من خمس سنين..

عبد المطيع : آه.. كان ربنا فتح لى باب السعد.. باب الجنة (صوت خشن يسعل)

فاطمة : أبويا باين عليه صحى..

عبد المطيع : يصحى ليه..؟؟ مش كان نايم.. نوم الظالم عباده..

فاطمة : خد يا سى عبده (تعطيه صره)..

عبد المطيع : إيه دا..؟

فاطمة : دول شوية عنب جولى من مرسى..

عبد المطيع : يقطع مرسى وسنين مرسى..

فاطمة : انت بتغير عليا يا سى عبده..؟

عبد المطيع : الا باغير عليكى.. باغير من الهوا لو يمر جنبك..

فاطمة : عارفة يا عم عبد المطيع..

عبد المطيع : ليه بس تزعلينى وتنكدى عيشتى.. بلاش عم دى..

فاطمة : خلاص.. بلاش عم.. ولا تزعل يا سى عبد المطيع..

عبد المطيع : يا سلام يا فاطمه لو الحظ يدينى.. كنت أخطفك وأتجوزك وأسافر الشام.. والا لو يظهر خاتم سليمان ويطلع لى يقول لى شبيك لبيك تطلب إيه.. اقول له اطلب فاطمه.. وبعدين طماطم.. وبعدين طماطيمو..

عبد السميع : (والد فاطمه.. من الداخل ينادى) يا فاطمه.. يا فاطمه..

فاطمة : أيوه جايه يا ابه.. يلا يا سى عبده.. امشى بسرعه أحسن لو شافك معايا.. حتبقى حكايه..

عبد المطيع : أنـــا رايح السوق اشوف إيه الأخبار وأرجع اشوفك يا فاطمه.. سلاموا عليكم.. (يخرج عبد المطيع.. ثم يعود) مش عايزه حاجه يا فاطمه..

فاطمة : عايزه سلامتك يا سى عبده.. يلا بقى.. امشى..

عبد المطيع : حاضر.. يا رب اوعدنى (يخرج) ربنا ياخدك يا أبو فاطمـــه انـــت ونفيسة فى يوم واحد واستريح منكم واتجوز فاطمه (يختفى)

عبد السميع : (يدخـــل) هـــو فيـــن عـــبد المطيع... سامع صوته بيتمشى.. أنا سامعه طويل اللسان..

فاطمة : عبد المطيع مين؟ يا ابه اتهيألك.. دا أنا قاعده باكلم نفسى واتمنى..

أم بثينة : (تدخـــل) هو فين عبد المطيع...؟؟ سامعه صوتـه.. الله هو انت هنا يا بدر البدور..

فاطمة : يـــلا يـــا ابه نخش جوه أحسن الدنيا ساقعة والجو بارد.. بارد قوى..

أم بثينة : سامع كلام بنتك يا عبد السميع..

فاطمة : اســـمعى يـــا نفيسة بطلى طولة لسان فى كل زمان ومكان..

أم بثينة : نفيسة.. بتنطقى اسمى كده حاف يا طويلة اللسان.. دى تربيتك يا عبد السميع..

عبد السميع : اسمعى يا فاطمه عيب كده احترمى خالتك أم بثينة..

أم بثينة : اسمع يا عبد السميع.. ابعد بنتك عن جوزى..

فاطمة : يا وليه انتى بطلى طولة لسان..

عبد السميع : ادخلـــى يا فاطمه الدار عيب كده... أنا اللى غلطان انى ســـكنت فـــى آخر الجيزة مع عبد المطيع و الدار جنب الدار.. الراجل دا لسانه طويل لكن مراته ست طيبه..

أم بثينة : يا مقصوفة الرقبة.. ياللى مش متربيه..

فاطمة : (صـــارخه) يلـــلا يـــا ابـــه ندخل أحسن إحنا مش حنخلص من لسانها ووشها النحس..

عبد السميع : عيب يا فاطمه..

أم بثينة : أنا وشى نحس يا فاطمه يا بنت هنادى..

عبد السميع : الله يرحمها.. كانت دايما تقول عليكى أحسن جاره وأحسن أخت ..

أم بثينة : يا خطافة الرجالة..

فاطمة : الراجل بيطفش من عمايلك يا أم بثينة..

أم بثينة : الـــراجل راجلـــى ونايم فى حضنى ووسط عياله.. مالك انتى ومالنا..

عبد السميع : يا فتاح ياعليم يا رزاق يا كريم.. يا جماعة اهدوا..

فاطمة : ست مزعجه.

أم بثينة : أنا ست مزعجه يا عبد السميع؟!

عبد السميع : يا فاطمه.. الست أم بثينة جارتنا وصاحبة أمك الله يرحمها..

أم بثينة : المســكينه ألــف رحمــه تنزل عليها.. كانت راجل بصحيح ممشيه البيت ..

عبد السميع : كانــت راجــل ما تتخيرشى عنك.. لكن عيبها إنها كرهتنى فى خلف العيال.. كانت راجل زيك كده بس انتى حاجة تانيه.. راجل إيه.. إنما ست..

أم بثينة : لا.. دى كانــت ممشــيه البيت عدل.. ومن يوم ما ماتت والبنت دارت على حل شعرها..

فاطمة : اخرســى يــا ولــيه.. انتى أنا اللى دايره على حل شعرى..

أم بثينة : لا.. أنــا.. مــش شايفها يا عبد السميع لافت على الراجل إزاى..

فاطمة : لو أنا لايفه عليه كنت اتجوزته غصب عنك وخلفت منه عشر عيال كل بطن اتنين اتنين..

أم بثينة : اطلعــى يــا هنادى من تربتك وشوفى بنتك فاطمه عايــزه تخطــف راجــل قد أبوها وتخلف اتنين.. اتنين.. اتنين..

عبد السميع : يلــلا يــا بنت بلاش قلة أدب.. ادخلى الدار.. فتك بعافية يا أم بثينة..

أم بثينة : فوتى ادخلى الدار(مقلده) قال يعنى البنت خافت..

(تدخل فاطمه وعبد السميع)

(إظلام)

المشهد الثانى

(يفتح الستار على استعراض السوق)

يشتمل على احتكار التجار – ضياع الفقراء – عدم وجـود ضـمير وطـنى.. يفتح المشهد على سوق المدينه وأغنية عن الكساد والحاله .. دكان مرسى وأبـو مرسـى للحراير والاقمشه.. ويلاحظ أن كل قماش.. عليه سعر دينار ونص دينار و٣ دينار)

زينات : يا أبو مرسى..

أبو مرسى : أيوه يا ست زينات..

زينات : والنـبى يا خويا عايزيه عشرين متر دبلان و ٣٠ متر حرير..

أبو مرسى : الدبلان بدينار ونص المتر..

زينات : هـو فـيه إيه.. كلكم عمالين بتقولوا المتر بدينار ونص.. يا ناس حرام عليكم.. الفقير ما يلبسش فى البلد دى..

مرسى : فى إيه.. (ينهار)

زينات : يـا مرسـى.. إلهى ربنا ما يرقد لك جته.. ادينى عشـرين متر بفته.. و٣٠ متر حرير للبنت عايزة أنجد لها للجواز.

مرسى	:	لا يـا زيـنـات.. القماش الحرير غالى عليك وعلى بنتك.. هوينا بقى أحسن بطنى واجعانى ومش فايق لك..
زينات	:	طيب أدينى بفتة للتنجيد..
مرسى	:	البفته بدينار ونص المتر وانت عايزه عشرين..
زينات	:	معايا خمستاشر دينار..
مرسى	:	ما ينفعش تشترى بيهم لا بفته ولا حرير.. اتفضلى ورينى عرض اكتافك.. هى العروسه لازم تنام على مراتب.. اشترى ليهم حصير على قد فلوسك.. آه يا بطنى (يخرج)
زينات	:	ينوبك ثواب يا سى مرسى..
أبو مرسى	:	ما قال لك ورينا عرض اكتافك..
زينات	:	ربنا على القوى والمفترى..
شرطى ١	:	(فى الجانب) البطاطس دى وحشه..
عبد المطيع	:	ميـن اللى قال إنها وحشه.. البطاطس حلوه وزى الفل..
شرطى ١	:	وانت مالك..
البائع	:	والله البطاطس كويسه..
عبد المطيع	:	ما هو قال لك البطاطس كويسه يا اخى..
الشرطى	:	(لعبد المطيع) وانت مالك؟!
البائع	:	مالكشى دعوة بيَّ.. يا عبد المطيع روح انت شوف

مصلحتك..

عبد المطيع : أنا رايح.. السلام عليكم يا أهل السوق الطيبين..

أبو مرسى : عبد المطيع.. يا عبد المطيع..

عبد المطيع : نعم يا أبو مرسى..

أبو مرسى : ما حدش شافك يعنى من زمان..

عبد المطيع : مشاغل.. يا أبو مرسى.. إزيك وإزى مرسى وإزى إخـوات مرسى.. البنين والبنات.. الأحياء منهم و الأموات.

أبو مرسى : الحمـد لله.. بقـول لك إيه.. ماتلفش ولا تدور فى الكلام.. هات اللى عليك..

عبد المطيع : على إيه..؟

أبو مرسى : الفلـوس اللـى علـيك.. بتاعة حتة القماش اللى أخدتها من سنه..

عبد المطيع : أنـا قلت لكم من الأول مامعييش فلوس.. قلتوا لى خدها وبالتقسيط اللى معاك ادفعه واى وقت ادفع..

أبو مرسى : يـا سـلام يا اخويا.. وانت صدقت.. أى وقت تدفع ليه.. هو إحنا فاتحينها سبيل والا فاتحينها سبيل يا اخ عبد المطيع مادام ما انتش قد اللبس ما تلبسش سامع والا لأ..

عبد المطيع : أنا حاديكم الفلوس بعد محصول الفول..

أبو مرسى : ماهو جه محصول الفول وبعته..

عبد المطيع : مش محصول السنه دى..

أبو مرسى : انت ماقلتش السنه الجايه..

عبد المطيع : ولا قلت محصول السنه دى.. السنه دى السنه الجايه.. اللى بعدها.. أنا ماقلتش امتى..

مرسى : (يدخل مرسى) دفعت اللى عليك والا لسه.. خلصنا مش ناقصين وجع دماغ..

عبد المطيع : يا اخ مرسى ارجوك افهمنى كويس.. أنا راجل على باب الله فاصبر ان الصبر جميل..

عبد السميع : (يظهر عبد السميع وهو يحمل دجاجتين) صباح الخير..

مرسى : صباح النور أهلا... أهلا يا أبو فاطمه اتفضل..

عبد المطيع : إيه دا يا عبد السميع؟!

عبد السميع : دجاج... فراخ..

عبد المطيع : بتاكل دجاج وتشترى دجاج يا أبو فاطمه؟!

عبد السميع : أيوه أنا حر آكل دجاج..

مرسى : اتفضل.. اتفضل.. (يعطيه مقعدا) استريح يا عمى.. يا أهلا وسهلا هلت الأنوار..

عبد السميع : شكرا يا مرسى يا ابنى..طول عمرك ذوق (يجلس).

أبو مرسى : عندنا حتة قماش.. إنما إيه تستهلك يا أبو فاطمه..

مرسى : أبو فاطمه ده عزيز علينا قوى يا سلام عليه وعلى بنته فاطمه.. بنتك إيه من الآيات..

عبد السميع : الحمد لله ان الناس كلها عارفه بنتى إيه.. وسمعتها زى البافته..

عبد المطيع : إيه مالك يا مرسى انت ومال فاطمه..

مرسى : وانت مالك انت.. انت.. انت مالك... أما شئ بايخ صحيح.. أنا كلت إيه النهارده؟ بطنى بتوجعنى..

عبد المطيع : بقى أنا مالى.. مالى ونص يا مرسى.. فاطمه جارتى والجار أولى بالشفعه..

مرسى : يا سلام.. يا سلام.. يعنى إيه الكلام دا ؟ تقصد إيه بيه.. بطنى بتوجعنى النهارده... مش عارف ليه..

عبد السميع : آه صحيح يعنى إيه الكلام دا يا عبد المطيع؟

(يدخل رجال الشرطه والعسس)

رئيس العسس : كله يقف صف.. كله يقف عدل.. بامر المحتسب الجديد الزينى بركات.. تدفع ضرائب ٣ شهور مقدم وتفتيش السوق وكل دار وكمان الزوار.. فى السوق كله يقف طأبور..

عبد السميع : الزينى بركات.. ربنا يخليه لنا.. إحنا مستعدين للتفتيش و دفع الضرائب.. أى حاجه إحنا فى خدمة السلطان ورجالته..

رئيس العسس : تعالى انت وهو..

عبد المطيع : بتدوروا على إيه قولوا لى..

رئيس العسس : بندور على حاجه مهمه .

(يمسكون عبد المطيع و عبد السميع)

عبد السميع : فتشونى.. فتشونى..

رئيس العسس : إيه دول..

(يفتش يجد الدجاجتين)

عبد السميع : فراخ.. فيه إيه..

عبد المطيع : أنا قلت له ماتاكلشى فراخ... نصحته ميت مره..

رئيس العسس : بتاكل فراخ كمان... خد يا عسكرى.. (ياخذ الدجاج)

عبد السميع : إيه دول.. اخدوهم ليه؟

عبد المطيع : اسأله جاب فلوس الفراخ منين..؟؟

رئيس العسس : بتاكل فراخ.. جبت الفلوس منين صحيح..؟؟

عبد السميع : أقوله إيه..

عبد المطيع : رد عليه.. جبت الفلوس منين؟

مرسى : أنا اديتله فلوس

(يحاول مرسى ان ينقذ الموقف)

عبد المطيع : مرسى بيديله فلوس.. ليه؟ علشان إيه..؟

رئيس العسس : أيوه علشان إيه..؟

مرسى : علشـــان.. علشـــان.. أخطـــب بنـــته.. آه بطـــنى بتوجعنى.. مش عارف ليه..؟

عبد المطيع : اخـــرس قطـــع لســـانك.. بنـــته مخطوفه.. قصدى مخطوبـــه.. يا حضرة رئيس العسس البنت فاطمه مخطوبه.. دا كداب..

أبو مرسى : مخطوبة لمين ان شاء الله يا عبد المطيع..؟؟

عبد المطيع : قـــول لهم يا عبد السميع.. قول لهم انك خطيبها لى مش كده.. مش أنا طلبتها منك من خمس سنين..

رئيس العسس : إحنا مش جايين هنا فى خطوبه.. تعالى اتفتش انت (لعبد المطيع) كمان..

عبد المطيع : مـــا معـــيش دجـــاج.. ما معيش دجاج.. ما معيش فراخ.. هى الفراخ ممنوعه والا إيه الأيام دى..

رئيس العسس : يمكن معاك حاجه كده والا كده..

عبد المطيع : حاجـــة إيه.. ح اكون مخبى السلطان فى جيبى والا فى النعال.. والا فى بقى والا فى ودانى..

(يفتش رجال الشرطه عبد المطيع بقوة)

رئيس العسس : إحنا بنبحث عن أى دليل..

عبد المطيع : يا ناس حرام عليكم حرام عليكم تبهدلونى..

رئيس العسس : حتتفتش يعنى حتتفتش..

عبد المطيع : اتفـــتش لـــيه.. فتشونى أنا أهه.. بس كمان أنا ح افتشـــك.. مافـــيش حد أحسن من حد أنا ما معيش حاجـــه.. ومـــا أعرفش حاجه.. أنا يوم ما اتولدت سمونى عبد المطيع مع إن أبويا اسمه عبد المطيع وجدى اسمه عبد المطيع..

عبد السميع : قطيعه تقطع العيله كلها..

عبد المطيع : عـــيلة عـــبد المطيع طول عمرها خيرها على عيلة

عبد السميع.. بس الزمن..

حمد : (يدخل) فيه إيه يا جماعه.. فيه إيه..؟؟

عبد المطيع : ولا حاجه.. اتفتش لو كان معاك فراخ والا حيكون يومك منيل بستين نيله..

حمد : يا ناس أنا ما معييش حاجه..

عبد المطيع : اثبت واقلع هدومك..

حمد : اقلع هدومى ليه..؟

عبد المطيع : انت مش مخبى حاجه كده والا كده..

رئيس العسس : أنا شفتك قبل كده..

حمد : شفتنى فين..؟

رئيس العسس : انت.. انت.. من الجماعه إياهم..

حمد : أيوه.. جماعة لا اله الا الله..

رئيس العسس : آه.. من الجماعه إياهم اللى تعبونا..

حمد : لا اله الا الله..

عبد السميع : يا ناس خدوا الدجاج وسيبونى اروح..

مرسى : يا ناس سيبوا الراجل..

عبد المطيع : مـا تسيبهوشـى هـو ومرسـى..؟ منيـن جابوا الفلوس..؟ أكيد الحكاية دى وراها حاجه أكيد..؟!

رئيس العسس : (ياخد عبد المطيع جانبا) حاجة إيه؟ اتكلم قول.

عبد المطيع : ما دام معاهم فلوس يبقوا بيسرقوا جاموس.. صح والا لأ..؟

رئيس العسس : مظبوط.. مظبوط (يدفعه ويخرج)

أبو مرسى : أنا جاى معاك يا رئيس العسس..

(ياخذ قطعة قماش لرئيس الشرطة)

رئيس العسس : عايز إيه..؟

أبو مرسى : عايزك فى كلمتين على جنب..

مرسى : (يـــنظر لعبد المطيع) والله ساعات ابقى عايز اقطع رقبتك.

عبد المطيع : ما تقدرش تعمل معايا أى حاجه..

مرسى : (يمسك بطنه) أى.. أى.. أى..

عبد المطيع : اسمه الجبار المنتقم (يشير إلى السماء)

مرسى : أنا لازم أروح الحمام.

عبد المطيع : روح.. ربنا يشفيك ويزيح عنك..

مرسى : خللى بالك من الدكان يا عبد المطيع..

عبد المطيع : حاضر.. كله لله.. والاجر والثواب من عند الله..

مرسى : أنا ماشى.. بطنى.. بطنى.. (يمشى مرسى)

عبد المطيع : (يجلـــس فـــى الدكان بمفرده) ياه.. كل دى بضايع عـــندك يا مرسى ومانع عن الناس القماش ومغلى الأسعار..

زينات : فين مرسى..؟

عبد المطيع : راح الحمام.

زينات : وأبوه..؟

عبد المطيع : مات.. قصدى راح.

زينات : وانت يا اخويا صاحبهم..؟

عبد المطيع : أنا صاحب الدنيا كلها.

زينات : (تـبكى) أعمل إيه.. بس.. ادينى عشرة متر دبلان وخلاص.

عبد المطيع : بتعيطى ليه بس يا ست.؟

زينات : خدامتك زينات وما معييش غير ١٥ دينار ومرسى بيقول الدبلان المتر بدينار ونص.. وعايزه عشرين متر حرير والمتر بيقولوا بتلاته دينار وعايزه انجد للبنت للفرح.

عبد المطيع : لا يا ست نجدى للبنت وافرحى بيها كله حيبقى تمام المـتر من أى قماش بنص دينار يا بلاش بنتك ح تتجوز.

زينات : ربنا يخليك..

عبد المطيع : ولازم تتجوز على مرتبه..

زينات : مرتبتين يا اخويا.. اهله شارطين علينا..

عبد المطيع : دا أنـا كنـت مـتجوز على حصير على الأرض.. ومخـدات متنجدين بالخيش وجابوا لى شوية عضم من غير لحمه.. شوربة ليلة الفرح؟!

زينات : دا على زمانكم يا خويا.. بس البنت يتيمه..

عبد المطيع : يتـيمه.. لا.. لازم تـتجوز على مرتبتين.. لا ثلاث

مراتب خدى (ويقطع من القماش..)

عبد المطيع : (ينادى) بنص دينار أى نوع وكل نوع يا بلاش.. قــرب قــرب قرب.. تخفيضات.. تخفيضات للغلابه واليــتامى والفقــرا اللى عندها بنت عايزه تتجوز تـــيجى تـــاخد واللى عنده عيل عريان يجى ياخد.. والفقير يتكسى بنص.. بنص دينار.. والبردان يدفا باللا باللا..

زينات : يا تفيده.. يا نفيسة.. ياسنيه.. يالواحظ.. ياكوثر يا عيشة (الناس تتجمع) القماش بنص دينار..

رجل١ : هات عشرين متر..

رجل٢ : هات عشرين متر..

رجل٣ : هات تلتين متر..

عبد المطيع : شــويه.. شــويه.. كلــه بالهداوه.. كله بالهداوه.. البضاعه موجوده والخير كتير..

مرسى : (يظهر) إيه ده.. فى إيه..

عبد المطيع : كله على نص دينار..

مرسى : خربــت بيــتى يا عبد المطيع خربت بيتى.. ادونى القماش.. ادونى القماش.. القماش ده بتاعى.

(يجرى مرسى حول الناس والناس تجرى منه)

(ينهار مرسى تحت أقدام عبد المطيع)

عبد المطيع : مالك يا مرسى.. بتعيط ليه..؟ دا أنا زكيت عن مالك

مرسى : عملت فيّ إيه؟ وبتزكى عليّ ليه؟

عبد المطيع : بامسـح ذنوبك اللى عملتها يا مرسى حطيت شوية للغلابـة.. يـا مرسـى الناس عريانة فى الشوارع وأنت مخبى القماش.. حرام عليك يا مرسى..

مرسى : ح شتكيك للقاضى.. حا شتكيك للسلطان..

عبد المطيع : أشـتكى إيـش يـاخد الريح من البلاط فين الحمار بتاعى.. فين الحمار.. أنا ماشى..

مرسى : أنا لازم أفتح نفوخك..

(يجرى خلفه بعصا)

(نهاية مشهد السوق)

المشهد الثالث

(يدخل المنادى إلى خشبة المسرح)

المنادى : يـا أهـل القاهـرة.. يا أهل المحروسة.. هللوا و أبشـروا و افـرحوا وهللوا لقد وقع الامير الشرير سـلطان الـبلاد الهربان العادل طومان باى و قتله رجال السلطان قنصوة الغورى و الأمراء المخلصين و هـذا جـزاء الأشـرار هـذا جزاء الحكام الذين يهـربون مـن الوظيفة.. والآن أصبحتم أحرارا و تـوزع فـى القلعـة المشـروبات و المأكولات و الحلويات و الملذات..

(يهللـون و يرقصـون مع استعراض غنائى فرحاً بقـتل السـلطان وتولـى قنصوة الغورى) (يتغير الديكور لبيت عبد المطيع.. ويدخل عبد المطيع على المسرح فتجده أم بثينة فتجرى إليه)

أم بثينة : أنت جيت..

عبد المطيع : جيت يا نفيسة.. ويا ريتنى ما رحت ، مشوار سخن يـا نفيسة.. اعملى لى شوية مية سخنة أحط فيها رجلى..

أم بثينة : ما عنديش حطب أولع بيه..

عبد المطيع : ما قلتيش ليه من الصبح..؟

أم بثينة : كنت مشغولة..

عبد المطيع : مشغولة فى إيه إن شاء الله..؟

أم بثينة : كنت فى حرب..

عبد المطيع : حرب إيه..؟ مش فاهم..؟

أم بثينة : مش عارف يعنى إيه حرب.. ما تستعبطش عليَّ..

عبد المطيع : آه فهمت.. كنت مشغولة بالأولاد..

أم بثينة : باقول لك إيه يا راجل أنت لما أكلمك رد عليَّ عدل..

عبد المطيع : خدها يا رب.. يا ولية سخنى ليه شوية ميه بملح أحط فيهم رجلى..

أم بثينة : مفيش حطب ولا ملح..

عبد المطيع : استلفى من الجيران شوية حطب و شوية ملح و شوية ميه.

أم بثينة : الجيران.. أنهو جيران.. دول أحزان.. دا انت بانى لى بيت فى آخر الجيزة مفهوش جيران جانبى أحزان.. ما فيش جيران

عبد المطيع : يا وليه الجيران.. (يشير إلى منزل فاطمة) الجيران..

أم بثينة : جيران.. هم فين.. مش شايفة جيران.. أنا شايفة حيه و تعبان

عبد المطيع : يا نفوخى.. يا نفوخى (يهب واقفاً) روحى لفاطمة

ولا لعبد السميع..

أم بثينة : يـــا دماغى يا نفوخى.. مش رايحة لفاطمة ولا لعبد السميع.. أطلب منهم أنت (تقلده) يا ولية الجيران.. الجيران.. (تخرج أم بثينة يتأكد من خروج أم بثينة يهب واقفاً يدق باب فاطمة.. وتظهر رأس أم بثينة تراقبه)

عبد المطيع : فاطمة.. فاطمة.. (بصوت منخفض جداً)

أم بثينة : (تعود بسرعة) يا راجل خبط جامد و نادى وقول يا عبد السميع يا عبد السميع..

عبد المطيع : (بفزع) مالك يا ولية فيه إيه فجعتينى..

أم بثينة : طيب يا مفجوع أنا ح أسيبك تخبط..

عبد المطيع : (يعود ليتأكد من خروج أم بثينة ثم يدخل مرة ثانية ثم يعاود الكرة وينادى) يا فاطمة (بصوت منخفض)

أم بثينة : (تدخل) أخبط لك أنا يا عبد المطيع..

عبد المطيع : يا وليه فجعتينى فيه إيه مالك أنا ح أخبط..

أم بثينة : (تخبط على الباب بشدة) التخبيط كده.. كده..

عبد السميع : مين العربجى اللى بيخبط فى ساعة زى دى..

أم بثينة : أنا..

عبد السميع : (يفتح الباب) مش تقولى فيه إيه عايزة إيه يا ست أنت مش تبطلى قلة أدب. (يفاجئ بعبد المطيع)

عبد المطيع : أنا اللى باخبط يا عمى.

عبد السميع : عما الدبب.. نعم عايز إيه اتكلم.. انطق قول.. عايز حاجـة.. أنـا ما عنديش وقت.. أنا ما أعرفكش.. عايز إيه؟

أم بثينة : اتكلم قل له..

عبد المطيع : صباح الخير يا أبو فاطمة.

عبد السميع : صباح النيلة..

أم بثينة : نـيلة.. الراجل بيقولك صباح الخير تقول له صباح النيلة.. رد عليه يا عبد المطيع.

عبد المطيع : نعم.. بتقولى إيه يا أم بثينة..؟؟

أم بثينة : بقول لك رد عليه أنت مش راجل و فى وشك شنب زيه.. رد عليه.

عبد المطيع : صباح الخير يا أبو فاطمة..

عبد السميع : صباح النيلة.. قلنا صباح النيلة.. عايز إيه تانى؟

أم بثينة : سـامع بيقول لك إيه.. يا راجل حس.. يا راجل رد عليه.

عبد المطيع : خلاص ح أرد عليه يا نفيسة.. ح أرد.. هو قال إيه بالضبط؟

أم بثينة : بيقول لك صباح النيلة..

عبد المطيع : و أنا قلت له إيه..؟

أم بثينة : قلت له صباح الخير..

عبد المطيع : بـلاش صباح الخير (يرى فاطمة) صباح الورد يا

أبو فاطمة..

عبد السميع : صباح القطران..

أم بثينة : سمعت قال لك إيه..

عبد المطيع : سمعت..

أم بثينة : رد عليه..

عبد المطيع : روحي أنت بعيد شوية شوفي العيال عاملين إيه.. وأنا ح أرد عليه بطريقتي..

أم بثينة : يتحرقوا العيال.. رد على الراجل.. قلت له صباح الخير قال لك صباح الزفت.. قلت له صباح الورد قال لك صباح القطران.

عبد المطيع : خلاص أنا ح أوريله شغله.. ح أفرجه.. (يذهب نحوه) إزاى الأحوال يا عبد السميع..

عبد السميع : هباب.. الأحوال زى الهباب.. نعم يا أخويا عايز حاجة؟

عبد المطيع : (يهرش في رأسه) لأ مش عايز..

أم بثينة : يا راجل حتفرسني.. حتموتني.. رد عليه.. الراجل بيشتمك..

عبد المطيع : بيشتمني أنا..

أم بثينة : أمال بيشتمني أنا..

عبد المطيع : اللي بيشتم بيشتم نفسه.. و بعدين عبد السميع راجل مؤدب مش غلاط..

عبد السميع : أنت عايز حاجة يا هباب أنت؟

أم بثينة : سامع بيشتمك..

عبد المطيع : لأ مـا بيشـتمنيش.. دا بيهزر.. يا هبابه تعالى يا هبابه روحى.. دى كلمته طول عمره معايا هزار.. كـان يناديني بيها وأنا عيل صغير يا ولد يا هبابه روح يا ولد يا هبابه تعالى..

عبد السميع : باقول لك إيه يا هبابه انت.. مش عايزك تخبط على البـاب ولا تنادى باسمى ولا اسم بنتى ولا اسم حد من قرايبى ولا اسمع صوتك سامع والا.. لأ

عبد المطيع : (ينظر لأم بثينة فى اليسار وهو فى اليمين) شفتى.. كل دا هزار.. أنا عارفه اصل يا عم عبد السميع..

عبد السميع : عم.. إيه.. إيه إيه.. انت بتقول إيه.. انطق..

عبد المطيع : عـم عـبد السميع.. هى دى فيها حاجه.. هو انت غيرت اسمك والا إيه..

عبد السميع : لا مـا غيرتش اسمى.. عم دى مش بالعها.. مش شـاربها.. يـا راجل احترم نفسك سنك قد سنى و عمـرك قـد عمرى و تقول لى يا عم.. انت قدى.. وزى..

عبد المطيع : (هامسـاً) بس انت ركبك وجعتك من عشرين سنه وما خلفتش الا باسم النبى حارسها فاطمه.. أما أنا جايـب عشـره ولما اتجوز فاطمه بنتك هاجيب لك

أحفاد ١٩.

(همس)

عبد السميع : (مقاطعــا) انــت بــتعايرنى يا عبد المطيع إن ربنا عطـــاك عشــره وأنـــا بنت واحده.. حكمتك يا رب شوف عبد المطيع بيقول إيه..

عبد المطيع : ربــنا يخللــى لك فاطمه.. ويزيدها جمال وكمال.. فاطمه دى تساوى عشر عيال وعشرين ست..

عبد السميع : بقول لك إيه مالكش دعوه بفاطمه.. سامع لا تجيب ســيرتها ولا تنادى عليها ولا تشوفها.. فاطمة دى اللى طلعت بيها من الدنيا .

عبد المطيع : ربنا يخليكى يا فاطمه..

أم بثينة : عبد المطيع انت بتقول إيه.. (تتنصت عليهما وهى تقترب منهما).

فاطمة : ربنا يخليك يا سى عبد المطيع..

أم بثينة : ادخلــى يا بنت انت من الشباك.. الرجاله بيتكلموا مع بعض..

فاطمة : رجالة حقك عليَّ يا.. ما أعرفش انك بقيتى راجل.. أنا خارجه لك أهه.. (تخرج)

عبد المطيع : حلوه.. حلوه يا فاطمه..

أم بثينة : ســامع يــا عبد السميع بنتك بتشتمنى.. بنتك بترد عليَّ.. آدى التربية..

عبد السميع : هـو إحـنا حـنلاحقها منك والا من مراتك يا عبد المطيع يا ناس ارحمونا شويه ادخلى جوه يا بنت يا فاطمه..

فاطمة : حاضر يا ابه.. عن إذنك يا سى عبد المطيع (تسير بدلال حتى تدخل الدار)

عبد المطيع : اتفضـل يا قمر (يتابعها بعينه وهى تتدلل) ما شاء الله ما شاء الله سبحانه من خلق وصور..

عبد السميع : (يغلـق الباب) ناس قللات الأدب (يغلق عبد السميع الباب فى وجهه)

أم بثينة : قفـل الـباب فى وشك وساكت له يا راجل رد عليه اعمـل أى حاجة الراجل شتمك وبهدلك وأنت واقف قدامه لا بتصد ولا ترد..

عبد المطيع : فلـوس.. فلوس.. الله يحرق الفلوس و اليوم اللى ظهرت فيه الفلوس..

أم بثينة : الفلوس هى كل حاجة فى الزمان دا..
(أغنية عن الزمان الذى يزن قدر الناس بالفلوس)

عبد المطيع : الزمن اللى يعمل الراجل بفلوسه زمن سافل وجبان ومختل..

أم بثينة : أنـت اللى مختل العقل مش فاهم حاجة من الزمان دا..

عبد المطيع : مـش كفاية اللى عملتيه.. كنت عايز شوية حطب

ومية وملح علشان رجلى عملت لى حكاية سبينى..
جتتى تعبانة.. سيبينى أمدد .
(ينام على أرضية المسرح)

أم بثينة : قـوم يا خويا ما تناملش فيها عايز تنام جوه.. نام جوه على السرير..

عبد المطيع : لا حنام هنا فى الهوا..

(يدخل رجل ١ يجرى ثم يدخل رجل ٢ يجرى)

أم بثينة : فيه إيه؟

رجل ١ : فيه لحمة بتتوزع فى القلعة..

أم بثينة : لحمة؟

(يدخل رجل ٣ يجرى)

أم بثينة : فيه إيه يا ناس؟

رجل ٣ : بيوزعوا لحمة.. فى القلعة..

أم بثينة : ليه يا خويا..؟

رجل ٢ : هديــة السلطان قنصوة الغورى علشان استريح من السلطان العادل طومان باى..

أم بثينة : كل الناس رايحة القلعة وأنت نايم؟ (تنظر إليه تجده نائماً.. تتجه إليه) قوم فز.. اتعدل.. اصحى..
(تتجه إليه وتحاول جذبه من قدمه ويقوم فزعاً)

عبد المطيع : مـالك يـا ولــيه عايزة إيه.. أنا عايز أنام بره فى الهوا الطلق..

أم بثينة : عايــز تنام بره ما أنتش نايم عايزيين لحمة م اللى بيوزعوها دى.. سمعت والا لأ..

عبد المطيع : سمعت وطنشت علشان عايز أنام..

أم بثينة : (تجذبه من قدمه) ولما سمعت حتنام إزاى.. حتعمل إيه..؟

عبد المطيع : ولا حاجة..

أم بثينة : والأولاد..

عبد المطيع : مالهم الولاد..؟

أم بثينة : عايزين ياكلوا لحمة.. وفول و شعير للحمار..

عبد المطيع : ربنا يفرجها..

أم بثينة : عايزين لحمة من اللى بيوزعوها فى القلعة..

عبد المطيع : لحمـــة بـــتقولى لحمــــة من اللى بيوزعها؟ فيه حد بـــيوزع لحمة فى الزمان ده... لحمة يا نفيسة أنت جرى فى مخك حاجة.. أتاريكى بتحلمى بيها كل يوم وأنا أصحى الصبح ألاقى نفسى معضوض.. أتاريكى كل ما العيال تتعارك مع بعضها تعضيهم يا نفيسة.. لحمة يا نفيسة و قدرتى تقوليها.. عايزين لحمة..

أم بثينة : يامـــا نفسى آكل أكل زى البنى آدمين.. لحمة مش شعير و فول.

عبد المطيع : اســـالى الجيران عندهم شوية شعير وإلا حتة لحمة سلف لحد ما ربنا يفرجها نديهم كام رطل بدلها..

أم بثينة : إزاى أقول لهم أدونى حتة لحمة سلف.. حد بيسلف حد لحمة..

عبد المطيع : يـا ولـية عبد السميع بيشترى فراخ أكيد بيشترى لحمة وممكن نستلف لحمة.. فيها إيه..؟؟

أم بثينة : وأنت مش زيه ليه؟

عبد المطيع : الفقـير اللـى زيى وزيك.. لازم يحلم باللحمة مش ياكل لحمة..

أم بثينة : أحلام الكسالى اللى زيك..

عبد المطيع : سـيبينى أنـام شـوية.. عايزانى أنام جوة حاضر (يذهب إلى بيت فاطمة) فاطمة يا فاطمة.. أنا جاى أنام عندكم..

أم بثينة : فاطمـة إيـه يا منيل ما أنتش نايم لا جوه ولا عند فاطمـة.. روح دلوقتى.. يعنى حتروح القلعة تجيب لنا لحمة سامع.. الناس بتجرى يمين وشمال وأنت نايم. ولما صحيتك وقفت لى زى خيال المآتة..

عبد المطيع : أنـا رحـت يا نفيسة القلعة أول واحد ووقفت لما رجلى ورمت وتعبت قوى يا نفيسة..

أم بثينة : تـروح تانى يا حبيبى.. تروح علشان تجيب لعيالك لحمـة يـا عـبد المطيع.. هو أنت وراك شغلانة غيرنا.. وراك عشر عيال وبنت على وش جواز..

عبد المطيع : حاضر أنا ح اروح أهه.. (يمشى) إلهى ربنا ياخدك

يا أم بثينة الصبح قبل الضهر و الضهر قبل العصر والعصـــر قـــبل المغرب والمغرب قبل العشا والعشا قبل الفجر..

المشـــــهد الــرابــع

(استعراض اللحمة.. والناس الجوعى والكل يصيح لحمـــة.. لحمـــة.. يتشـــكل هــرم مـــن الناس فى الاستعراض و الناس فى شكل طوابير و ازدحام من أجل اللحمة)

عبد المطيع : بالــراحة شــويه.. أى حاسب رجلى.. ماتزقش يا أخى..

رجل ٣ : هو أنا زقيت دا اللى ورايا بيزق..

أم خليل : هى الستات مالهاش فى اللحمة وإلا إيه..

رجل ٤ : الستات طأبورها خلص..

أم خليل : طيب والعيال أعمل فيهم إيه عايزين لحمة..

الشرطى : أنت (لعبد المطيع) الدورعليك خد..

عبد المطيع : متشكر قوى.. ربنا يخلى لنا السلطان..

(عبد المطيع ينظر إلى أم خليل يجدها تبكى)

عبد المطيع : مالك يا ست انتى..

أم خليل : العـيال عايزيـن لحمـــة وجعانيـــن بقالهم يومين وماكلوش لحمة من شهرين (تبكى)

عبد المطيع : خـلاص ماتعيطـيش يــا أم خلـيل.. خدى اللحمة بتاعتى..

أم خليل : وانت يا خويا..؟

عبد المطيع : أنـــا نـــباتى والعيال ولادى بقوا نباتيين ياكلوا فول لوبـــيا فاصـــوليا وشعير.. أكليهم النهاردة لحمة.. وعلميهم ياكلوا فول وبلاش اللحمة..

أم خليل : أصل أبو عيالى الله يرحمه كان جزار وكان معودهم علـــى أكل اللحمة كل يوم ومات وماعدتش الأولاد تاكل لحمة..

عبد المطيع : لا مـــادام أبوهم معودهم على أكل اللحمة يبقى لازم تأكليهم لحمة.

أم خليل : أنت راجل طيب قوى يا اسمك إيه..

عبد المطيع : عبد المطيع.. اسمى عبد المطيع..

أم خليل : لو كان كل الناس طيبين زيك كده يا عبد المطيع يا طيب.. متشكرة قوى.. سلاموا عليكم.

عبد المطيع : وعليكم السلام.. لما أقف فى الطأبور من تانى..

رجل ٤ : مش أنت أخدت لحمة..

عبد المطيع : عطيتها للست الغلبانة..

رجل ٤ : ضحكت عليك دى مش غلبانة دى أم خليل الحرامية..

عبد المطيع : نعم.. أم خليل الحرامية..

رجل ٤ : أيوه بتنصب على الناس..

عبد المطيع : يا راجل حرام عليك.. دى صعبت عليّ كانت بتبكى بحرقة..

رجل ٤ : الظاهر عليك راجل أهبل..

عبد المطيع : أنـــا أهـــبل دا أنـــت ستين أهبل.. خدها يا رب هى السبب فى الزنقة المهببة دى..

رجل ٤ : خلاص.. خلاص خليك فى الطابور..

الشرطى : ما عندناش غير ٣ اكوام واللى حنرمى عليه كوم.. ياخده ويمشى على طول.. واحد اتنين تلاتة (يرمى كوم ياخذه شخص ويجرى) خدها يا رب واحد اتنين تلاتـــه (يـــرمى لفة ياخذها شخص و يمشى) واحد اتنيـــن تلاته (يرمى لفة تقع فى يدى عبد المطيع) (يـــتكومون علـــى عبد المطيع فى هرج ومرج.. لا يظل معه الا تنتوفة لحمه)

عبد المطيع : يـــا رب أنا باقول خد نفيسة يارب مش اللحمة قصدى نفيســـه.. اللحمـــه راحت إيه دا.. تنتوفة لحمه.. تنفع سيجاره.. لأ.. زرار.. لأ.. احطها جرس على الباب.. تنـــتوفة لحمه.. اشممها للعيال كل واحد شمه شمه.. أيـــوه.. والا أحســـن حلجه.. أنشفها ونعملها حجاب واحطهـــا علـــى الباب حرز وتنفع جوزه بدل المصل تنتوفة لحمه اللى طلعت بيها من عند السلطان.. عليه العـــوض ومـــنه العـــوض ارجـــع والسلام لأم العيال (يخرج) وإهو برضه فى إيدى حلجه..

(ســـــــــتار)

المشهد الخامس

(فى بقعة ضوء على المستوى الثانى)

(يدخل الزينى بركات وطومان باى)

الزينى بركات : اســـمع يـــا طومـان باى.. أنا بتألم على اللى حصل لعين السلطان.

طومان باى : وايـــه رأيـــك نعمل إيه قول.. ما انت الزينى بركات ومحتســـب القاهره.. وعيون.. السلطان هى عيون الشعب كله..

الزينى بركات : شـــوف يـــا طومـــان بـــاى لازم تصدر مرسوم فى الحـــال.. بـــأن كل البلاد ترتدى ملابس الحداد على عين السلطان.. وتصلى ركعتين بعد كل صلاه تطلب شفاء عين السلطان..

طومان باى : دا كـــلام جميل.. نصدر مرسوم فى الحال.. يا أهل المحروسه.. مرسوم من الزينى بركات المحتسب..

الزينى بركات : لأ بأمـــر الأمـــير طومان باى نائب السلطان.. نائب الغيريه مرسوم بما هو آت.. (يظهر المنادى)

المنادى : ســـيدنا الســـلطان قنصوه الغورى شفاه الله وعفاه أصيبت عيناه.. بمرض وداء.. ونطن الحزن العام على عين السلطان وعلى كل العباد الرجال والأطفال

و النســـاء ارتداء الملابس السوداء ويمنع الاحتفال بالختان.. والأعراس والأفراح والليالى الملاح.. أو بـأى احـتفال لحيـن شفاء عين السلطان ويسمح بإقامـــة المأتم والجنازات ومراسم الاحزان ويصلى الجمـــيع ركعتيـــن بعد كل صلاة.. ويطلبون من الله شـــفاء عين السلطان.. وكل من لا يرتدى الملابس السوداء ستكون أيامه سوداء والكل يرتدى ملابس ســـوداء وكل من يخالف الأوامر سيعاقب من سيدنا طومان باى.. الفارس الهمام.

الراوى : مــا سمعش صاحبنا عبد المطيع باللى جرى واللى كـــان.. ولا ســـمع مرسوم ولا فرمان.. وراح عبد المطـــيع للجيزه ماشى على رجليه هو والحمار لأن الحمـــار كـــان تعبان.. صعب عليه.. رجعوا الاثنين ماشـــين تعـــب رقد تحت شجرة جميز فى الفسطاط كتير يجى ست ساعات..

(يتحول الديكور إلى منزل عبد المطيع)

المشهد السادس

(يدخل الكاشف على المسرح يرتدى ملابس سوداء وهو مسرع الخطى يدق باب عبد المطيع)

الكاشف : يـا عـم عـبد المطيع يا عم عبد المطيع (الكاشف مضطرباً وحزيناً)

بثينة : (تفتح الباب بعصبية) خير يا كاشف مالك فيه إيه؟

الكاشف : فيه مصيبه فيه كارثه (يبكى)

بثينة : بتبكى ليه يا كاشف..؟

الكاشف : بعدمـا حضرت الشبكه واشتريت كنبه وقله وطشت نحاس وليفه وزير وخلخالين فضة أخدتهم من ستى علشان نتجوز يا بثينة يوم الخميس..

بثينة : يأمـا نفسـى يـا كاشف نسكن أنا وانت فى أوضة لوحدنـا بـدل ما إخواتى العشره كلهم نايمين جنب بعض مع امى وأبويا فى أوضه واحده..

الكاشف : فكرتيـنى بـأبوكى.. مرسـى اشـتكى أبوكى عند القاضى..

بثينة : اشتكاه ليه هو أبويا عمل إيه؟.. مرسى دايما يكره أبويا ويكره الناس كلها.. مايحبش الا نفسه.

الكاشف : ويحب ياكل بطاطس وسودانى ليل نهار..

بثينة : (تمسكه من يده) سيبك من مرسى وأبويا خلينا فى بيتنا.. عملت إيه وحضرت إيه..؟

الكاشف : مـــن ســـاعة مـــا أبوكى قال لى ح أجوزها لك يوم الخميس الجاى بيضت الأوضة بتاعة أمى وروقتها واشـــتريت وجهـــزت لكن الفرمان جه يا بثينة بوظ الدنيا ممنوع الافراح والليالى الملاح.. باقول لك إيه ماتيجى نشوف برج الحمام..

بثينة : بـــاقول لـــك إيه أنا عارفاك لا برج حمام ولا عشة فراخ..

الكاشف : يابـــت انـــتى مراتى وكاتب كتابك.. فاضل بس ليلة الدخله (يمسكها)

بثينة : ابعد ايدك عنى يا كاشف..

(يظهر عبد السميع يرتدى ملابس سوداء)

عبد السميع : إيه المسخرة دى..

الكاشف : مسخرة إيه يا عم عبد السميع.. دى مراتى وأنا حر فيها..

عبد السميع : لسه الدخله يا ولد..

الكاشف : باقول لك إيه مالكش دعوه بىّ..

بثينة : جرى إيه يا عم عبد السميع.

عبد السميع : فين أمك تيجى تشوف المسخرة دى..

الكاشف : روح شـــوف مصلحتك.. أنا طالع برج الحمام عايز

حاجه دى بثينة مراتى (يخرجان)

عبد السميع : قلة أدب (يغلق الباب)

عبد المطيع : (يدخـل عـبد المطـيع وهو يصيح) يا نفيسة.. يا نفيسة.. يا ولاد تعالوا.. يا بثينة.. يا بثينة.. اللحمه وصلت.. اللحمه جات يا أولاد.. يدخل يحمل فى يده (لفافة ورق كبيرة) (تخرج أم بثينة ترتدى الملابس السوداء)

أم بثينة : (تخرج من الدار وفى يدها عجينه) صحيح.. لحمه بصحيح.

عبد المطيع : أمال لحمه بهزار.. يا نفيسة.. خدى..

أم بثينة : (تمسك لفافه الورق) هى فين؟ (تفتح الورقه)

عبد المطيع : خللـى بالك.. عايزك تعملى منها شوربه محترمه.. والعضـم وزعـيه علـى الكـلاب بعـد العيال ما يمصمصوه.. واعملى لنا كباب وكفته.. وشوية فته محترمه وتحطى عليها الهبر..

أم بثينة : (تفـك ورقه فى داخل ورقه اخرى.. ثم تفك ورقه تجـد ورقه اخرى وهكذا حتى تجد تنتوفة اللحمه) هـى فيـن اللحمه دى.. هى دى اللحمه..دى اللى هاعمل منها كباب وكفته وشوربه..

عبد المطيع : ما تتبتريش على نعمة ربنا يا نفيسة

أم بثينة : يـا خيبـتك يـا نفيسـة.. قومـى يامه من تربتك

وشوفينى.

عبد المطيع : قولى الحمد لله.

(يحـــدث هرج ومرج مع دخول مرسى وأبو مرسى والعسس ورئيس الشرطه و أهل السوق زينات وأم خليل وأولاد عبد المطيع)

أبو مرسى : أهه يا رئيس الشرطه..

عبد المطيع : شايفه يا نفيسة كل الناس لما عرفت إن عندنا لحمه جات تتعشا معانا..

نفيسه : كل دول ح يتعشوا من دى..

عبد المطيع : ربنا هايطرح فيها البركه..

رئيس الشرطه : انت عبد المطيع؟

عبد السميع : (يفــتح عبد السميع الباب كالصاروخ) أيوه هو عبد المطيع أبن عبد المطيع..

عبد المطيع : وأدى جارنا العزيز كمان عايز ياكل لحمه..

أم بثينة : لحمه إيه (لعبد المطيع) اتنيل جتك وكسه فيه إيه..

مرسى : فيه مصيبه.. فيه كارثه.. جوزك خرب بيتى..

أم بثينة : جوزى أنا؟

عبد المطيع : جــوزى أنـــا؟ انت متجوزه واحد تانى يا وليه من ورايا؟

مرسى : (يمسكه) باقول لك إيه ما تستعبطش..

فاطمة : (تظهر فاطمه) فيه إيه يا مرسى؟

مرسى : الحقى يا فاطمه.. الراجل الحرامى دا خرب بيتى..

عبد المطيع : فاطمه كده حاف..

أبو مرسى : نفذ الأمر يا رئيس الشرطه.. واقبض على عبد المطيع..

الكاشف : (يظهر الكاشف وبثينه) فيه إيه؟

أم بثينة : فيه إيه يا ناس..

عبد المطيع : انت هنا يا كاشف..

عبد السميع : أيوه هنا هو والمحروسه بنتك فوق فى غية الحمام المهجوره

أم بثينة : بتقول إيه يا راجل..

عبد السميع : باقول بنتك مع كاشف فوق السطح فى غية الحمام..

عبد المطيع : جوزها وهو حر فيها..

مرسى : الراجل ده يا أم بثينة سرق دكانى.. (تدخل زينات)

زينات : فشر يا عبد المطيع ماسرقش.. وأنا شاهدة باع البضاعة لك بالفلوس وأنت أخدت تمنها منه..

أم خليل : حرام عليكم الراجل ده كريم عطانى اللحمة بتاعته وأنا عملت شوية شوربة للعيال وعملت فتة بالخل وجبتها (تقدم لهم الحلة)

أم بثينة : هو أنت بقى اللى بتاخدى اللحمة من الراجل.. يا أم خليل كل ما يجيب لنا لحمة.

رئيس الشرطة : بس ولا كلمة..أنت المتهم عبد المطيع عبد المطيع؟

عبد المطيع : أنا عبد المطيع.. عبد المطيع بس.. مش متهم..

بثينة : عملت إيه يابه؟

عبد المطيع : أنا اللى عملت إيه.. !! إزاى تطلعى مع الكاشف الغية وتشمتى الناس فيَّ.. كنت فوق معاه يا بنت..؟

بثينة : ماحصلش حاجة يابه اطمن كنا بنهزر بس..

عبد المطيع : زغرتى يا نفيسة بنتك كانت بتهزرعلى السطح مع جوزها زغرتى..

أم بثينة : أزغرد إيه وأهبب إيه؟ إحنا فى إيه والا فى إيه.. ده كاتب كتابه عليها.. أنت عملت إيه؟

فاطمة : (لمرسى) عبد المطيع عمل لك إيه يا مرسى؟

أبو مرسى : سابه فى الدكان وراح الحمام رجع لقاه باع القماش كله بنص دينار لحد ما فضى الدكان.. باع الحرير الهندى المعتبر بنص دينار..

زينات : كل الناس بتدعي لك يا عبد المطيع والناس فرحانة بس خايفة علشان الفرمان.. مش حنقدر نعمل أفراح..

عبد المطيع : ليه.. أنتم كلكم لابسين أسود ليه؟

رئيس الشرطة : أنت يا بنى آدم لابس إيه؟

عبد المطيع : زى ما أنت شايف..

رئيس الشرطة : شـــايف.. شـــايف.. (يهز رأسه) أنت بتحب مولانا قنصوة الغورى؟

عبد المطيع : بصـــراحة أنا ما شفتوش ولا أعرفوش.. ولا اقدر اقول لك أنا باحبه وإلا باكرهه.. قال لك تعرف فلان تقـــول آه قال لك عاشرته تقول لأ.. يقول لك يبقى ماتعرفوش..

أم بثينة : بيحبه يا خويا بيحبه.

رئيس الشرطة : أمال لابس الهدوم دى ليه؟

عبد المطيع : (بخـــوف) مالها الهدوم.. والله أنا عندى حته زفرة شايلها للمناسبات..

رئيس الشرطة : لونها إيه؟

عبد المطيع : جلابـــية لونهـــا أبيض مادفعتش تمنها لحد دلوقت وأبو مرسى له دين عندى ثمن الجلابية..

رئيس الشرطة : يا سلام.!

عبد المطيع : آه والله.. هـــادفع ثمنها بعد محصول الفول.. وأظن إنى هادفع ثمنها قبل كده.. بس ربنا يسهل..

رئيس الشرطة : أنت بتستعبط !

عبد المطيع : طيب بلاش.. حادفع ثمن الجلابية الأسبوع الجاى.

رئيس القلعة : ياله بينا على سجن القلعة..

عبد المطيع : ليه.. أنت مش مصدقنى؟

رئيس الشرطة : طومان باى نائب السلطان عايزك هناك..

عبد المطيع : بشحمه ولحمه نائب السلطان عايزنى أنا؟
رئيس الشرطة : أيوه عايزك أنت..
عبد المطيع : أنت بتهزر (ينظر لجندى ٢) مش هو بيهزر؟
جندى ٢ : لأ مابيهزرش..
عبد المطيع : يعنى عايزنى شخصياً؟
رئيس الشرطة : أيوة..
عبد المطيع : بس أنا مش عايزة.. حلوة دى يا جماعة (يضحكون)
رئيس الشرطة : إحنا مابنهزرش..
عبد المطيع : يا عم أنت وهو.. أنا ما أعرفهوش.. يعنى قال لكم أنا عايز عبد المطيع؟!!
رئيس الشرطة : أيوة..
عبد المطيع : أنت قلت لى إسمه إيه اللى عايزنى؟
جندى ١ : هو مين؟
عبد المطيع : نائب السلطان..
رئيس الشرطة : طومان باى..
عبد المطيع : (يخاف قليلاً) ما تعرفش هو عايزنى ليه؟
رئيس الشرطة : أصله معجب بهدومك جداً جداً
عبد المطيع : هدومى.. دى.. معقول.. !!
رئيس الشرطة : أيوه..
عبد المطيع : بس دى هدوم مش نضيفه..

رئيس الشرطة : بس معجب بيها..

عبدالمطيع : إهيه.. يا راجل قول كلام غير ده !.

رئيس الشرطة : والله معجب بهدومك جدا

عبد المطيع : أنـا فهمـت إن الواد مرسى زعلان وعمل واسطة لنائب السلطان

رئيس الشرطة : يالله قدامى..

عبد المطيع : إيه رأيك أدخل البيت أقلع هدومى وأديها لكم تديها له وأنا ألبس الحتة الزفرة.. وبالسلامة تسلموا لى عليه على الأقل لما يعرف أنكم شربتم كوبيتين شاى وقمـنا بالواجـب حـيفرح والجايزة اللى يديها لكم خدوها.. وزعوها على بعضكم.

رئيس الشرطة : أنت لازم تروح له بنفسك وتديها له دلوقت..

عبد المطيع : أديها له فين.. وإذا عطيتها له ح أمشى عريان فى الشارع.. يا راجل عيب..

رئيس الشرطة : لأ مـش عيب.. حتيجى معانا سجن القلعة من غير دوشة ولا إهانة..

فاطمة : تهمته إيه؟

رئيس الشرطة : أولاً تـهديد أمـوال المدعـو مرسـى.. ومطالبته بـتعويض ألـف دينار عن بضاعته اللى كانت فى الدكان..

زينات : حرام عليك.. الراجل كسا العريان..

عبد المطيع : أنــا زكيــت عــن مالـه.. ألف دينار يا مرسى مرة واحدة..

فاطمة : أنا ح أخلى مرسى يتنازل عن القضية..

رئيس الشرطة : وإذا مرســى اتــنازل.. عــبد المطيع متهم بقضية تانية..

الجميع : إيه هى..؟

رئيس الشرطة : قلب نظام الحكم ودى الجناية العظمى والوقوف ضد مصــلحة مصر وقيادة حزب للمعارضة ممنوع من ممارسة أى نشاط.. وهو الحزب الأبيض للملابس..

عبد المطيع : أنا.. !! عملت حزب أبيض..

رئيس الشرطة : أيــوه والدلــيل إن الــناس كلها لابسة أسود وأنت الوحيد اللى لابس أبيض يا مواطن..

تغنى فاطمة : اللــون الابــيض شــنقوه والقلــب الأبيض خطفوه والحــزب الأبــيض مــنعوه. (وهى بمفردها على المسرح)

(ســــــــتار)

الفصـــل الثـــانـى

المشهد الأول

(ســتار ســكوندو.. أمامها يظهر الراوى الأول و الــثانى مــثل الفصل الأول مع استعراض القصر.. يظهــر الســلطان وهو يغنى ويرقص مع جواريه.. تثبيــت الكادر ثم حديث الراوى (١) و الراوى (٢) مع تحريك وتثبيت الكادر)

راوى ١ : يــا عيــنى يا ولداه.. أخذوا عبد المطيع من الدار للنار..

راوى ٢ : بــيقولوا اللــى مــش حيلبس هدوم سوده.. أيامه حتكون سوده..

راوى ١ : هو إحنا شوفنا أيام أسود من دى..

راوى ٢ : أيــوه شــفنا كتير أيام صعبة واقرأ التاريخ.. ولكن على أى حال مع أن الضرائب قسمت ضهر الخلق.. طومان باى بيلم الضرائب من الناس..

راوى ١ : الســلطان عينه وجعته من السهر.. كان خايف ينام أحسن السلطان القديم يطلع له..

راوى ٢ : وقالوا ناموسة دخلت فى عينه..

راوى ١ : علشان كده طومان باى.. هو اللى عطا الأوامر بأن

الناس تلبس أسود.

راوى ٢ : وكانت القاهرة كلها لابسة أسود.. إلا عبد المطيع.. لأنه مايعرفش.. لأنه كان نايم ومش دريان.. وإحنا مابنهزرش.. الحكاية دى حقيقية..

راوى ١ : حد يقدر يكدبك.. ما إحنا عارفين..

راوى ٢ : كانـــت أرض المحروســـة مســـتهدفة.. إســـماعيل الصـــفوى فـــى العـــراق عايز يحتل مصر.. وكان الإنجلـــيز لهـــم أطماع فى أرض مصر.. وعايزين يحتلوها ويستولوا عليها.. ولهم أتباع وعملاء من المماليك..

راوى ١ : وكان الفرنسيين لهم أطماع أيضا.. وعايزين يحتلوا مصـــر قبل مايحتلها الإنجليز.. سباق بين فرنسا و إنجلترا..

راوى ٢ : وكـــان العثمانيين يعنى الأتراك.. عينهم على مصر برضـــه وكـــان لهـــم أتباع اولهم الزينى بركات.. وآخـــرهم ســـايس خيل على باب الفسطاط.. وعلى فكرة العثمانيين دول مسكوا مصر بعد فترة صغيرة قوى من الحكاية دى..

راوى ١ : كل ده.. والسلطان قنصوة الغورى.. قاعد يتدلع مع بعض الجوارى ويجمع الاموال.. ويعالج فى عينيه الحمره الملتهبة..

راوى ٢ : يـــا مولاى قنصوة الغورى.. الصفويين فى إيران.. عايزين أرض مصر..

قنصوة الغورى : بقــالى يوميـــن حاسس إن بطنى وجعانى وعندى آلام.. وغازات.. غير وجع عينى..

راوى ٢ : يا مولاى سلطان البلاد قنصوة الغورى.. العثمانيين ناويين يحتلوا مصر قبل الصفويين..

قنصوة الغورى : نفسى فى أكلة ملوخية بالأرانب يا طومان باى..

راوى ١ : الفرنسيين دخلوا السلاح ولهم أتباع فى البلاد..

قنصوة الغورى : حضـــروا لـــى الحمـــام والجـــوارى وميه سخنه.. والفطرة كمان..

راوى ٢ : يــا مـــولاى.. الإنجلـــيز داخليـــن البلاد عن طريق المماليك وناويين يحتلوا مصر..

قنصوة الغورى : عيـــنى بـــترف.. وراسى بتلف.. وعقلى فاضل له دقيقة ويخف ..

راوى ١ : يا أمير البلاد طومان باى.. الحق.. أهالى الاندلس بـــيدبحهم ملـــك أسبانيا.. والمسلمين فى بحر من الدم..

طومان باى : (يظهـــر أيضـــا طومان باى مع قنصوة الغورى) يا مـــولاى الســـلطان قنصـــوة الغورى.. الحق الناس بتـــتدبح فـــى أسبانيا.. الأسبان بيدبحوا المسلمين بالآلاف والملايين..

قنصوة الغورى : للدرجة دى.. دا شئ مثير.. إزاى كده.؟

طومان باى : ابعت جيوش المماليك البحرية.. والا ابعت جيوش المماليك النيلية..؟

قنصوة الغورى : لأ.. جيوش لأ.. ابعت إحتجاج شديد اللهجه.. أه يا عينى.. قولهم أنا زعلان علشانهم قوى.. والسلطان من كتر ما بيبكى على المدابح اللى فى الاندلس.. عينه احمرت ووجعته من العياط على الاف القتلى.. وهو مريض وإبعت رسول يحتج لملك أسبانيا صديقى.. ماهو أنا وملك أسبانيا اصدقاء.. ده لسه حتى باعت لى جوارى روميات.. يفتحوا النفس.. ابعت له احتجاج شديد اللهجه قصدى رقيق اللهجه.. اصل إحنا أصحاب.. ده كمان بعت لى غلام بيغنى أجمل من الفتيات..

راوى ١ : وزى البوسنه و الهرسك والشيشان مع روسيا.. والتاريخ بيعيد نفسه.. كل ميت سنه بتحصل مدابح.. وآه يا ارض مصر.. حيتان من الخارج عايزه تنهشك.. وحيتان من الداخل.. حيتان من الداخل خونه.. وعملاء للفرنسيس والإنجليز و العثمانين والصفويين ولملك اسبانيا.. ومماليك من كل لون وكل صنف.. بتاخد معونات ومساعدات من الخارج..

راوى ٢ : وزهــران.. زعــران يعــنى شــطار.. يعنى صيع وبلطجيه.. وكانوا فى الوقت دا الف الفين تلاته ولا اكــتر شويه.. مش حاأقول كام كانوا.. كتير كتير.. أكتر من عشرين الف..

راوى ١ : أمــا عبد المطيع الغلبان.. مش دريان باللى بيجرى حوالــيه.. كــان ملخــوم بلقمــة العــيش وبولاده العشــره.. وأخــذوه للسجن من قدام الدار زى ما شــفتوا.. وفاهميــن انــه ضد السلطان وناقم على الاحــوال.. وعايــز يغــير الــنظام.. وهو ولا هو فهمان..

راوى ٢ : ومــراته عماله بتبكى عليه وتصوت وتصيح وتعدد ليل نهار.. وهو كان فى السجن هناك..

راوى ١ : فى السجن كان هناك..

(موســيقى مــع تغيير الديكور.. يفتح على السجن والزنــزانه..عند دخول الزنزانه استعراض السجن واســتقبال.. بعــد اســتقبال المجموعــه له فــى استعراض يحتفى بعبد المطيع كبطل وقائد..)

عبد المطيع : آه يــا ضــهرى.. آه يــا بطــنى.. آه يا راسى.. ضربونى.. عذبونى

رجل ١ : (رجل عجوز طيب) أنا طبيبه.. جيت أعالج السلطان واخد مكافأة ألف دينار.. أخدت ألف علقه..

الحارس : اول مــره نشــوف واحــد يتحدى السلطان جهارا نهارا..

(الجمــيع يحيونه.. ويجلسونه ويتحدثون معه على أنه قائد وبطل ومعلم)

حسن : أنا عارفك وانت مش عارفنى.. صح..؟.. مش انت عبد المطيع اللى اتحديت السلطان؟..

عبد المطيع : أنــا اتحديــت الســلطان.. ! انت غلطت يا اخ فى العنوان..

حسن : اطمــن.. اطمــن قــوى مــاتخفش.. أنا مش من العسس.. أنا اسمى حسن من اتباع مولانا اسماعيل الصفوى..

عبد المطيع : اســماعيل الصــفوى مين..؟ السلطان..؟ مش ده الســلطان بــتاع كل فول وطعميه بإطمئنان.. واقرا الفاتحــه للسلطان.. ده الفول عنده بالبصل الاخضر يجنن.. والا شوربة العدس..

حسن : لأ.. ده سلطان الدولة الصفويه فى العراق..

عبد المطيع : وانت جاى من طرفه علشان تعالج عين السلطان.. تمام..؟

حسن : لأ.. أنــا جاى مخصوص علشانك.. ودخلت السجن علشان أبلغك رسالة..

عبد المطيع : تبلغنى أنا.. !

حسن : أيـوه.. إحـنا عايزيـنك معانـا.. وحـنديك المال والسلاح..

عبد المطيع : (يضحك) أنا..؟!

حسن : أيـوه انت.. دا انت بقيت بطل والناس عملينك رمز لهـم... عايز كام يا بطل.. وإيه نوع السلاح اللى نفسك فيه؟.. قول ولا يهمك.

عبد المطيع : أى حاجه نفسى فيها تجيبها؟

حسن : انت تأمر مالكش دعوه..

عبد المطيع : نفسـى فـى حـتة لحمه.. وادفع كمان الف دينار لمرسى وأبوه الحرامى اللى دخلونى هنا..

حسن : مابلاش تلف وتدور معايا.. ادخل فى الموضوع..

عبد المطيع : ما أنا جوه الموضوع أهه..

حسن : مـا تقلقش.. إحنا هندخل السلاح.. و المال.. إحنا لـنا اجـنحة فـى كل مكان.. جناح بحرى.. جناح قبلى..

عبد المطيع : أيـوه.. أحب آكل الأجنحة قوى.. عبد السميع ياكل فراخ.. و إحنا ناكل أجنحة.. أدى بتاع الفراخ نص ديـنار.. يدينى خمسين جناح.. وفيه ناس بتشترى فضل الفراخ..

حسن : مش هو ده بيت القصيد.. بيت القصيد هو..

عبد المطيع : (مقاطعا) يبقى تشوف لنا بيت بحرى أربع أوض..

علشان العيال وامهم..

حسن : مـــش مهـــم.. المهم السلاح اللى انت عايزه.. أى سلاح..

عبد المطيع : (يلعب فى دقنه) موس.. موس أحلق بيه..

حسن : المهم انت معانا والا مش معانا..؟

عبد المطيع : أنا مع الله.. سيبنى يا أخى استريح شويه..

(ينام عبد المطيع.. يقترب منه مكرم)

مكرم : أنـــت.. مـــش انت عبد المطيع البطل.. اللى اتحدى الســـلطان والممـــاليك وأعوان الفرمان.. وطلع على الناس لاخايف من عسس ولا من كائن كان..

عبد المطيع : لأ مش أنا..

مكرم : لأ.. انـــت البطل.. انت الفارس عبد المطيع.. انت اللى عليك العين بتدور..

عبد المطيع : أنا عبد المطيع وبس.. من غير فارس..

مكرم : انت متواضع يا كبير..

عبد المطيع : الكبير هو الله..

مكرم : يا عظيم..

عبد المطيع : العظمة لله..

مكرم : يـــا لئيم.. يا سهتان.. يا معلم.. دا انت طلعت ميه من تحتك تانى [illegible] أمسك (يناوله جانبا كيس نقود)

عبد المطيع : ده كيس مال.. بتاع إيه ده..؟

مكرم : إلا بتاع إيه.. بتاعك.. ده أول الغيث..

عبد المطيع : ده أول الغيث !.. أمال لما يجى الغيث هنعمل إيه!.. طب ودا علشان إيه..؟

مكرم : علشان توزعه على اعوانك... وتقول لهم الحل هو الفرنسيين.. الناس كلها مستنياك يا بطل.. وحيسألوك إيه هو الحل..

عبد المطيع : بينى وبينك واحد من شويه قال لى.. إن الحل هم الصفويين.. أى واحد حيسألنى إيه هو الحل حاأقوله الحل الصفويين..

مكرم : لأ.. دول مش الحل.. الحل هو الفرنسيين.. الناس الحلوة.. والقعدات الحلوة.. واللقمة الحلوة.. ده غير البنات الحلوة يا عبد المطيع.. الفرنسيين عينهم على مصر وأنا حاأخليهم يدوك قصر فيه بنت حلوة..

عبد المطيع : أحلى من فاطمه.. يا سلام.. أنا بقى أحب القعدات الحلوة.. وأنا بدلدل رجليّ على النيل ما أحلى أنك تقعد على شط النيل وتدلدل رجليك فى الميه البارده وتشوى دره وتاكل سمك..

مكرم : سمك إيه..؟ وميه إيه..؟ودره إيه؟ إحنا هنديلك قصر.. قصر يا عبد المطيع..

عبد المطيع : قصر إيه يا عم.. وانت شكلك جربان وكحيان

وتعبان..

مكرم : أنا متنكر يا زعيم.. متنكر..

عبد المطيع : كده.. طب خد فلوسك المزوره وأبعد..

مكرم : دى مش مزوره.. دى مبعوته لك من الفرنسيين..

عبد المطيع : هما كام؟..

مكرم : الف دينار.. (يرمى الصرة مرة أخرى)

عبد المطيع : كام؟.. لأ ياعم..

مكرم : عايز كام؟

عبد المطيع : (يشير عبد المطيع بكفه خمسة)

مكرم : حا أقول للمسئول وأرد عليك..

(يدخل الحارس)

الحارس : عبد المطيع..

عبد المطيع : نعم..

الحارس : زياره.. أتفضلى يا ست..

(تدخل زينات منحنية الرأس)

عبد المطيع : فاطمه..

زينات : لأ مش فاطمه..

عبد المطيع : نفيسة.. معلش يا نفيسة..

زينات : ولا نفيسة..

عبد المطيع : الله.. تبقى بثينة.. بنتى حبيبتى..

زينات : ولا بثينة بنتك..

عبد المطيع : أمال انتى مين؟..

زينات : أنا زينات..

عبد المطيع : زينات مين؟

زينات : زيـنات اللـى بعت لها القماش وسترت بنتها وما فضحتهاش قدام الجيران..

عبد المطيع : خير يا ست زينات.. وايه اللى جابك هنا..

زينات : انـت عملت جميل كبير قوى يا سى عبد المطيع.. مش ممكن انساه..

عبد المطيع : وجيتى هنا إزاى..؟

زينات : جـوز بنتى.. خاله بيشتغل هنا كناس فى السجن.. جبـت لك فضلة خيرك شوية جبنه قديمه ورغفين وطماطمتين..

عبد المطيع : كتر خيرك..

الحارس : يللا يا ست.. ما تودناش فى داهيه..

زينات : حاضـر يـا اخويـا.. حاضر (تخرج زينات) فوتك بعافيه يا سى عبده..

عبد المطيع : الله يعافيكى مع السلامة.. ياه الدنيا لسه فيها خير.. بـس ما جتش ليه أم بثينة ولا بثينة.. ولا فاطمه.. معقولـه.. لازم أكـيد مانعين الزياره عنى.. ماهى السـت زينات عندها واسطه.. كناس السجن حاجه جـامده برضـه... لكـن الفقير اللى زيى مالهوش

واسطه.. لما انام واريح جتتى.. يا ترى انت عامله إيه من غيرى يا فاطمه..

(ينام عبد المطيع ويحلم بدخان.. يبدأ استعراض الحلم مع ظهور الدخان.. أضاءه زرقاء يحلم بأن فاطمه قادمه تناديه بثوب ملائكى ومعها ملائكه يلبسون أثوابا جميلة تغنى معه ويغنى معها وتظهر فجأة فى الحلم أم بثينة نفيسة وهى تمسك عصا فى يدها وتهجم عليه وعليها وتقول لها يا خطافة الرجاله)

(الاستعراض كلماته بين الحب والمرح عبد المطيع يقول لفاطمه احبك زى المنجه وتقول له احبك يا جارى.. يا حلمى ونارى.. وأم بثينة تقول حوشوا عنى خطافة الرجاله الحراميه.. ويستيقظ عبد المطيع من الحلم على عبد السميع وهو يجذبه هو ومرسى ويخلعان ملابسه ويلقيانه فى السجن وتبتعد فاطمه عنه بشده.. ينتهى مشهد الحلم وهو نائم في السجن)

عبد المطيع : حرام عليكم.. أنا برئ.. أنا برئ..

كمال : (يوقظه) مالك يا بطل.. فيه إيه يا زعيم.؟

عبد المطيع : بلاش زعيم.. مشيوا يا فاطمه أنا جنبك.. يا فاطمه.. أنا فين؟

كمال : انت هنا فى سجن القلعه..

عبد المطيع : اللهم ما اخزيك يا شيطان..

كمال : وصلتنا أخبارك الحلوه..

عبد المطيع : انت تعرفنى..؟!

كمال : طـبعا أعـرفك.. البطل عبد المطيع.. وعلشان كده إحنا اخترناك تبقى معانا..

عبد المطيع : نعم.. بتقول إيه؟

كمال : إحنا اخترناك..

عبد المطيع : انتم مين؟

كمال : إحنا رجالة السلطان سليم الأول بتاع استامبول..

عبد المطيع : إزى سليم وإزى أبوه.. وإزى امه..؟

كمال : دمك خفيف..

عبد المطيع : وانت دمك تقيل..

كمال : عايـز نطلـع لك أمر افراج.. يطلع حالا.. رجالتنا كتير جوه القصر..

عبد المطيع : أبوس راسك.. طلعنى..

كمال : بس على شرط..

عبد المطيع : أنا موافق..

كمال : لازم تعرف.. الحل هو العثمانين..

عبد المطيع : صح.. الحل هو العثمانين.. حتجوزنى فاطمه؟

كمال : سهله قوى..

عبد المطيع : وتخطفوا لى نفيسة..

كمال : بسيطه قوى..

عبد المطيع : بـلاش الصـفويين وبـلاش الفرنسـيين.. الحـل العثمانيين انتم عايزين تعملوا إيه..؟

كمال : العثمانين هم اللى لازم ياخدوا مصر..

عبد المطيع : صح ياخدوها.. بس ياخدوها إزاى..؟

كمال : ياخدوها..

عبد المطيع : مش فاهم.. تاكل سريس وجبنه قديمه..

كمال : انت باين عليك غويط قوى (يتركه)

حمدان : (بانبهار) يا أخ عبد المطيع.. يا اخ عبد المطيع..يا أخ عـبد المطيع.. أنت الآن أمام مسئوليه تاريخيه ودينـيه.. وأمـام الله مسـئول عن شرح القضيه للناس..

عبد المطيع : صح.. بس انهو ناس..؟

حمدان : عاجـبك المماليك.. عاجبك اللى بيعمله السلطان قنصـوه الغـورى عاجـبك والعـياذ بالله الحانات وشـاربى الخمور.. عاجبك الفساد.. عاجبك عمايل المماليك فى القصور.. ما الحل..

عبد المطيع : سهله.. الحل يا سيدى الفرنساويين..

حمدان : استغفر الله.. شاربى الخمور ولاعبى الميسر..

عبد المطيع : بلاش الفرنساويين.. الصفويين..

حمدان : استغفر الله..

عبد المطيع : مـــش عاجـــبك الفرنسيين.. ولا الصفويين بلاش.. يبقى الحل عند سليم بتاع الجبن الاستامبولى..

حمدان : لألأ.. اعـــوذ بـــالله.. دول الاتـــراك.. لأ يا أخ عبد المطيع..

عبد المطيع : آه ياترى يا ولادى عندكم اكل ولا لأ..

حمدان : علـــى كـــل حال إحنا عطينا ولادك فلوس وهدوم.. وانت لازم تكون معانا إن شاء الله.. وحنفرج عنك بعد دقائق بس قول آه.

عبد المطيع : آه..

حمدان : الحمد لله.. الان فهمت يابنى ان الحل هو الحنابلة.. لا لخـــروج النســـاء (يـــرد خلفه) لا للخمارات.. لا للفساد.. لا للرشوة..

عبد المطيع : لا للخمـــارات.. لا للنســـاء..لا للرشوة (عند الباب مـــناديا الحـــارس) خدونى طلعونى..أنا عايز اخرج من هنا واسيب المكان ده فى الحال.. أنا تعبت من كـــل الكلام اللى حواليّ.. مش عارف أى كلمه ولا أى حاجـــه.. كله عايزنى معاه ومحدش عارف أنا عايز إيه.. اروح فين..؟

الحارس : (يدخل) عبد المطيع.. عبد المطيع.. عبد المطيع..

عبد المطيع : نعم..

الحارس : إفراج..

عبد المطيع : أنا إفراج.. إفراج.. أنا طالع (يرتدى زيا أسود)
(ينقلب الديكور.. عبد المطيع يجد نفسه فى زفة
اولاد البلد التى يقيمها الزعرابة أمام السجن)

عبد المطيع : فين..فين فاطمه.. فين نفيسة.. فين بثينة.. فين
العيال.. فين عبد السميع.. ماحدش مستنينى..

عكروت : (رئيس الزعران) إحنا اللى مستنينك إحنا شطار
القاهره وهنعم لك احتفال على طريقتنا يا زعيم
(يحملونه) إحنا الحل.. أيوه إحنا الحل..

عبد المطيع : جاكو حل وسطكم أنا مش فاهم حاجه.. الحل إيه؟
العثمانيين.. الحنابله.. الفرنسيين الانجليز
الزعران.. كل دا علشان لبست جلابيه بيضه..
ادينى لبست جلابيه سوداء.. الأسود هو الحل وان
معجبكوش أقعدوا مع بعض علشان تقولوا لى..
الحل إيه؟

عكروت : الحل هو مرجان تشرب وتصهلل وتفن يلا بينا.. يا
زعيم

عبد المطيع : انتوا كمان عايزينى (وهو مندهش مما يدور حوله)

عكروت : عاش البطل عبد المطيع..

الجميع : عاش البطل عبد المطيع..

عكروت : يلا يا ولاد على حانة مرجان..

الجميع	:	علـــى حانـــة مرجان.. يلا يا شطار.. يلا يا زعران على حانة مرجان..
		(يتحول الديكور إلى حانة مرجان وعند خروج عبد المطـــيع مـــع المظاهره التى استقبلته من الزعران كلهـــم يـــرتدوا ملابس بيضاء وهو يرتدى ملابس سوداء.. يظهر راوى ١ وراوى ٢ والمنادى)
المنادى	:	مرسوم.. مرسوم.. يا أهالى القاهره.. تم بحمد الله وبعـــون الله شـــفاء عين السلطان قنصوه الغورى اقيموا الاحتفالات.. والليالى الملاح واقيموا الافراح والزينات وارتدوا الملابس البهيجه وارموا ملابس الحداد اللعينه..
راوى ١	:	ما سمعش المرسوم عبد المطيع..
راوى ٢	:	أيـــوه كل البلد سمعت وهو طالع من السجن لابس أسود..
راوى ١	:	وكـــان فـــرحان ومبســـوط.. افتكروه متمرد على الســـلطان.. لأنـــه خـــرج من السجن لابس أسود والناس لابسه أبيض..
راوى ٢	:	والزعـــران أخدوه على حانة مرجان يا سلام أنس وفرفشه ونعنشه
راوى ١	:	شئ ولا فى الاحلام..
راوى ٢	:	واتفرج يا سلام..

المشهد الثالث

(الحـــــانـــــة)

(فـــى مدخـــل الحانـــة كتب خانة مرجان.. للأنس والأمـــان.. فـــى اليسار يجلس إدريس تاجر العبيد ومعه جارية جميلة.. ويجلس ايضا فى اليسار ابن الـــزمان الشـــاعر المخمـــور.. وتجلس معه بوسة تاجـــرة النســـاء وصـــاحبة الدور الثانى من الحانة ويجلس تاجر الحشيش قرنفل ويجلس حكيم المؤرخ الاسبانى الذى جاء للقاهرة ليبحث عن دعم قنصوة الغورى للمسلمين فى الأندلس.. يقف مطرب يغنى ومعـــه مطـــربة فى اليمين وعلى منصة متواضعة ومعهم العود والإيقاع والناس وبعد الأغنية)

ابن الزمان : (يقف وفى يده الكأس) سمع هس يا بلد تحب الزمر والرقص والمغنى.. والشاعر عندكم مالوش معنى.. اسمعوا قصيدة لىّ

المجموعة : قول يابن الزمان قول..

ابن الزمان : أبوس ايدك يابلدى ولا تبوس ايدى..
فى الصعب ما أفوتك.. فى الصعب تفوتينى..
نسّايا يا بلدى... نسّايا الإخلاص
نسّايا يا بلدى... نسّايا أشرف ناس

أكتبى تاريخك تانى.. وعيدى كتابة الاسامى

من أحضان التراب.. لأعلام البلاد

أبوس ايدك يا بلدى

(يدخل الزعران وعكروت يحملون عبد المطيع)

عكروت : عاش عبد المطيع.. عاش عبد المطيع

بوسة : (تقوم تجرى إلى عكروت) مين ده يا عكروت مين المدهول ده؟

عكروت : هـــش.. ده أجدع راجل فى مصر والشام والعراق.. ده عبد المطيع اللى قال للسلطان لأ..

بوسة : تشرفنا ياعم لأ.. عارف أنا مين !!.. أنا بوسة..

عبد المطيع : نعم..

بوسة : بوسة..

عبد المطيع : عيــب يــا ســت الكلام ده.. بوسة..؟!! أول مرة تشوفينى عايزة بوسة؟

عكروت : ده أسمها بوسة.. مش هى عايزة بوسة..

بوسة : أنا بطلت.. عجزت يا أسمك إيه.. لكن لو لك مزاج يعنى.. مايضرش..

عبد المطيع : لأ.. يضر.. أنا هربان من نفيسة.. ألقى بوسة..

بوسة : (تهمــس له) عندى قمرات فوق (تهمس) فى الدور الـتانى.. أنا مأجرة الدور الأول والتانى.. الدورين من مرجان.. مشغلاه لحسابى..

عبد المطيع : وفين مرجان ده؟

عكروت : أهـوه قـاعد هناك أهوه.. (تشير إلى رجل بشارب كبير)

عبد المطيع : وهـو عـارف أنك مشغله الدور الفوقاني بوس.. وعلـى شـنابه يقـف صقرين.. وعلى كتافه يقف سـبعين.. يـا حلاوة الزين يا حلاوة الزين.. على مرجان أبو قرنين..

بوسة : ضحكتني يا اسمك إيه..

عكروت : عبد المطيع.. ياعيش..

الجميع : ياعيش.. يا عيش..

بوسة : طلبات الزعيم عبد المطيع على حسابي..

عكروت : عيب يا بوسة.. ده ضيف الزعران الليلة دي.. أنتي بكره..

عبد المطيع : هو لسه فيه بكرة..؟

عكروت : الاحـتفالات أسبوع.. اسبوع كامل حتقعد في حانة مرجان.. ليل ونهار رقص وغنا.. ويجي لك الناس وبعدين نوصلك بالسلامة لبيتك يا زعيم..

عبد المطيع : لأ.. أسبوع كتير.. فاطمة وبثينة يزعلوا.. ونفيسة كمان.

بوسة : عكـروت يـا عكروت.. هو لابس اسود ليه..؟ هو ناسي الفرمان ولا إيه..

عكروت : سـيبيه هو كده.. هما يقولوا ابيض يلبس اسود.. يقولــوا البس اسود يقلبها ابيض.. هو الزعيم اللى قــرر يقــول لأ للســلطان.. إحنا مانقدرش نخالف أوامرالسلطان.. إلا هو.. اللى يقدر.

إدريس : (يدخــل ويمســك فــى يده همسة فتاة ١٨ سنة).. مساء الخير يازعيم..

عبد المطيع : أهلا وسهلا..

إدريس : أقدملــك أحلى بنت.. همسة.. ١٨ سنة تعرف تغنى وترقص وتطبخ.. وتنظف.. وتعمل كل حاجة.

عبد المطيع : أهــلا وســهلا يــا ســت همســـة.. أهلا يابنتى.. (يضحكون) مالكم بتضحكوا على إيه..؟

عكروت : ده إدريــس تاجر العبيد.. ودى جاريته عايز يبعها لك..

عبد المطيع : دى جارية..؟

عكروت : آه..

إدريس : وأنــا ح أكــرمك فــى التمن علشان عكروت.. بــ ١٥٠ ديــنار وبالتقســيط كمان ولا تزعل.. المهم رضاك علينا..

عكروت : ده ســعر تمام.. أشتريها وأنا أبعها لك بألف دينار بعد شهر لما تزهق منها بألف دينار..

عبد المطيع : بتبيعوا بنى أدمين يا إدريس..

إدريس	:	دى تجارة.. أنا تاجر..
عبد المطيع	:	لأ.. أنـت فاجـر.. وعاهر.. تخطف العيال والبنات وتبيعهم وتقول تجارة.. ماعندكش عيال.. ماعندكش رحمة..ماعندكش دين ولا إنسانية..ماعندكش قلب..
إدريس	:	جـرى إيه يا عكروت.. ماله الزعيم.. زعلان منى وإلا إيه؟
عكروت	:	ماتخدش على خاطرك لسه ماشربش الكاسين.. هات ياولد المشروب للزعيم.. هات يا مرجان..
مرجان	:	حاضـر.. أنا جاى بنفسى (يدخل مرجان يحمل فى يده المشروب) أحلى شراب للزعيم عبد المطيع..
عبد المطيع	:	إيـه يامرجان.. على شنابك بيقفوا صقرين.. وعلى كـتفك يقفوا سبعين.. وعلى رأسك يقفوا قرنين..يا حلاوة الزين..يا حلاوة الزين..
مرجان	:	أشرب..
عبد المطيع	:	أشرب.. (يأخذ كاسا و يشربه.. فيصاب بالفزع) إيه ده..؟ إيه ده..؟
عكروت	:	ده أحلى وأغلى مشروب فى الوجود..
عبد المطيع	:	دى نار..
مرجان	:	نار يا حبيبى نار.. (يطبلون ويرقصون)
عبد المطيع	:	أنا مولع..

عكروت : (يمسك كاس آخر) طفيها بالتانى..

عبد المطيع : هات.. (يشرب) إيه ده..

ابن الزمان : حتى أنت حولوك.. حتى أنت غيروك..
يا صاحب القلب الأبيض.. والحزب الأبيض..
لحقوا يعكروك..

عبد المطيع : مين الأخ ده؟..

عكروت : ده الشاعر ابن الزمان.: شاعر غلبان.. كحيان ساكن فى الفسطاط.. وطويل اللسان وبيشتم فى الحكام.. والسلطان غضبان عليه.. قاعد يسكر ليل ونهار ويقول لده قصيدة.. وده قصيدة.. كل قصيدة بكاس..

ابن الزمان : كل قصيدة بكاس..

عبد المطيع : يازمن محتاس.. وأبوك اسمه عباس (يضحكون)

عكروت : (يقدم كاسا) كمان كاس يازعيم..

عبد المطيع : هو ده يضر..؟

عكروت : لأ.. مايضرش..

عبد المطيع : أمال بيلسع ليه..؟؟

عكروت : من حلاوته..

عبد المطيع : هات (يشرب.. ينظر.. يجد شخصا جالسا فى هدوء) أنت مابتشربش ليه؟ لاقدأمك أكل ولا شرب.. ماعندكش فلوس ادوله أكل وشرب..

عكروت : أمرك يا زعيم... (يشير إلى مرجان) هاتوا الشراب والطعام..

حكيم : اشــرب إزاى واهلى بيندبحوا فى الأندلس.. ألوف مــن الــناس بتــندبح ألوف المسلمين بتندبح فى الأندلـــس.. والمســـلمين بالملاييـــن متشـــردين.. ومشـــنوقين.. وجيـــت للســـلطان قنصوة الغورى مأعرفـــتش أقابلـــه.. خلصـــت فلوسى.. ورسالتى قطعوها ورموها.. كل الدول العربية الإسلاميه بعتت رسائل تشجب وتستنكر.. وفى بلدكم رفضوا وقالوا لى.. أنت جاى تعمل فتنة فى البلاد..

بوسة : أبوك السقا مات.. (يضحكون)

عبد المطيع : استنى يا بوسة.. لما أفهم حكاية الراجل ده..

بوسة : عيون بوسة.. قلب بوسة.. سكت أهه..

عبد المطيع : إزاى يا عكروت الحكاية دى؟

عكروت : الناس كلها فى مصر متضايقة من اللى بيجرى فى الأندلـــس.. بـــس نعمـــل إيـــه..؟ إذا كان المماليك ســـاكتين وطلعـــوا بـــيانات.. بيقولوا إحنا زعلانين ومش ساكتين وحزنانين..

عبد المطيع : يعنى إيه..؟ السلطان مش فاضى.. وإحنا قاعدين.. هو السلطان شغلته إيه؟

الجميع : هو السلطان شغلته إيه؟

قرنفل : السـلطان شـغلته يشوف مزاجنا ويروقنا ويراعى مزاج شعبه..

عبد المطيع : أنت مين..؟

قرنفل : (هامسا) قرنفل تاجر المزاج.. وصاحب السلطان..

عبد المطيع : قرنفل تاجر المزاج.. وصاحب السلطان..!

قرنفل : قـرنفل تاجر المزاج اللذيذ.. إذا قلت مزاج قرنفل.. قالوا أحلى مزاج.. وبصراحة السلطان بتاعنا أجدع سلطان شافه بر مصر قنصوة الغورى.. إحنا مالنا ومال الحرب.. طول عمرنا بنحارب علشان غيرنا.. لـيه.. أهو جالنا سلطان مروقنا وشايف مزاجنا.. نزعل منه..؟

الجميع : لأ..

عبد المطيع : لأ.. نزعل..

قرنفل : ليه..؟!

عبد المطيع : علشان.. علشان مايصحش عبد السميع ياكل لحمة وأنا ماأكلش لحمة.. أزعل منه علشان الناس دول بـتوع الأندلس.. وأزعل منه علشان سايب أدريس يخطـف العيال وجاى على الغلبان اللى اسمه عبد المطيع (يترك قرنفل ويذهب لعكروت) أنا قلقان من الراجل ده (يقصد قرنفل).

عكروت : أدبحهولك دلوقت يا زعيم..

عبد المطيع : لأ.. الدبح لأ.. وبعدين إيه حكايه يا زعيم..

عكروت : انت دلوقت الزعيم.. إحنا عايزينك معانا..

عبد المطيع : يابـــنى أنا ما أعرفش أسرق ولا أنط على الأسوار زيكم..

عكروت : أنت دلوقت نجم القاهرة..

عبد المطيع : لأ.. أنا قمر.. فاطمة بتقول كده.. يا قمر..

عكروت : فاطمة مين.. مراتك..؟

عبد المطيع : هاتبقى مراتى.. بس أبوها معصلج شوية..

عكروت : أخطفها لك يا زعيم..

عبد المطيع : يخرب عقلك.. سهل كده تخطفها..؟

عكروت : تحب أمتى.. الليلة دى..؟

عبد المطيع : ياراجل.. أنا بأهزر..

عكروت : خــلاص يا زعيم أتفقنا.. أنت الزعيم الكبير.. وأنا أساعدك..

عبد المطيع : تساعدنى على إيه..؟

عكروت : السرقة.. سرقة الأمراء و الأغنياء و التجار..

عبد المطيع : وتوزعوا اللى تسرقوه على الفقراء..

عكروت : فقراء مين يا عم.. الفقراء كمان نسرقهم..

عبد المطيع : تسرقوا كمان الفقراء.. هما عندهم حاجة تتسرق..

عكروت : آه.. بنهجم كل يوم على سوق شكل.. ونسرق اللى بايع حمار.. واللى بايع قمح..

عبد المطيع : تسرقوا كل الناس..

عكروت : لو عايزنا نسرق القاهرة كلها نسرقها..

عبد المطيع : تسرقوا الناس ليه؟

عكروت : ماهى المماليك بتسرق وحاميها حراميها.. اشمعنى إحـــنا الزعـــران.. لقينا الحل هو السرقة فى البلد دى.. مادام الكبار بيسرقوا..

عبد المطيع : وتسرقوا إيه بقى..؟ وتسرقوا مين؟

عكروت : خلق الله..

عبد المطيع : يعــنى الفقراء بيتسرقوا من المماليك.. وبيتسرقوا مـــن الزعران.. يروح فين الغلبان فيكى يا مصر.. يروح فين..؟!!

عكروت : عاش عبد المطيع الزعيم..

الجميع : عاش عبد المطيع الزعيم..

بوسة : رقصنى مع الزعيم..

عكروت : رقصها مع الزعيم.. وغنى غنيوة فرايحى شوية.. تشيل النكد.

(موسيقى وغناء.. يظهر الراوى مع تجميد المشهد أثناء الرقص)

الراوى : كـــان السلطان قنصوة الغورى.. فيه خصلتين.. إنه يجيب صاحب خزانة المال ويقول أنا عايز مائة ألف ديـــنار فـــى يوميـــن.. اتصرف.. أو يجيب حد من

الـــتجار ويطلـــب مـــنه ميـــت ألف دينار.. وإذا ما جهـــزش الفلـــوس يقطـــع رقبته.. مافيش هزار.. يـــالدفع بالموت.. وكان فيه خصلة تانيه لما يموت حـــد مـــن الأغنياء أو التجار أوالأعيان أو المماليك يكون هو الوريث رقم واحد له نص الورث والباقى يتوزع على الورثة.. بصراحة كان مش فاضى .

(يتغـــيـــر الـــديكـــــور)

المشهد الرابع

(منزل عبد المطيع.. تجلس فاطمة أمام منزلها وكذلك عبد السميع وبثينة والكاشف.. الجميع يرتدون ملابس سوداء)

فاطمة : ياسيد الرجالة.. غايب وسايبنا ولا نعرف عنك خبر..

أم بثينة : بتتكلمى عن مين ياشاطرة..

عبد السميع : عن خالها عبد الستار..

أم بثينة : خالك مات ياحبيبتى من عشر سنين..

فاطمة : أنا حرة.. أتكلم عن خالى وقت ما أنا عايزة..

أم بثينة : أنت فين يا أبوعيالى.. ياسبعى.. (تتصنع البكاء)

فاطمة : يا طيب القلب..

أم بثينة : (تتوقف عن البكاء) مين ده اللى طيب القلب..

فاطمة : خالى..

عبد السميع : خالها عبد الستار الله يرحمه..

أم بثينة : ما تتكلمى يا بثينة..

بثينة : آه يابه.. الناس سابتنا ولا سألت فينا.. ياترى أنت حى ولا ميت..

عبد السميع : مـا إحنا معاكى أهو يا بنت.. يا ست أم بثينة إحنا

مقصــرين فــى حاجة.. والله أنت ست طيبة.. وأم فاطمة الله يرحمها كانت دائما تقول أم بثينة مافيش منها..

أم بثينة : أبعدوا عنا انتوا بس علشان نستريح..

فاطمة : الجار للجار يابثينة يا حبيبتى..

الكاشف : متشــكرين قــوى ياست فاطمة على الروح الحلوة دى..

بثينة : (تقلــده) متشــكرين قوى ياست فاطمة على الروح الحلــوة دى.. وأنـــت مـــالك أنت.. تدخل فى كلام الستات ليه؟!

الكاشف : يا بثينة.. أنت زعلانة ليه بس..؟

بثينة : مش زعلانة ولا حاجة..

(يدخل مرسى ووالده)

مرسى : السلام عليكم..

الجميع : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته..

أم بثينة : أنت جيت يامرسى أنت وأبوك..؟

أبو مرسى : (يقدم لها بعض اللفافات) خدى يا أم بثينة (يبكى)

أم بثينة : إيه ده يا أبو مرسى بتعيط ليه..؟

أبو مرسى : دى لحمـــة ورز وملح ودقيق علشان تعملى قرص تطلعى القرافة.

أم بثينة : قــرافة.. قــرافة لما تقرفك انشاء الله أطلع القرافة

مرسى : الحـــق علينـــا يابـــا.. خد الكفن اديه لواحد غلبان ميت..

أم بثينة : يـــالهوى.. كفـــن لمين.. قول اتكلم.. انطق سيبت ركبى..

مرسى : بصراحة إحنا جايين نقول لكم إن عبد المطيع رحنا له السجن نقدم له تنازل عن القضية ونعمل الواجب ونفـــرج عـــنه.. قالوا لنا ده خرج.. خرج إزاى يا إخواتـــا ؟ مش عارفين.. خرج إمتى؟ من أسبوع.. شـــوفنا الدفاتـــر مالقناش اسمه.. سألنا عنه..قالوا مجـــاش وماحدش شافه.. فسألنا واحد من العسس المخبرين.. قال مادام اسمه مش فى الدفاتر..

أبو مرسى : يـــبقوا قتلوه ودفنوه.. الباقية فى حياتكم.. (يمسك ورقة) والله آدى الورق أهه والتنازل عن القضية..

أم بثينة : يامصـــيبتى.. ياخـــرابى.. بتقول إيه.. عبد المطيع مات..!

بثينة : يالهوى يا آبا.. ياحبيبى ياآبا.. يا عقلى ياابا..

أم بثينة : عبد المطيع مات.. (يغمى عليها)

بثينة : يا أمه.. يا أمه.. الحقونى يا ناس..

فاطمة : الوليه باين عليها ماتت..

عبد السميع : دخليها عندنا الدار وشمميها بصلة..

(يحملها كلا من فاطمة وبثينة للدار)

بثينة : عينى علينا.. سلامتك يا أمه..

عبد السميع : لاحـــول ولا قوة إلا بالله.. الراجل مات أمتى يا أبو مرسى

(يقف عبد السميع بين مرسى وأبو مرسى)

أبو مرسى : مـــات من أسبوع.. يعنى أنت من دلوقت لازم تفكر وتقرر إنك تجوز فاطمة لابنى مرسى.. وأنت عارف اللـــى بيدخل السجن اليومين دول مابيطلعش منه.. وسألنا عليه قالوا خرج من أسبوع... طيب هو فين أنـــت عـــارف.. اسمع البكا على الحى وأنا محتاج لك.. يا عبد السميع محتاج لك قوى..

مرسى : وأنـــا زى ابنك وخدأمك.. كل الفلوس اللى عندى.. حرير وأصواف.. وأصحابى المماليك وكبار الأعيان أنـــا أبـــيع لهـــم قمـــاش.. وأبويا يفصله.. وأنت توزعها..

أبو مرسى : أنـــا عـــارف إنـــك محتاج فلوس.. ومحتاج واحدة ست.. ولما فاطمة تتجوز البيت يفضى لك وتتجوز أنت كمان..

عبد السميع : أتجوز مين؟

مرسى : أتجوز نفيسة.. أهى جارتك وعارفاك.. والدار جنب الدار..

عبد السميع : بس دى عندها عشر عيال..

أبو مرسى : ولا يهمــك نشــغلهم فى السوق.. اللى عند خياط.. واللــى عــند نجــار.. واللى عند جزار.. والباقى يشــحت.. يجيبوا لك فلوس يأما.. عيل توقفه عند الحسين وعيل عند السيدة زينب..

مرسى : نقرأ الفاتحة يأبو فاطمة بقى..؟

عبد السميع : بس.. يا جماعة..

أبو مرسى : (مقاطعــا) مابسش ولا حاجة.. آدى خمسين دينار مهر المحروسة بنتك فاطمة..

(يتركهم ويدخل)

(يدخل أبو مرسى وعبد السميع للدار)

عبد السميع : مهر بنتى ميتين دينار يا مرسى.. سامع..؟

مرسى : خلاص ماشى الكلام إدي له يا أبه الفلوس..

أبو مرسى : موافقين (يعطيه النقود)

عبد السميع : نقرأ الفاتحة بكره..

مرسى : عن إذنك.. رايحين نجيب شوية قماش وراجعين (يخرجان) (تظهر فاطمة)

فاطمة : الولية نامت فى سرير أمى..

عبد السميع : خليها تنام فى السرير تدفى شويه.. أحسن السرير سقع من يوم ما ماتت أمك..

فاطمة : عبد المطيع مات يا ابه.. ماتحملنيش العذاب..

عبد السميع : اسمعى يا فاطمة.. كل الناس حتموت يا بنتى وانتى لازم تفكرى فى مستقبلك.. مرسى طلب ايدك.. وأنا موافق..

فاطمة : مرسى ده يا ابه راجل فلاتى..

عبد السميع : الــراجل مـــا يعيبهوش الا جيبه.. مرسى معاه بدل الديـــنار ألـــف.. وح يعملـــك دار فى الوراق على النـــيل.. وأنا خلاص عطيته كلمة والخميس الجاى فرحك..

فاطمة : ليه يا أبه عملت كده..؟ إدينى فرصة أسبوعين على الأقـــل.. ولا حـــتى شهر لحد مايربعن عبد المطيع على الأقل علشان مراته وولاده .

عبد السميع : يا بنتى أنتى بتكبرى.. وأنا عطيت كلمة خلاص..

فاطمة : يا أبه أدينى فرصة..

عبد السميع : خلاص.. انتهينا.. روحى ادبحى كام فرخة للعيال..

فاطمة : انهوا عيال..؟

عبد السميع : عـــيال نفيســـة يـــا فاطمة.. مش دول بقوا يتامى دلوقتى وأنا زى أبوهم..

فاطمة : ده إيـــه الحنـــية دى كلها.. وبعدين فيه ناس كتير عطيت لعياله فلوس وهدوم وحاجات ومحتاجات..

عبد السميع : اعملـــى اللـــى بـــاقوليلـــك عليه.. (يدخل مرسى) بسرعة..

مرسى : يا أبو فاطمة..

عبد السميع : تعالى يا مرسى.. شوفيه يا فاطمة ده عايز يكلمك.. (يتركهم ويخرج)

مرسى : إزيك يا فاطمة.. (تخرج فاطمة)

فاطمة : إزيك يا مرسى.. عايز حاجة..؟

مرسى : خدى الكام دينار دول واشترى بيهم حاجات لولاد عبد المطيع.. وخدى.. دول كام حتة قماش وزعيهم عليهم.. أعملى لهم فساتين وقفاطين.. مهما كان الله يرحمه كان جاركم العزيز..

فاطمة : إيه الحنيه دى كلها.. ده أنت كنت بتتخانق مع أبوهم ودخلته السجن اللى مات فيه..

مرسى : أصلك ماتعرفيش ولاد البطل الشهيد عبد المطيع.. ده كان زى أخويا..

(تدخل بثينة تبكى)

بثينة : استريحت يا مرسى.. أهو مات اللى كان مزعلك..

مرسى : والله أنا كنت متنازل عن القضية.. وعايز أطلعه.. والله والله ..

بثينة : (مقاطعة) ماتحلفش بالله أبويا لما كان حى.. ما كانش حد يدفع له ولا درهم دين عليه.. ولما غاب شوفنا ناس ماتعرفهاش.. ناس أشرار وأخيار.. كلهم جايين وجايبين صوانى أكل وقماش وفلوس..

مرسى : إحنا أهل برضه يا بثينة..

بثينة : أنهــوا أهــل.. اللــى داسوا أبويا.. أبويا ماكانش حرامى يا مرسى..

الكاشف : (يدخــل) أيوه الحرامى يا مرسى اللى بياخد بيوت الـــناس ويعملها مدارس ومستشفيات.. ويقول دى أعمــال وأفعــال خير.. الحرامى الحقيقى يا مرسى اللـــى بيســـرق أرض الناس ويبنى عليها جوامع.. ويبقى راجل صالح قدامهم وهو حرامى..

مرسى : أنــت بتقصــد السلطان قنصوة الغورى يا كاشف.. عن إذنك يا فاطمة لما أروح أتفق مع مقرئ.. يقرأ ربع والاربعين على روح الله يرحمه..

(يخرج)

الكاشف : استنى.. استنى.. حتعمل إيه.. لما آجى معاك؟؟

(يخرج خلفه)

بثينة : كنت واقفة معاه بتقولى إيه يا فاطمة..

فاطمة : مرسى طلبنى من أبويا..

بثينة : وانت وافقتى؟

فاطمة : أعمل إيه.. قدامى إيه..؟

بثينة : أنــتى مــش كنــتى حتتجوزى أبويا وبتحبيه.. ما صدقتى إنه مات وحتتجوزى مرسى..

فاطمة : أبوكى.. ده كان زى أبويا..

بثينة : لأ.. ماكنتيش بتقولى كدة..

فاطمة : ماكنـــتش أقـــدر أموت حلمه قدامى.. وهو بيحبنى وطايـــر بـــىّ.. كان يصحى بدرى علشانى ويحلق دقنه.. ويغنى.. ويستنانى لما أطلع من الشباك.. لو قلت له أنت عجوز وزى أبويا كان ضاع فيها.. أنا كنـــت الشمعة الوحيدة اللى منورة فى حياته.. هو قال لى كده..

بثينة : يا حبيبتى يا فاطمة.. (تحضنها)

(فيد آوت)

(ضوء على الراوى)

الراوى : فـــى عهـــد السلطان الأشرف أبو قنصوة الغورى.. حصلت العجايب والغرايب.. أمير اسمه مصر باى.. حـــاول مع عشرين من المماليك عمل انقلاب على الســـلطان قنصـــوة.. ولكـــن فشل الانقلاب.. وقال مؤرخـــو الســـلطان مـــات الكفـــرة.. وكان الله مع السلطان..

الراوى ٢ : وحكايـــة تانية عن ناصر الدين بن الصفدى.. ناظر بيت المال يعنى وزير الخزانة.. طلب منه السلطان فلـــوس.. فكـــر الراجل واحتار.. مافيش فلوس فى بيت المال.. ولو قال للسلطان الكلام ده حايروح فى داهـــية.. فانـــتحر بأنه بلع فص من الماس.. ناس

تمـــوت بالماس.. وناس تموت بالجوع.. وفى نفس اليوم خرج فيه عبد المطيع من الحانة إلى البيت.. نســـى عـــبد المطـــيع إن نزل فرمان بيقول البسوا أبـــيض.. وماتلبســـوش أسود.. لكن صاحبنا مشى بهدومه.. السودة فى أيامه السوده..

المشـــــهد الخــامــس

(عودة لمنزل عبد المطيع)

عبد السميع : (نفيســة تنشــر الغســيل وعــبد الســميع يناولها الملابس) ياست نفيسة اسمعينى..

أم بثينية : اســمع إيـــه يا سى عبد السميع.. عيب الكلام اللى بتقوله ده.. الراجل لسه ميت..

عبد السميع : مرســى حايــتجوز البنت فاطمة الليلة دى.. وبدل ماأقعد لوحدى.. تقعدى معايا فى البيت تونسينى..

أم بثينة : بـس الناس تقول عليّ إيه.. أتجوزت وهى عندها عشر عيال..

عبد السميع : الناس غاوية تتكلم عمال على بطال..

أم بثينة : يا خويا.. والعيال حنوديهم فين..؟

عبد السميع : فــى الــدار زى ماهم.. ينامو فى مكانهم.. وآخر اللـــيل تيجى عندى.. وألا أقول لك.. نفتح الدار دى على الدار دى.. ونوسع الدارين..

أم بثينة : يا سلام عليك ياسى عبد السميع.. أما عليك دماغ.. فكرة..

(تدخـــل زفة عريس وعروسة.. أم بثينة تزغرد.. طقــوس وافــراح.. العــريس مرســى والعروسة

فاطمــــة.. وأولاد عــبد المطــيع الصـــغار يفرحون ويرقصون.. تدخل فاطمة ومرسى الدار)

أم بثينة : مبروك يا فاطمة.. مبروك ليكى

(مـــن الجهـــة الأخرى يدخل عبد المطيع ومعه زفة كبيرة وناس تسير خلفه..)

الجميع : عاش البطل.. عاش البطل عبد المطيع..

عبد المطيع : شايفين الناس محتفلة بىّ إزاى.. أنا مش مصدق.. أنـــا مـــش مصدق.. حتى بيت عبد السميع حواليه الزيـــنة.. أنـــا فى حلم ولا فى علم.. يا نفيسة.. يا نفيسة..

نفيسة : إيه ده.. ده صوت عبد المطيع..

عبد السميع : عبد المطيع إيه؟.. ده زمانه مات وشبع موت..

(تخرج وتفتح الباب)

عبد المطيع : افتحى الباب.. (تفتح الباب)

نفيسة : أنت حى.. مش ممكن.. مش معقول..

(يغمى عليها.. يسندها عبد السميع)

عبد السميع : (يرتبك) أنت عفريت أكيد.. قالوا إنك مت..

عبد المطيع : عفريـــت فى عينك قليل الأدب.. شيل إيدك من على مراتى.

(يذهب إلى نفيسة).. نفيسة.. يا نفيسة..

عبد السميع : الحق يا مرسى.. الحق يا مرسى عبد المطيع حى

عبد المطيع : فـيه إيه.. (يختفى عبد السميع ويجرى الأولاد إلى أبيهم)..

عبد المطيع : ولادى حبايـبى.. ولادى.. شـحيمر.. شـيخون.. بلـية.. دوقـرم.. تعالوا فى حضنى.. بثينة فين.. والكاشف..؟

دوقرم : بثينة أتجوزت الكاشف يا با..

عبد المطيع : أتجوزت.. عال عال.. ده فرحها..؟

دوقرم : لأ يابا ده فرح فاطمة ومرسى يابا.. بثينة أتجوزت الكاشف واتعاركت مع أمى ومشيت..

عبد المطيع : فـرح فاطمـة ومرسى.. أنت بتقول إيه..؟ فاطمة ومرسى.. مش معقول..

مرسى : (يخرج مرسى).. أيوه فرح فاطمة ومرسى.. عايز إيه ياعبد المطيع؟

عبد السميع : (يقـف معـه) أيوه فرح مرسى على فاطمة يا عبد المطيع..

عبد المطيع : فاطمـة.. طـب هـى فين.. أكيد جوزتوها غصب عـنها.. أكـيد بعـتها يا عبد السميع.. فاطمة دى الحاجة الوحيدة الحلوة فى حياتى..

أم بثينة : (تستيقظ) اظهر وبان يا بتاع النسوان.. الناس قالوا إنك مت واستريحنا منك.. إيه اللى جابك تانى هنا..

علشان تنكد على فاطمة يوم فرحها..

عبد المطيع : استنى استنى.. الناس قالوا إنى مت.. انهوا ناس؟

أم بثينة : مرسى هو اللى قال..

عبد المطيع : أنت يا مرسى الكلب.. قلت أنى مت (يذهب اليه)

مرسى : أوعى ايدك.. انت باين عليك أتجننت وألا أتجننت..

عبد المطيع : وإيه اللى أنت لابساه ده يا نفيسة..

أم بثينة : خير ربنا.. من ساعة ما جالنا خبرك والهدايا نازلة علينا ترف. هدوم للعيال.. وفساتين لبثينة.. وأكل وشرب..

عبد المطيع : يعنى وأنا ميت.. أنتم عايشين أحسن من وأنا حى..

أم بثينة : دى الحقيقة.. ولو زعلت.. ازعل..

عبد السميع : من ساعة ما جانا الخبر.. وربنا فرجها عليهم..

عبد المطيع : يــاه.. ياه على النفوس.. ياه يا عبد السميع تجوز فاطمة للخسيس مرسى؟!

مرسى : باقول لك إيه.. ماتغلطش.. أنا بلحترمك أنت راجل قد أبويا..

عبد المطيع : فاطمـــة.. آه.. مش معقول.. يا فاطمة.. يافاطمة.. تعالـــي.. قولي لى إزاى باعوكى.. وإزاى وافقتى.. مـــاهم بيبيعوا مصر يافاطمة للفرنساويين والإنجليز والعثمانيين والصفويين.. فاضـــل أنـــت كمـــان بيبيعوكى.. ياه..

مرسى : (يحدث عبد السميع) الراجل اتجنن.. أنا حا أروح أشوف أبويا يخلصنا منه..

عبد السميع : يخلصنا منه إزاى.. الراجل حى.. الجوازتين حيتفركشوا.. بدل من الأفراح حتنقلب أحزان.. وبدل ما يغنوا يا ليلة بيضا.. حيغنوا يا ليلة سودا..

مرسى : سودة.. أنت مش شايف لابس إيه.. لابس أسود..

عبد السميع : ده ماسمعش الفرمان..

مرسى : حا أخلى أبويا يبلغ الزينى بركات فى الحال ونائب السلطان طومان باى ورئيس الشرطة وأخرب بيته..

عبد المطيع : وآه ياظلمة.. يافجرة.. ياقتلة.. أخدتم ولادى.. حتى نفيسة مش عايزانى.. زعلانة انى رجعت والعيال قاعدين يغنوا.. وبثينة اتجوزت الكاشف ونسيت أبوها.. آه يازمان غريب.. فين حمارى.. فين حمارى.. أنا عايز أشوفه وأتكلم معاه شويه.. يمكن يقول لى كلمة تريحنى.. فين الحمار يا نفيسة؟

أم بثينة : الحمار من ساعة أنت ما مشيت.. وهو ماشى يدور عليك طول النهار ويرجع آخر الليل فى الدار ينام..

عبد المطيع : مش قلت لك. وفى. مع إنه حمار. صدقتينى دلوقت.. هو فين؟

أم بثينة : مات يا عبد المطيع..

عبد المطيع : إيه.. مات.. قتلتوه وبعتوا لحمه للكلابجى..

أم بثينة : إحـنا لابعـنا لحمـه ولا قتلناه.. هو اللى ماكانش راضى ياكل من إيد حد غيرك.. ماأنت اللى عودته على كده.. لحد ما مات..

عبد المطيع : فاطمـة والحمار فى يوم واحد.. آه يا راسى.. أنا عايـز أمشى.. عايز أروح عند الأهرام.. أنام هناك بعيد عنكم..

(يدخل أبو مرسى ورئيس العسكر وبعض العساكر)

أبو مرسى : آهو..لابس أسود..

رئيس العسكر : أنت تانى برضه..

عبد المطيع : (ينظر لأبى مرسى) تانى. فيه إيه؟. قولى فيه إيه.؟ أنتم تانى تانى ياأبو مرسى..؟

رئيس العسكر : (لأبـى مرسـى) الـراجل ده مـش وطـنى وضد السـلطان.. لـتانى مـرة تتحدى السلطان وتلبس ملابس سودا وأنت عارف أننا أصدرنا فرمان بعدم أرتداء الملابس السوداء وكافة الأحزان..

عبد المطيع : أصدرتم فرمان تانى.. ماحدش قال لى..

رئيس العسكر : مشـاكس ومخـالف المرة دى حتتقطع رقبتك قدام السـلطان.. عـبرة لمـن يـرفض المثول لأوامر السلطان.. شدوه.؟.

(أثناء شد العسكر له.. تدخل بثينة والكاشف)

بثينة : أبويا.. أبويا.. أنت حى؟!

عبد المطيع : لحـد دلوقت حى.. بس بعد ساعة ممكن أموت بجد يا بثينة..

الكاشف : هما ماسكينك ليه..؟

عبد المطيع : من تهمة لتهمة يا قلب لا تحزن..

الكاشف : هو أنت لحقت..

عبد المطيع : التهم جاهزة بس اللى يشيل..

الكاشف : يـاعمى أنـا مش عارف أقول لك إيه؟.. ولا أعمل إيه..؟

عبد المطيع : مـاتعملش حاجة.. العمل عمل الله.. خللى بالك من بثينة.. ومـاتزورش حماتك كتير..

بثينة : أنا اتفقت مع الكاشف يا أبه أن أول عيل حا أجيبه حا أسميه عبد المطيع..

عبد المطيع : لأ.. لأ.. يـا بنـتى سميه عبد القوى.. عبد القوى المصرى..

رئيس الشرطة : يالله.. اتفضل امشى قدامنا..

بثينة : يا ابه.. يا ابه

(يخرج عبد المطيع مع الشرطة والعسكر)

(أغنية قصيرة جدا تعبر عن سوء حظ الإنسان فى زمـن تعـبان. يتغـير الديكـور إلى قصر قنصوة الغورى)

المشـــهد الأخـيـر

(يجلـس عـبد المطيع فى مقدمة المسرح.. خلف السـلطان قنصـوة الغورى.. طومان باى.. رجال الصـفويين والعثمانييـن والفرنسـيين والإنجلـيز وعكروت.. وكأنه فى محاكمة)

طومان باى : مافهمـتش الـدرس.. أنـت تآمـرت للمرة الثانية واتحديـت أوامر السلطان.. ولبست لبس أسود فى الوقـت اللـى البلد كلها لابسه أبيض.. فرحت إن اسـمك بقى على كل لسان.. وبقيت بطل فى عيون الـناس.. أنـت مـش بطل بصحيح أنت بطل من صفيح.. الحل إيه فيك؟ انطق قول الحل إيه..؟

عبد المطيع : الحل..

رجل ١ : الحل العثمانيين..

عبد المطيع : العثمانيين..

طومان باى : خاين..

عبد المطيع : الحل الفرنسيين..

قنصوة الغورى : خاين..

عبد المطيع : الحل الإنجليز..

طومان باى : خاين..

عبد المطيع : الحل الزعران..

قنصوة الغورى : خاين..

عبد المطيع : الحـل الصفويين.. الحنابلة.. الزعران.. الإنجليز.. كل

دول عايزينك يا مصر.. ولادك يروحوا فين.. مع مين..
كـل ده بـيجرى وأنا قاعد مش دارى.. كل ده بيحصل
واحـنا الغلابة مش دريانين بنتباع ونتقطع حتت حتت..
كـل واحد عايز حتة.. كل واحد واخد حتة.. حتى التتار
بـيدوروا علـى أنهـم ياخدوا مصر.. لأ.. لأ.. ماتتوش
واخدينها أدهوا لى وأنا أحميها واشتريها.

قنصوة الغورى : فلاح مصرى يحكم البلد؟!

عبد المطيع : أيوة.. أدهولنا.. أدونا مصر..

قنصوة الغورى : الحل إيه يا طومان باى؟

عبد المطيع : لا الحل عند طومان باى.. ولا الزينى بركات.. ولا سـليم.. ولا اسماعيل الصفوى.. ولا الفرنسيين.. ولا الإنجليز.. الحل أنا.. أنا..

قنصوة الغورى : أمـرنا بقطـع رقـبة الخاين عبد المطيع.. الفلاح العاصى.. لأوامر السلطان بتهمة الخيانة العظمى..
(إظلام على المسرح.. تنزل المشنقة من أعلى)

عبد المطيع : (للجمهور) الحل أنا.. وأنا يعنى أنتم.. لو الحل جالكم من بـره حتبقى ايامكم سودة.. ومرة..(إظلام) (استعراض الختام) إحنا الحزب الأبيض.. اصرخ وقول لأ
القلب الأبيض سلاحك.. والحب الأبيض جناحك..

ســـــــتـــار

نـــهايـــــة

رحلات ابن بسبوسة
فى البلاد الموكوسة

تأليف
السيد حافظ

الإهـــداء

أهــدى هــذه المسرحية

إلى الدكتور / فوزى فهمى

المبدع.. المفكر.. الإنسان

كـــان الوطـــن العربى إمامى حلماً جميلاً رائعاً.دخلت الحلـــم مـــع عشـــرة ملايين مصرى مثلى، فى فترة الســـبعينات، فرأيت الواقع مريراً قبيحاً. ولـهذا السبب سقطت بغداد على يد الأمريكان الآن.لأننا أمة ضحكت من جهلها الأمم منذ قديم الزمـان، ولكن سيبقى الوطن العـــربى حلماً بعيداً، و قيما جميلة فى ذكريات وطن غير جميل .

الفصل الأول

(يـــرفع الســـتار على فراغ.. الديكور فى هذا العمل يجـــنح إلى البساطة الشديدة والفنية العالية والقدرة غير العادية لرؤية مهندس ديكور مبدع ومستنير)

المكان	:	(علم الدولة العربية الشرقية عبارة عن علم أبيض وجنـــيهات ذهبية ناصعة – الباب الخارجى لإحدى الســـفارات كتـــب لافـــتة ممنوع الزيارات وكروت الزيارة وعدم الممانعة حالياً)
		شـــرطى الحراسة يقف.. يدخل عبد الله ويقف عند باب السفارة.
الزمان	:	ليلاً .
الشرطى	:	أنت يا جدع انت واقف عندك ليه؟
عبد الله	:	واقـــف.. فـــيه إيه لما اقف ما هى كل الناس يا إما واقفه يا إما نايمة يا إما قاعدة
الشرطى	:	باقول لك إيه روح اقف لك فى مكان تانى
عبد الله	:	أنا عايز اقف فى المكان دا
الشرطى	:	الله ما طولك يا روح.. يابنى الوقوف هنا ممنوع.
عبد الله	:	طيب أقعد (يجلس على الرصيف)
الشرطى	:	انت حتهزر معايا.. والقعاد هنا ممنوع
عبد الله	:	لـــيه مـــش ده رصـــيف وشارع ملك الحكومة وأنا

مواطن

الشرطى : يابــنى مــا تعكرش دمى.. جأى الساعة اتنين بعد نص الليل ترازى فيّ ليه؟

عبد الله : وأرازى فــيك ليه.. هو أنا أعرفك ولا انت تعرفنى حلوه دى

الشرطى : (يعدل حزامه) ناخدها معاك ميرى.. معاك بطاقة يا مواطن؟

عبد الله : معايا

الشرطى : وريها لى

عبد الله : اتفضل

الشرطى : (يمسكها) عبد الله عبد المطيع

الشرطى : جواز سفرك

عبد الله : أيوه (يمسك الشرطى الجواز)

الشرطى : (يفــتحه) الاســم عــبد الله عبد المطيع – مواليد ١٩٥٦

عبد الله : (مكمــلاً) محل الميلاد قرية عروبة الغلبانة محافظة السويس

الشرطى : وجأى هنا ليه؟

عبد الله : جــأى أقــدم طلب عمل علشان أسافر بلد العروبة الغنــية الشــرقية مش دى سفارتها برضه والا أنا غلطان ؟

الشرطى : (يضـــحك) جـــأى الساعة اتنين بعد نص الليل تقدم طلب للعمل فى بلد العروبة الغنية الشرقية؟!

عبد الله : (يضحك) ما هو قالوا لى اللى يصحى بدرى يسافر الأول

الشرطى : أنت فاكر السفر سهل كده؟! (يضحك)

عبد الله : مـــا هـــو أنا عارف إن كل مصرى شايل جوازه فى جيبه مستنى بس لمحه كده ويفط وينط على بره.. مـــاحدش عايز يقعد هنا كله عايز يسافر.. كأنه فيه شوكه بتوجعهم لما بيقعدوا فى البلد دى

الشرطى : والنبى انت لقطة.. اقعد.. (يشير له بالجلوس) (يحضر له كرسيا ويجلس عبد الله) (عبد الله يشعر بالسعادة)

الشرطى : (يجلس) وانت حتشتغل إيه بره قصدى حتقدم على شغلانة إيه؟

عبد الله : مدرس

الشرطى : يا سلام.. أستاذ يعنى..

قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولاً

عبد الله : دا كـــان زمان.. دلوقتى العيال بتضرب المعلم على قفـــاه وإذا المعلـــم رفع العصايا الواد يبلغ الوزارة ويتعمل محضر ضده ويدخل السجن

الشرطى : يـــا شيخ ما تبالغش فى الكلام ده قوى.. قول حاجه

معقولة

عبد الله : انت مش مصدقنى؟

الشرطى : بقى العيال بتضرب المدرسين دلوقتى؟ •

عبد الله : أيوه علشان كده ما عدش فيه احترام لحد.. الواد لا يحترم مدرسه ولا ابوه ولا أى حد

الشرطى : يا أستاذ قول كلام معقول

عبد الله : دى الحقيقة عارف يا عم انت اسمك إيه قلت لى؟؟

الشرطى : أنا عمك حسنين.. انت يا بنى حتسافر ليه؟

عبد الله : شـــوف يـــا عم حسنين أنا قررت أسافر لأنى شفت بعينى ما حدش قالى

الشرطى : شفت إيه؟

عبد الله : شفت العجائب والغرايب.. أنا مواليد ١٩٥٦ (يـــتحول المســـرح إلـــى استعراض مجموعة من الشباب تحمل أعلاما ويرقصون كالدراويش ويغنون مصر فخرنا وعزنا ومجدنا وهم يغنون.. يتشكلون إلـــى هرم بشرى.. ويجلس أحدهم على كتف الآخر ويقول)

الهتيف : إخوانى.. أحمد عرابى.. غلطان

المجموعة : غلطان وستين غلطان.. ما كنتش فاهم

الهتيف : إخوانى مصطفى كامل غلطان

المجموعة : غلطان وستين غلطان.. ما كنتش فاهم

الهتيف	:	سعد زغلول غلطان
المجموعة	:	غلطان وستين غلطان.. ما كنتش دارى
الهتيف	:	مصطفى النحاس غلطان
المجموعة	:	غلطان وستين غلطان.. ما كنتش واعى
الهتيف	:	محمد فريد غلطان
المجموعة	:	غلطان وستين غلطان.. ما كنتش قوى
الهتيف	:	محمد نجيب غلطان
المجموعة	:	غلطان وستين غلطان.. ما كنتش ثورى
الهتيف	:	جمال عبد الناصر غلطان
المجموعة	:	غلطان وستين غلطان.. ما كنتش فهلوى
الهتيف	:	محمد أنور السادات غلطان
المجموعة	:	غلطان وستين غلطان.. ما كنتش دارى
الهتيف	:	مجانية التعليم غلط
المجموعة	:	غلط.. غلط.. ويجب إلغاؤها
الهتيف	:	القطاع العام غلط
المجموعة	:	ويجب بيعه نبيعه.. نبيعه
الهتيف	:	الوحدة مع سوريا غلط حربنا مع اليمن غلط
المجموعة	:	غلط وستين غلط
الهتيف	:	السد العالى غلط ويجب هدمه
المجموعة	:	نعم.. نعم يجب هدمه.. نهده.. نهده.. نهده
الهتيف	:	قـناة السويس غلط ويجب إعادتها للأجانب وبيعها

علشان نسدد ديون مصر

المجموعة : يجب بيع القناة

الهتيف : مشـــروع فرنســـى لجمع قمامة القاهرة وتحويلها لأسمدة يدفعوا لنا كام عملوه وإلا نلغيها.. والزبالة مزوقه الشوارع

المجموعة : نخلى الزبالة مزوقه الشوارع

الهتيف : قـــال إيــــه الــيابان عايـــزة تستصلح مليون فدان وتـــزرعهم قطـــن وتدفع ٥٠ % لينا و٥٠ % لهم لمدة ٩٩ علم طيب فين العمولة والتسهيلات للجان ما فيش المشروع دا لغيناه

المجموعة : لغيناه لغيناه لغيناه

عبد الله : أنـــا المواطـــن عبد الله عبد المطيع بسأل مين فى تاريخنا الأمين والسليم ومين فيكم الصح ويقول أنا دماغى حتنفجر من إيه مش عارف

الهتيف : ضـــرب (يشير إلى عبد الله على إنه مجنون) ضرب ضرب

المجموعة : ضرب ضرب ضرب

(إظلام على المسرح عودة من اللوحة إلى السفارة والشرطى حسنين بجوار عبد الله)

الشرطى : وعلشـــان كـــده عايـــز تسافر.. يابنى الحاجات دى عادية وسهلة ياما حتشوف

عبد الله : شفت

الشرطى : شفت إيه؟

عبد الله : شفت النهاردة

الشرطى : النهارده

عبد الله : أيوه وفى الشارع سليمان فى القاهرة

(سنوغرافيه.. سوق.. رجل مع ابنه وابنته يشترى ثوبا للفتاه.. الثوب معلق.. الأب يقف ويدفع كل ما فى جيبه للبائع حتى يخرج للبائع الجيبين فارغين.. الفـــتاه ترقص فرحه بالفستان.. جيوبه فارغه يخلع الجاكـــت ويعطيه للبائع الابن يطلب من أبيه شراء جاكت.. الأب يطلب من البائع الجاكت للولد.. يخلع ســـاعته.. نظارتـــه.. يخرج الأب بملابسه الداخلية يرتعد ويقع على الأرض من البرد)

الطفله : بابا

الطفل : بابا

(صوت الضجيج والشوارع وسيارة الإسعاف يدخل رجـــلان من الإسعاف رجل طويل عريض المنكبين يتحسس نبضه)

الرجل : دا مات

عبد الله : ينوبك ثواب وديه المستشفى والا البيت

الرجل : دا مات

عبد الله : ينوبك ثواب وديه المستشفى والا البيت

الرجل : مـــش تخصصى.. أنا إسعاف وبس أسعف الأحياء مش الأموات

عبد الله : ينوبك ثواب وديه المستشفى والا البيت

الرجل : مـــش تخصصى.. أنا إسعاف وبس أسعف الأحياء مش الأموات

عبد الله : الله

الرجل ملناش دعوه.. شوف له عربية الميتين مخصوص تتاجر بميتين جنيه

عبد الله : ما معهوش فلوس

الرجل : خلـــيه مـــرمى.. مين قله يموت فى الشارع وكمان مفلس

عبد الله : (يصرخ) يا ناس الحقونا (عودة من الحدث)

(الشرطى يقف ويضرب كفاً على كف)

الشرطى : ودا ياما بيحصل كل يوم

عبد الله : كل يوم

الشرطى : الله الفجر شأشأ والنهار طلع (يدخل أفراد يزاحمون يملأون المسرح باعة جائلون حول السفارة.. زحام شديد باعة جرائد.. باعة طعمية..) (الأنارة تتحول إلـــى الصباح) (تدخل لجنة من بلد العروبة الغنية. يلبسون عمائم ويجلسون)

رجل ١ : اسمك؟

عبد الله : عبد الله عبد المطيع الشهير بابن بسبوسة

رجل ٢ : وجدك العاشر اسمه إيه.. اسم العائلة؟

عبد الله : عبد المطيع من أيام المماليك جدى العاشر كان فى قصر قنصوه الغورى مشهور بابن بسبوسة

رجل ٣ : وجدك التاسع؟

عبد الله : عـاش مـع الزعـيم محمد على وحارب معاه فى الصومال وتركيا ودخل معاه فرنسا

رجل ٢ : وجدك الثامن؟

عبد الله : مات فى حفر قناة السويس أيام الخديوى إسماعيل

رجل ١ : وجدك السابع ؟

عبد الله : مات فى فلسطين

رجل ٢ : وأخوك الصغير ؟

عبد الله : عبد المطيع استشهد فى حرب ١٩٧٣

رجل ١ : ما فيش فى عيلتك سفير ولا وزير ولا أمير؟

عبد الله : لا سـفير ولا وزير ولا أمير كلهم فلاحين ولا حتى واحد اشتغل غفير

رجل ١ : ليش بتريد تروح عندنا؟

عبد الله : بصراحه بصراحه

رجل : واحنا ما نحب غير الصراحة

عبد الله : علشان أعبى زكايب فلوس

رجل ٢ : من الزيت؟
عبد الله : أيوه من الزيت
رجل ٢ : صح الزيت دا بتاعنا
رجل ١ : تشتغل مدرس سامع
عبد الله : سامع
رجل ١ : بكام؟
عبد الله : انتوا بتدفعوا كام؟
رجل ٢ : اللـــى نجـــول علـــيه إحنا مالك شروط مالك رأى.. سامع والا.. لأ
عبد الله : اللى تجولوا عليه (موسيقى مع تغيير الديكور مطار القاهـــرة الدولـــى (ضـــوء على عبد الله فى مطار القاهرة الدولى ويحمل الحقائب وينادى)
عبد الله : يا سميرة مدى شويه
سميره : أنـــا مـــش قادرة يا عبد الله الشنط تقيله... (تدخل على المسرح)
موظف الجوازات : معاك تصريح سفر؟
عبد الله : اهه معايا تصريح سميره اهه
موظف الجوازات : الختم مش واضح
عبد الله : مش واضح إزأى؟
سميره : والنـــبى واضـــح يا سعادة الباشا.. الهى ما يرقدلك جته

موظف الجوازات : زى بعضه. معاك تصريح العمل؟

عبد الله : أيوه معايا ودا تصريح سميره

موظف الجوازات : معاك ورقه تثبت انك لغيت التموين؟

سميره : لغيناه لغيناه التموين اتنازلنا عن ٢ كيلو سكر وباكو شأى وحته صابون

موظف الجوازات : مظبوط معاك عقد العمل؟

عبد الله : معايا اهه؟

موظف الجوازات : معاك تصريح سفر من الشغل؟

عبد الله : معايا ودا تصريح سميره

سميره : دوخونى عليه يا بيه والجزمه اتقطعت

موظف الجوازات : خلاص.. خلاص.. معاك ورقه تثبت انك دفعت رسوم دخول المطار؟

عبد الله : معايا اهه ودى بتاعت سميره

سميره : هى الرسوم دى بتعملوا بيها إيه يا بيه؟

موظف الجوازات : نعم يا ستى بنعمل إيه.. مش دى بلدك ادفعى واتتى ساكته

عبد الله : حقك علينا

موظف الجوازات : معاك ورقه تثبت تحويل العمله على الجواز؟

عبد الله : مفيش عمله معايا.. ودى ورقه تثبت ودى سميره

موظف الجوازات : معاك ورقه تثبت انك قرفان ومش حترجع هنا تانى؟

عبد الله : معايا اهه أنا وسميره

: (ظلام ضوء يدخل على المسرح) (لافتة كتب عليها مطـــار بلـــد العروبة الغنية الشرقية الأعلام لونها ابيض مرسوم عليها جنيهات ذهبية.. المطار مقسم إلى عدة إماكن... أبناء بلد العروبة الغنية الشرقية أبـــناء مجلس بلد العروبة الغنية الشرقية.. " دخول الأجانـــب "... علـــى المســـرح بعض العمائم للبلد الشـــرقية.. يقـــف عـــبد الله وسميره تقف يحضر الشرطى (الشرطى شاب فى سن ١٧ سنه)

الشرطى انت يا ولد

عبد الله : مين الولد؟

الشرطى : انت

عبد الله : أنا مش ولد.. أنا راجل عيب عليك لما تقول يا ولد

الشرطى : باقول لك انت ولد

عبد الله : وبعدين يا سميره

سميره : ولد ولد يا خويا

عبد الله : هو اللى ولد.. أنا أكبر منه

الشرطى : أنا ولد وانت ولد

عبد الله : إنت ولد وأنا راجل

الشرطى : ماله ها الريبال يا مره؟

سميره : نعم

الشرطى : ها الولد ماله يا مره؟

سميره : أنا مره؟

الشرطى : أيوه مره

سميره : عيـــب عليك لما تقول يا مره تقول يا مدام يا ست عيب لما تقول يا مره

عبد الله : أنا ولد وهى مره عيب عليك

الشرطى : انت يا ولد أجنبى مش ولد الديره.. روح هناك مع الأجانب

عبد الله : (يشـــير للطـــابور الآخـــر).. دول هـــنود وإنجليز وصـــينين وكوريين وأجانـــب وأنـــا عربى.. أنا مصرى.. مش أجنبى..

الشرطى : انت معاهم أجنبى

عبد الله : انت مالك ومالنا مش انت لما تيجى مصر بتقف فى الطابور معأنا كلنا ولاد تسعه

الشرطى : بـــلا تسعه بلا عشره... اجف فى الطابور... عدل من كفيلك ياولد؟

عبد الله : رجع يقول يا ولد

سميره : معلش يا عبد الله رد عليه

عبد الله : عايز إيه؟

الشرطى : مين كفيلك؟ الضامن

عبد الله : كفيلى ربنا اللى يضمنى

الشرطى : مين كفيلك يا ولد؟

عبد الله : بيقول إيه يا سميره؟

سميره : بيتكلم انجليزى يا عبد الله

الضابط : (فى شباك الجوازات) انت يا ولد

سميره : انت يا عبد الله

عبد الله : هم كل ما يقولوا يا ولد يبقى أنا يا سميره؟

سميره : أيوه

عبد الله : طيب.. نعم

الضابط : وين بتشتغل؟

عبد الله : مدرس

الضابط : ليش جأى؟

عبد الله : جأى اكمل تعليمى

الضابط : زين

عبد الله : تمام

الضابط : وها الحرمه؟

عبد الله : يا سميره.. قال ها الحرمه ما قالتش مره

سميره : اخرس

: (يدخل شاب يحمل لافتة وزارة التربية)

سميره دا يبدو علينا يا عبد الله

عبد الله : طيب.. يا أخ.. يا أخ.. أنا مدرس

المسئول : مرحبا.. اتفضلوا.. هيا.. هيا

(يقدم لهمّ نموذجا لمنزل صغير لعبه)

المسئول : البيت بتاعكم

عبد الله : بتهزر

المسئول : هذه غرفه النوم.. وهذه الصاله.. وهذه دورة المياه وهذا مكيف.. هذه بارد وسخن.. هذه ثلاجه

عبد الله : شايفه يا سميره

سميره : شايفه يا سميره

المسئول : هذه غرفه النوم.. وهذه الصاله.. وهذه دورة المياه وهذا مكيف.. هذه بارد وسخن.. هذه ثلاجه

عبد الله : شايفه يا سميره

سميره : شايفه إيه دى لعبه

المسئول : السـنة الجايه لما يكون عندكم جهال (عيال) نديكم شقه أوسع

عبد الله : يا سلام.. يا سلام ادى الكرم والا فلا

المسئول : السـنة الجايه لما يكون عندكم جهال (عيال) نديكم شقه أوسع

عبد الله : يا سلام.. يا سلام ادى الكرم والا فلا

المسئول : شكرا سلاموا عليكم

عبد الله : انت بتستعبط علينا رايح فين؟

المسئول : ايش فيك؟

عبد الله : العقد فيه شقه وسكن كامل

المسئول	:	الشقه فى ايدك والسكن كامل فيها
عبد الله	:	أنا عايز حد يفسر لى العقود دى
المسئول	:	أنا عايز المسئول الكبير
المسئول	:	(يخرج من جيبه عقال ويرتديه) نعم
عبد الله	:	يـا حضرة المسئول الكبير العقد بينى وبين الوزارة بـيقول فـيه إن ليّ حق سكن كامل شوف عاطينى لعبه وبيقول دا سكن
المسئول	:	دا السـكن الموجـود عايز سكن تانى – موجود – تديك بدل سكن وانت اسكن
المسئول	:	(يخلـع المسـئول البشت ويخرج بمسحه ويرتدى لحيه) نعم
عبد الله	:	عندك سكن؟
المسئول	:	نعم.. عندى
عبد الله	:	بكام؟
المسئول	:	٢٥٠ دولار
سميره	:	٢٥٠ دولار. دا الحكومه عطياته بدل سكن بخمسين دولار
المسئول	:	مفيش سكن بخمسين دولار
سميره	:	يعنى ندفع من مرتبنا ٢٠ دولار
المسئول	:	أيوه
عبد الله	:	إذا كان مرتبنا أنا ومراتى ٤٠٠ دولار

المسئول : وأنا مالى.. السكن اللى عندى ارخص سكن

عبد الله : وبعدين يا سميره

سميره : حتدفع مرتبك يا عبد الله؟

عبد الله : امرى لله يا سميره

(يخلع المسئول ذقنه ويرتدى جاكت)

المسئول : عايزه سياره؟

عبد الله : ما معييش فلوسها

المسئول : مـــاكو فلـــوس خد سياره جديده وادفع أقساط على أربع سنين

سميره : حلوه يا عبد الله سياره جديده

المسئول : جديدة على الزيرو

سميره : يا حلاوه

المسئول : حتدفع لنا مائه دولار فى الشهر

سميره : ربع المرتب

عبد الله : يكفينا ربع المرتب نأكل ونشرب

سميره : يلا يا عبد الله

(يدخلون لبيت عبد الله)

يـــتحول الديكـــور إلى فصل.. فى المدرسه.. مكيف زينات الفصل.. وشاشات تليفزيون.. وتليفون..)

شاب ١ : الله بالخير

شاب ٢ : الله بالخير

شاب ٣ : الله بالخير

شاب ٤ : هلا يا شباب

الجميع : هلا يا شباب

عبد الله : صباح الخير

الشباب : لا يرد

عبد الله : النهارد امتحان اخر السنة

(يدخل اثنان من العسكر فى زى فانتازي أحدهم بيالطو والآخر ببيون (يرقصان – يضحكان)

عبد الله : فيه إيه؟ (يدخل العريف صائحاً)

العريف : الطالب فلان ابن حنتوسه

(يدخل ابن حنتوسه يحمله أربعه من الخدم على هودج محمول)

ابن حنتوسه : هلا.. هلا

الجميع : هلا وستين هلا

(يخرج الخدم)

(يدخل أربعه من العبيد الزنوج ملابسهم عاريه يحملون الأعلام)

العبيد : بسبس ابن بسبوسه

عبد الله : بسبس بن بسبوسه عندنا يا مرحبا يا مرحبا

بسبس : هلا.. وهلا.. الله بالخير

الجميع : الله بالخير وميت هلا

عبد الله : أهلا وسهلا

(يدخل شاب سمين ومعه ثلاثة من الهنود الحمر)

هندى : جرمان بن جرمان فاتح الهند والسودان

عبد الله : ابن مرجان عندنا يا هلا هلا

(يجلس الطلاب الثلاثة)

المسئول : امتحان.. امتحان.. (يعطى عبد الله الأوراق)

عبد الله : (يوزع الأوراق) كل واحد يكتب اسمه ورقم جلوسه.. ورق الامتحان قدامكم (يعطيهم الورق) جرس يضرب)

(صمت فى الفصل.. لا يتحركون ولا يكتبون)

طالب ١ : أستاذ

عبد الله : نعم

طالب ١ : صبعى يعورنى.. اجعد واكتب لى

عبد الله : ما اقدرش.. ممنوع

طالب ١ : ممنوع.. شنهو.. ممنوع.. اجعد (يجلس) جاوب الاسئلة انت ليش جأى من بلدك؟ (معناها لماذا انتم تأتون للعمل هنا) (يجلس عبد الله يفتح القلم ويجاوب) (الطالب يقف يشخط فيه) جاوب

عبد الله : حاضر.. (يجاوب بسرعه عبد الله حتى يلهث) خلصت

الطالب ١ : زين

طالب ٢ : (يشير لعبد الله) تعالى

عبد الله : مالك؟

طالب ٢ : هذه قلم ذهب اكتب بيه واعهولى اوعى تكسر سنه

عبد الله : زين (يشير للطالب ٢)

الطالب ٢ : زين

عبد الله : طيب إزأى

الطالب ٢ : بسرعه.. يلا.. بسرعه.. بسرعه

(يطبلون ويرقصون وهو يجاوب)

طالب ٣ : تعالى جاوب

عبد الله : طيب.. يذهب (جرس الحصه يضرب)

المسئول : الامتحان خلص لم الورق

طالب ٣ : حتلم ورقتى فاضيه

عبد الله : الوقت خلص

طالب ٣ : الظاهر لازم نتفتش

عبد الله : يعنى إيه أتفتش؟

طالب ٣ : تنطرد

(يخرجون من الفصل)

عبد الهادى : (زميل عبد الله فلسطينى الجنسيه) مالك ياخوى عبد الله؟

عبد الله : مش عارف يا عبد الهادى الواد بيقول لى حفتشك لأنك ما جوبتش

عبد الهادى : بسيطه جاوبها وانت فى لجنه التصحيح

عبد الله : ودا ينفع؟

عبد الهادى : كل شىء ينفع

عبد الله : أنا مش عارف جيت ليه هنا؟

عبد الله : جيت علشان المصارى الفلوس يعنى

عبد الله : انت عايش إزاى وبتقبض كام يا عبد الهادى؟

عبد الهادى : أنا بقبض ١٢٠٠ دولار فى الشهر بس

عبد الله : كام.. الف ومتين.. أنا بقبض ٤٠٠ دولار بس

عبد الهادى : العربى يقبض قد المصرى مرتين ثلاثة.. أربعة

عبد الله : ليه العربى أى عربى أكتر وضعف المصرى.

عبد الهادى : من غير ليه اخوى عبد الله زى ما بيقول عبدالوهاب (لحن عبد الوهاب من غير ليه)
(يضحكان) يسير على المسرح.. ديكور شارع.. ليل.. يسير خادم هندى ورجل انجليزى وعبد الله ويقف رجلان من الشرطه

شرطى ١ : تفتيش.. كله يقف طابور.. الهويه.. الهويه

عبد الله : (يقف فى صف الأجانب) الحقونى
(يقف عبد الله فى الصف ورجل يتكلم بلهجه عربيه)

الشرطى : انت وهو تتكلم انجليزى

رجل ١ : ستوكا.. بيكا.. ميدور

الشرطه : انت شنهو جنسيتك؟

رجل ١ : يا سنيوريتا.. مالينا كاليبى

الشرطى : دش فـــى الســـياره (يجذبونه على السياره) (يأتى الدور على الهندى)

شرطى ١ : وانت يا الهندى (يجذب الهندى يبدو سكران)

شرطى ٢ : ايش فيك سكران تشرب المنكر وين سيارتك؟

الهندى : (يشير إلى السياره)

شرطى ١ : (يجـــرى إلـــى الخـــارج ويحمل صندوقا) ويسكى.. تشرب الخمر يا ملعون سجن عشرين سنه.. خدوه إلى السجن

شرطى ٢ : (يجذبه إلى السياره) يلا يا ملعون

الـــــرجل الأجنبى : (الأشقر السكران) أيوه

شرطى ١ : مأى نام ازجون (اسمى جون)

شرطى : انت سكران ما يصير تسويها تانى اتفضل روح نام احســـن تســـوى حـــوادث يا جون.. مع السلامـه.. (لزميله) روح وصله للبيت

شرطى ٢ : علـــى الخاشم (يخرج مع مستر جون) (الدور على عبد الله) وأنت.. وين هويتك؟

عبد الله : أهى

شرطى ١ : مصرى.. مصرى

عبد الله : أيوه

شرطى : خسى

عبد الله : مش فاهم

شرطى ٣ : (يدخل) وين بتشتغل؟

عبد الله : مدرس

شرطى ٣ : خسى

عبد الله : لازم خسى.. خسى كلمه حلوه وانت كمان خسى

الشرطى : ايش بتجول.. هذا شرجاوى وأنا شرجاوى

عبد الله : خسى عليكم كلكم

شرطى : (يمسكانه ويضربانه) انت تسبنا يا ملعون

شرطى ٢ : انت تسب أسيادك؟

عبد الله : فيه إيه هو أنا سبيت حد؟

شرطى ١ : والله يا المصرى ما اسيبك ليطردوك تسب الحكومه؟

الرجل المهم : (يدخل مندفعاً) وين الولد الهندى؟

شرطى ١ : أى ولد يا طويل العمر؟

شرطى ٢ : ماكو ولد هنا غير ها الولد المصرى؟

الرجل المهم : الولد الهندى يا كلب ياللى ما تستحون على وجوهكم

شرطى : ها الولد الهندى سكران

الرجل المهم : سكران والا مو سكران.. ها الولد الهندى بيشتغل

عندى

شرطى : والله ما ندرى (يرتعشان)

الرجل المهم : وين صندوق الويسكى اللى معاه؟

شرطى : إيه حرزناه (أى احتفظنا به كدليل اتهام)

الرجل المهم : الصندوق مالى وفيه ١٢ بوتل زجاجة لونجس واحدة اجص رجبيتكم جص (أى لو تنقص زجاجة ويسكى واحدة سأقطع رقبتكم وأقصها)

شرطى ١ : أمرك يا طويل العمر

شرطى ٢ : أمرك يا طويل العمر

شرطى ١ : (يخرجان يحضران الهندى وصندوق الخمر) تمام يا طويل العمر

شرطى ٢ : تمام يا طويل العمر

الرجل المهم : اياكم توجفون تانى لأى خادم عندى.. أى خادم عندى مهم حكمن خادم الراجل المهم مهم.. تحسبون حسابه (أى اياكم توقفون أى خادم عندى.. يمثلنى فهو رجل مهم)

الشرطيان : تمام

الرجل المهم : (ينظر لعبد الله) وايش هذا؟

شرطى ١ : هذا مدرس مصرى يسبنا (يسبنا أى يشتّهنا)

الرجل المهم : سبيتهم يا ولد (يتحدث إلى عبد الله)

عبد الله : أنا ما سبيتش حد هما سألونى – انت مصرى

قلتلهم آه.. قالولى خسى سألتهم انتم شرقاويين قالوا آه لهم خسى زعلوا ومسكوا فيّ (خسى أى واطى)

الرجل المهم : (ينفجر فى الضحك) والله خوش ولد انت.. (يعنى كويس)

عبد الله : الله يخليك

الرجل : تعرف ها الممثلين المصريين

عبد الله : باشوفهم فى السينما والتليفزيون

الرجل المهم : فيهم ناس تمام

عبد الله : يا سلام

الرجل المهم : وايش بتشتغل؟

عبد الله : مدرس

الرجل المهم : نسيت هما قالوا لى (يبدو أن الرجل المهم ولكنه يتماسك)

الرجل المهم : وايش رأيك تشتغل عندى؟

عبد الله : اشتغل إيه عايز درس لأولادك

الرجل المهم : ولادى كلهم فى أمريكا يتعلمون

عبد الله : كلهم فى أمريكا.. وليه ما يتعلموش هنا؟

الرجل المهم : يسقطون.. وأنا عايزهم ينجحوا.. لأن دماغهم فوق فوق

عبد الله : يا سلام عباقره يعنى؟

الرجل المهم : عباقره.. تحت شويه

عبد الله : نوابغ؟

الرجل المهم : لأ

عبد الله : ممتازين؟

الرجل المهم : تحت.. تحت شويه

عبد الله : مش فاهم عاديين؟

الرجل المهم : تحت.. تحت

عبد الله : مش فاهم

الرجل المهم : اقل بكتير

عبد الله : يا حول الله يارب يا حول الله يارب عيالك متخلفين (يبكى)

الرجل المهم : (يبكى وهو سكران) لامو متخلفين.. لعبيين شقيين.. موفاضيين للدراسه.. فاضيين للوناسه

عبد الله : مش فاضيين للدراسه فاضيين للوناسه.. يتونسوا إزأى؟

الرجل المهم : (يجذبه من أذنه يحدثه) ياه

عبد الله : ياه

الرجل المهم : (يجذبه مرة أخرى)

عبد الله : ياه.. ابنك الكبير يخسر على طرابيزة القمار ٢ مليون دولار

الرجل المهم : وطى صوتك

عبد الله : وابنك الصغير اشترى قصر للممثله مارلين مونرو بـ ١٧ مليون دولار بس مارلين مونروا ماتت

الرجل المهم : يجولــون ما ماتت مستخبيه وهو شايفها جدامه.. بشعرها الأصفر وعينيها الزرجة وخدودها البيضة

عبد الله : يا سلام.. يا سلام.. قالوا عايشة وهو صدق

الرجل المهم : ابنى ما يكذب حد من الحريم

عبد الله : يا سلام

الرجل المهم : جلت إيه تشتغل عندى؟

عبد الله : اشتغل إيه؟

الرجل المهم : تونسنى

عبد الله : اونسك مش فاهم

الرجل المهم : تجعد معايا واجعد معاك

عبد الله : لا يا عم.. الله الغنى

الرجل المهم : شــوف يا ولد لما تفكر حاتجينى انت بتاخد كام فى الوزاره ح ادفع لك جد الوزاره عشر مرات عشرين مره ثلاثين مره جلت إيه؟

عبد الله : يفتح الله يا عم أنا الزمن مونسنى والأيام مونسانى وبلدى مونسانى وانت كمان عايز تونسنى تبقى مصيبه أتونس وأنا راجل وفى وشى شنب

الرجل المهم : زين.. سيبوا ها الولد

الشرطى : تمام يا طويل العمر

شرطى ٢ : تحب نوصله

عبد الله : لا أنا حاوصل نفسى

(يسير والديكور يتحول إلى شقة أصحابه العزاب)

(ضوضـــاء.. أحدهم يغسل.. أحدهم يسمع شريط..

أحدهم يسجل شريط)

(عندما يشاهدونه يتغامزون ويتلامزون)

رجل ١ : أهــلا يا أستاذ عبد الله من زمان ما شفنكش إيه يا أستاذ عبد الله مالك شايل طاجن ستك على دماغك؟

عبد الله : إزأى يعاملونـــا كده.. الشرقيين دول ياما ساعدناهم وهما فقراء مصر ياما ساعدتهم

رجل ١ : الشـــرقيين دول ناس طيبين.. ركبوا الجمال وهوب ركبوا الطيارات فحصل لهم زلزال نفسى واقتصادى وغيره

عبد الله : أنا مالى بالزلزال إزأى يعاملونا كده؟

رجل ٣ : ما تزعلش نفسك يا صديقى بكره تتعود المهم أول الشهر وتحويل الفلوس

رجل ٤ : شوف يا حبيبى.. شوف يا خويا.. خليك واقعى انت بتكسب كام فى مصر؟

عبد الله : مش دى القضيه

رجل ٤ : أمال إيه القضيه؟

عبد الله : إزأى يتعامل المصرى بأقل أجر وأسوأ معامله؟

رجل ٥ : (يمسك جريده) ادى وزير الخارجيه الشرقاوى منصور مع وزير الخارجيه المصرى مشهور ويقول تحت الصوره مصر لها أفضال على الأمه العربيه وهى قلب العروبة ولا تتخلى عنها

عبد الله : الكلام دا كذب.. أكيد السفاره ما بلغتش الوزير بتاعنا باللى حصل

رجل ٦ : يابنى الوزاره عارفه

عبد الله : يبقى فيه حاجه مش عارفينها

الجميع : هى إيه؟

عبد الله : الشرقاويين عندهم مثل بيقول كلب الراجل المهم.. مهم واحنا اذا كان المواطن بتاعنا كلب خارج مصر يبقى أى واحد كبير عندنا

الجميع : اخرس

عبد الله : ليه؟

الجميع : الرقابه تقفل المسرحيه ويقولوا سوء استخدام الديمقراطيه

عبد الله : أنا تعبان جداً مش فاهم حاجه

رجل ٥ : مالك يا أستاذ عبد الله وحد الله.. أنا عندى لك مشروع كويس

عبد الله : خير

رجل ٦ : أنا ليّ رأى انك تتجوز واحدة شرقاوية تديك

الجنسية

عبد الله : اتجوز على سميره إزأى؟

رجل ٦ : شـــوف وجـــرب الطـــريقه دى جواز المصرى من الشـــرقاويه باطل (يرقص الرجال الستة فى الحجرة ويهتفون جواز المصرى من الشرقاوية باطل ويحكم عليه بالاعدام)

: (بعد الاستعراض يخرجون من على المسرح جميعا يتغـــير الديكـــور لمنزل عبد الله وتظهر سميره وقد ارتـــدت ملابـــس المطبخ وفى يدها مغرفه طعام.. جرس الباب.. تتجه لفتح الباب)

سميره طيب.. طيب

عبد الله : (يدخل مختنقاً) حر.. حر.. يا سميره

سميره : حر.. شر.. يا عبد الله

عبد الله : حضرتى الأكل؟

سميره : ما انت شايف لسه راجعه من الدوام

عبد الله : يعنى مش حنتغدا؟

سميره : قدامك ساعه بالضبط

عبد الله : يـــا سميره.. يا سميره.. ميت مرة أقول لك اعملى الأكل بالليل

سميره : يادى بالليل والنهار.. تعبانة تعبانة يا عبد الله

عبد الله : العيال بيطلعوا عينى.. بيقولوا يا مصرى يا فوال

سميره : وأنا العيال بيطلعوا عينى يا عينى ويشتمونى ويقول لى يا مصريه يا بتاعة العربيه الفيات

عبد الله : قبضتى؟

سميره : قبضت

عبد الله : فين قبضك؟

سميره : أهـــه (تخرج من حقيبتها الملقاة على الأريكه مبلغا من المال وتعطيه له)

عبد الله : إيه دا.. دول ربع المبلغ

سميرة : أيـــوه.. قســـط العربيه نص المرتب وربع المرتب جبـــت بيه حاجات من الجمعيه.. ما هى البركه فى مرتبك

عبد الله : مـــا هـــو شـــرحه قسط العربيه نص المرتب وربع المرتب جبت بيه شوية هدايا

سميرة : إيـــه رأيـــك يـــا عبد الله نوفر بدل عربيتين عربية واحدة

عبد الله : أنـــا شـــغلى فـــى الشمال وانت شغلك فى الجنوب بنمشى بالعربية ساعة ونص

سميرة : والوزارة مش عايزة تنقلنا

عبد الله : بنأكل ونشرب ونجيب هدايا.. احنا جايين هنا ليه يا سميرة؟

سميره : إيه رأيك نوفر الأكل لأنه غالى؟

عبد الله : إلا الأكـل دا مااقدرش يا سميره.. اشتغل وكل يوم يتحرق دمى وماكلش ليه.. ليه يعنى

سميره : عبد الله (بدلال)

عبد الله : نعم

سميره : عبد الله إيه رأيك فيه عندى لك خبر حلو

عبد الله : إيـــه حلو شفت لى شغلانه بعد الظهر لى عند جوز واحدة صاحبتك؟

سميره : لا

عبد الله : أمال إيه؟

سميره : أنا حامل

عبد الله : انت إيه حامل.. احملونى

(يقع على الأرض مغمى عليه)

(يـــتحول الديكـــور إلى السفاره المصريه فى البلاد الشرقية)

(عمـــال وموظفون يقفون صفا طويلاً.. حارس امن طويل عريض المنكبين يمسك عصا فى يده)

الحارس : اقف عدل يا مواطن انت وهو

عبد الله : (يدخل ومعه سميره) صباح الخير

الحارس : صباح النور

عبد الله : أنا عايز اعمل شهادة ميلاد لابنى

الحارس : اقـــف فـــى الطابور دا (يضرب رجل صعيدى) اقف

عدل ابن الرفدى عايز تنط الدور

الصعيدى : بتضربنى ليه.. عايز منى إيه.. انت فاكر نفسك فى مصر والا إيه؟

الحارس : سواء فى مصر أو فى الشرقية أو فى الغربية اديكم بالقديمة يا ولاد اللئيمة.

الصعيدى : يابوى هى الإهانه ورأنا ورأنا حتى هنا

عبد الله : بس المدام لسه خارجه من المستشفى من أسبوعين

الحارس : أنا ماليش دعوه خارجه ولا مش خارجه حتحكى لى قصة حياتك اقف فى الطابور

عبد الله : حاضر

(تدخل ورده خلفها رجل شرقاوى يجذبها من شعرها)

ورده : الحقونا يا سفارة الحقونى يا سفارتى.. (يتجمع الناس يخرج السفير)

السفير : فيه إيه؟

سالم : ح اقتلها المصريه الملعونة

السفير : استنى شويه

سالم : ما استنى

السفير : روق شويه

سالم : ما أروق.. ح اضربها فى السفارة اهنيه

السفير : يا أستاذ هدى نفسك

سالم : ما هدى

(يصفع سالم ورده وتصرخ وسط الناس)

السفير : عيب كده

سالم : انتم يا المصريين ما تستحجون الا كده جوازك معايا اهــه ما اعطيكى اياه (يمزق الجواز) ما اطلعك من الديره.. ابجى خلى السفاره تنفعك (يخرج)

ورده : يا بيه (للسفير)

السفير : شايف إيه.. انتم كده نسوان قلالات الأدب وسفله.. ولاد ستين.. بلاش.. إيه اللى جوزك واحد زى دا. راجل قد أبوكى يلعن.. بلاش

ورده : الفقــر يــا بيه ما كنتش عايزاه.. هو فك كام الف جنيه حطهم قدام ابويا على الطرابيزة عقله اتلحس يا بيه.. أبويا باعنى يا بيه

السفير : اذا كان ابوكى باعك عايزه الحكومه تعملك إيه؟

ورده : الحكومه تشترينى يا بيه مش أنا مواطنه

السفير : يــا ســـلام.. عايز الحكومة تدفع لكل واحد فلوس علشـــان مـــا يجوزش بنته من اجنبى ثم احنا كلنا عرب

ورده : لا يـــا بـــيه.. تعمـــل قانون يحمينا.. نقول قوانين لحماية المصريين من الجواز من اجنبى

السفير : انت حتعلمينا يا واطيه يا قليلة الأدب

ورده : حقك عليّ يا بيه

السفير : هـو أى واحـد صـايع يشتريكم وتقولوا تعالوا يا حكومه احمينا

ورده : دا مش صايع دا وكيل سيارات ميكى ميكى

السفير : معقـول وكيل سيارات ميكى ميكى.. دا ابنى نفسه يشتريها انتى اسمك إيه؟

ورده : ورده

السفير : شـوفى يا ورده.. أنا من رأيى إن الصلح خير وأنا ح اصـالحكم علـى بعض. وانت تفتحى مخك عايز خصم ٢٥ % على العربية اللى ابنى حيتجنن عليها ميكى ميكى

ورده : حتبعنى علشان عربية ميكى ميكى

السفير : رجعـنا لقلـة الأدب تانى خليه يذبحك (تبكى وهو يضحك)

سميره : (تذهب إلى ورده) مالك بتبكى كده ليه يا حبيبتى؟

ورده : بابكى على بختى المايل

سميره : حد يبقى هنا ويبقى بخته مايل

ورده : أنـا.. لما اتخرجت من الثانوية ما جبتش مجموع قلـت لأبويـا اشـتغل بالـثانوية. مـا لقتش شغل بالثانوية.. ابن عمى مالقاش شقه الا بعشرين الف

جنيه مساكن الشباب اللى عملتها الحكومه بسعر رخيص عشرين الف جنيه ما هى تساوى فى القطاع الخاص تسعين الف تدفع عشر تلاف الأول والباقى بالتقسيط على عشر سنين. ندفع فى الشهر ميت جنيه طيب مرتب سامى ٨٠ جنيه يعنى عايزين فوق المرتب عشرين جنيه وما نكلش ولا نشرب ولا نروح شغل ولا نعمل حاجه.. فركشنا الجوازة.. وأبويا قال نجوزها لواحد غنى.. سالم جه بفلوس جاب لأمى غوايش دهب وجاب لأخويا الصغير عجله وكوتشى وجاب لأبويا كام جلبيه وراديو ومسجل وتلفزيون وفيديو وجاب لى عربيه وقال ح اكتبها بأسمك وطلع كلامه كله كدب فى كدب.. بعت لأخويا عقد عمل فراش فى مكتبه وأخويا التانى عقد عمل عامل نظافة فى شركته.. اشتراهم.. اشترانى.. جيت هنا شفت الويل من نسوانه وشتيمة اهله فيّ.. يا أجنبية يا مصريه ياللى صفتك باللى نعتك. سبونى شتمونى طهقت زهقت اللى شتمنى شتمته واللى قل ادبه رديت عليه.. ليه وليه ارد. إزأى المصريه ترد هى المصريه ما تردش ليه.. ضربونى ضربتهم شتمونى شتمتهم خبا جوازى وحبسنى فى البيت

مـــن غـــير أكل ولا شرب ما صدقت إنه نسى يقفل الباب كان سكران زى عادته هربت وجيت السفاره جـــرى ورايـــا ودخـــل الســـفاره قدامكم وضربنى وشـــتمنى وهـــو ســـكران وفـــى السفاره شتمونى وضربونى زى ماتت شايفه لا الحكومه عايزانى ولا اهلى عايزينى اروح فين يارب اروح فين يا ربى؟

موظـــــــف السفاره : (لـــورده) يـــلا يا بنت انت شوفى مصلحتك وابعدى عننا على الصبح

ورده : منك لله.. منكم لله (تخرج)

موظف : (لعبد الله) عايز إيه يا حضرة خلصنا

عبد الله : عايز أعمل شهادة ميلاد لابنى

موظف : هات حق الدمغه ٢٠ دولار

عبد الله : عشرين دولار دى اتنين جنيه

الموظف : تمنها فى مصر اتنين جنيه هنا عشرين دولار

عبد الله : ماشى

الموظف : وضريبة مبيعات ٢٠ %

سميرة : مبيعات ليه بيقول لك شهادة ميلاد

الموظف : دى تعلـــيمات واشـــتراك فـــى القنصليه على السنة ثلاثين دولار

عبد الله : كمان ثلاثين دولار اشتراك فى السنة؟!

الموظف : أيوه

عبد الله : اشتراك قنصليه يعنى إيه؟

الموظف : مش القنصليه هنا بتخدمكم وبتقوم بواجبها وتحميكم

سميره : يلا يا خويا.. يلا (تحدث عبد الله)

(رجل يسقط من الطابور.. ضوضاء)

الموظف : فيه إيه؟

رجل ١ : الراجل مات

الحارس : مات (يتفحص الرجل) أيوه مات إنا لله وإنا إليه راجعون يا سعادة البيه

السفير : (يخرج) راجل مات إزأى؟

الموظف : يا حول الله بقاله تلت شهور بيجى كل يوم عايز يطلع شهادة ميلاد لابنه

السفير : اتصلوا بالإسعاف تيجى تأخذه وشوفوا قرايبه أو بلدياته يلموا له فلوس علشان يشحنوه

عبد الله : دا مات فى السفاره ومصرى ولازم السفاره تقوم بالواجب معاه وتبعته بلده

السفير : حتفهمنى شغلى يا حضرة

عبد الله : لا بس احنا بندفع فلوس خدمات فى القنصليه تلاتين دولار فى السنة

السفير : أيوه

عبد الله : مش دى خدمات؟

السفير : لا مـش خدمات.. الخدمات المبنى اللى ساكنين فيه السفاره إيجاره تلاتين الف دولار فى الشهر مرتبنا كمان.. مش دى خدمات

عبد الله : الراجل اللى مات مسئولية مين؟

السفير : مســئولية الـناس الطيبين أمثالك اتبرع له بحاجه ولمــوا مــن المصــريين الحلوين (يخرج منديلاً) تبرعوا.. تبرعوا لدفن المواطن المصرى اللى مات بضربة شمس فى سفارة الدوله الشرقية. اليوم له وغدا لك تبرع يا فاعل الخير والثواب عند الله

عبد الله : مش معقول اللى بيحصل دا يا سميره (يخرج) لا

المخبر : (لعبد الله) إيه مش عاجبك بتشتم مصر يا خاين؟

عبد الله : لا أنا مش خاين.. أنا مصرى ووطنى كمان

المخبر : اخرس

عبد الله : خرست

المخبر : انت جاى هنا تعمل إيه؟

سميره : جالنا ولد عقبالك ياخويا

المخبر : حضرت دمغه ٧٢ دولار؟

سميره : ٧٢ دولار دمغــه. قول سبعه جنيه ونص دمغه. دا غير ضريبة المبيعات

موظف : ابخلــوا علــى بلدكــم يــا سيدى.. يا سيدى ادفع وخلصنى

سميره : ادفع ياخويا وخلصنا

رجل صعيدى : يـــاخوى عايزيـــن ورقـــه علشـــان نطلع بيها جثة عوضين

سميره : عوضين مات.. يا مصيبتى.. يا سبعى يا جملى

عبد الله : يـــا سميره احنا ما نعرفش عوضين بلاش الحاجات دى

موظف ٢ : هى السفاره كمان مسئوله تدفنكم؟

عبد الله : (للـــرجل الصعيدى) السفاره بتقبض من المصريين بس. تاخد ماتديش.. علينا ندفع وبس

موظف ١ : انت بتسألش يا أستاذ؟

عبد الله : ابداً والله.. أصل أنا دلوقت فهمت

عبد الله : السفاره فى الخارج.. تودى جوابات وتجيب جوابات المسئولين وتجمع فلوس المصريين

موظف ٢ : بطل فلسفه.. حتسمى الولد إيه خلصنا؟

عبد الله : محارب

موظف ٢ : محارب.. محارب.. (يفزع الموظف)

سميره : أيـــوه ياخويـــا محارب واسم ينفع مع الأيام دى.. اللعبه الجايه حرب.

موظف ٢ : مش ممكن نسمى الاسم دا فى شهادة الميلاد

سميره : ليه ياخويا؟

عبد الله : مـــا هـــى الـــناس كلها هنا بتسمى محارب وحرب

وحربان وحروب

موظف ١ : مش تسميه أحسن سلام وسويلم وسليم ومهادن وخاذل ومطيع وساكت وناسى.. وراضى وقابل وخانع وخاضع.. اختار

عبد الله : فين السفير.. فين السفير.. فين السفير.. أنا اسمى ابنى زى ما أنا عايز ح اسميه محارب فين السفير؟

الرجل الصعيدى : أيوه.. فين السفير عايزين ورقه ندفن عوضين.. عوضين مات

السفير : لميتوا حق شحن الجثه فى المطار والإجراءات والذى منه

الرجل الصعيدى : حصل يا باشا لمينا الفلوس من على القهاوى والبيوت بتاعة العزاب

السفير : خلاص مفيش مشكلة.. خد منه الرسوم يا علاء واديله الورق

الموظف : حاضر يا سعادة السفير

السفير : مدوخنا معاكم

عبد الله : الله يكون فى عونكم.. دايما نتعبكم معانا وانتم بتدونا الورق

سميره : وخلصونا من شهادة ميلاد عنتر الواد بلاش محارب سموع عنتر.

السفير : وخلص الناس دول (يشير لعبد الله وسميره)

(تدخـل مظاهـرة تحيط بالسفارة.. لافتات مكتوب عليها تسقط الحكومة.. يسقط.. يسقط.. لا للخيانة)

عبد الله : إيه دا.. المظاهرة دى ليه (ويهتفون فى المظاهرة.. يسقط المصريين.. يسقط الخونة)

السفير : (لعبد الله) شايف المظاهرات بتشتمنا

عبد الله : هما بيشتمونا؟

السفير : مش سامع بيهاجموا القياده بتاعتنا

سميره : يا لهوى!

السفير : أرسل إشارة للقاهرة

الرجل الصعيدى : وقولهم عوضين فى الطريق

عبد الله : يلا نهرب يا سميره.. يلا نرجع لبلدنا تانى.. نرجع لمصر تانى

سميره : يـلا ياخويـا (ستار اللوحة) (يفتح الستار.. قسم الشـرطة.. كتب على لوحة مخفر.. يجلس الضابط وشرطيان يقفان.. ضوضاء فى الخارج)

عبد الله : هو الغلطان

شرقاوى : انت الغلطان

الضابط : إيش فيه؟

عبد الله : خـربلى العربـية بتاعـتى الفـيات وهو بعربيته الأمريكانى كسرهالى يا بيه

الضابط : (يظهر لعبد الله) بس.. ولا كلمة (ينظر بتودد وحنان للشرقاوى) إيش اللى صار.

الشرقاوى : ها المصرى ماشى على سرعة سلاحف.. ضربته قدامى هو الغلطان.. ماكوو حد هنا يمشى بسرعة ثلاثين كيلو

عبد الله : دا كان ماشى بسرعة ١٤٠ كيلو فى الساعة

الشرقاوى : وانت شنهو.. شاكو

الضابط : مين اللى ضرب التانى من الخلف بالسيارة

عبد الله : هو.. يبقى هو الغلطان.. مش دا قانون الدولة

الضابط : أيوه لما بيجى اتنين شرجاويين يدعمون بعضهم يبقى اللى ضرب من الخلف غلطان.. ولما يجى واحد أجنبى هو اللى دعم من الخلف يبقى غلطان حتى ولو مدعوم من الخلف يكون غلطان

عبد الله : يعنى الأجنبى غلطان.. سواء من الإمام أو من الخلف

الضابط : الله ينور عليك

عبد الله : دا منتهى العدالة

الضابط : أى نعم.. والحين هاتلك كفيل شرجاوى يكفلك

عبد الله : مش فاهم.. يكفلنى يعنى إيه؟

الضابط : يعنى يضمنك

عبد الله : الوزارة أنا شغال عندكم فى وزارة التربية

الضابط : الوزراة ما تكفلك لازم واحد شرجاوى

عبد الله : أنا معرفش حد شرجاوى

الضابط : زين ما انت طالع.. دش السجن

عبد الله : أنا عندى فكره

الضابط : جول

عبد الله : هـــو يجيب واحد شرجاوى يكفلنى وأنا أجيب واحد مصـــرى يكفلـــه أعرف مصريين كتير وهو يعرف شرقاويين كتير

الضابط : تتغشمر معايا.. تهزر

عبد الله : ما بهزرش معاك

الضابط : انت الحين حتكون فى السجن

عبد الله : ممكن اكلم مراتى فى التليفون

الضابط : كلمها

عبد الله : (يمسك الهاتف) آلو

سميره : (بصـــوت مـــن خارج المسرح بعد الهاتف) أيوه يا عـــبد الله كـــل دا رايح تشترى عدس من الجمعية بتتكلم منين؟

عبد الله : من المخفر

سميره : مخفر؟!

عبد الله : الحقينى يا سميره.. عايزين كفيل شرقاوى

سميره : ليه.. عملت إيه قتلت حد؟

عبد الله : لا واحـد شرقاوى ضربنى وبوظ لى العربية وقالوا لى انت غلطان وهات لك كفيل

سميره : كفيل

عبد الله : روحى لخالك وروحوا المدرسة.. يشوف لى الناظر

سميره : حاضر (يضع السماعة)

الشرقاوى : أنا ماشى

الضابط : مع السلامة فى إمان الله

عبد الله : يمشى إزأى؟

الضابط : وانت ايش بتريد منه.. يمشى.. عايز إيه منه؟

عبد الله : وعربيتى اللى بوظها؟

الضابط : واحـنا مالـنا (تدخـل سميرة ومعها خالها ورجل شرقاوى شاب عنده ٢٧ سنة بدوى)

الخال : ليه فيه إيه

عبد الله : جيبتوا لى كفيل؟

سميره : أيوه يا عبد الله

عبد الله : محيسن.. محيسن صديقى.. بواب المدرسة الزين.. الشرقاوى بواب المدرسة الزين

محيسن : وايـش فيك (يحدث الضابط كشريط يجرى بسرعة وبلهجة غير مفهومة منها أى شىء)

محيسن : هاشى ماشى.. شواشى

الضابط : دا دردش.. ما نماش.. ما عماش

محيسن : شماس.. شاشى

الضابط : فاشى.. فاشى

الضابط : فاشى.. فاشى

محيسن : الله بالخير

الضابط : الله بالخير

محيسن : سلامو عليكم

الضابط : سلامو عليكم يا محيسن

سميره : يلا يا أستاذ عبد الله

سميره : يلا يا أستاذ عبد الله

الخال : بسـيطه بسـيطه.. بـس العربية باظت خالص.. (يخـرجون.. عـبد الله (يغنى بلادى بلادى) (يفتح السـتار على مطار القاهرة الدولى.. ينزل عبد الله من الطائرة) .

موظف : حمد الله على السلامة

عبد الله : الله يسلمك

موظف : معاك فيديو؟

عبد الله : لا

موظف ١ : معاك أدوات كهربية؟

عبد الله : تليفزيون ١٦ بوصه ومكوه ومسجل

موظف ٢ : ١٦ بوصه يبقى حسابك ٢٨

عبد الله : ٢٨٠٠ جنيه ليه؟

موظف : دا قانون الضرايب.. دا دين بسيط يسدد لبلدك اللى بتحميك فى الغربة

عبد الله : انت شايف كده بتحمينى طبعاً طبعاً فى الغربة طبعاً طبعاً

موظف : طبعاً

عبد الله : لو رحت هناك مش حتلاقى حد يحبك لو رحت هناك فـــى السفاره حتلاقيهم بيحموك حماية ما حصلتش بالعصايا

موظف ٢ : خلصنا

عبد الله : أنا ممعييش فلوس مش عايز التليفزيون

موظف ١ : عايزه مش عايزه حتدفع

عبد الله : خدوه.. خدوا التليفزيون

موظف : برضه حتدفع.. ما دام جايبه

عبد الله : ادفع حاضر

سميره : ادفع يا عبد الله وخلاص

عبد الله : حاضـــر أنـــا عايز ابلغ عن اللى بيحصل للمصريين هناك

موظف ١ : يلا يا خويا خلصنا بقى.. بلغ بعدين

عبد الله : ابلغ مين؟

موظف ١ : المسئولين.. بلغ الحكومة

عبد الله : هم فين المسئولين.. هى فين الحكومة

موظف ٢ : ايش عرفنى خلصنى

عبد الله : يلا

موظف ١ : الشنط دى فيها إيه؟

عبد الله : كتب

موظف ٢ : كتـــب.. افتح الكتب.. لازم نعرف الكتب دى بتقول إيه.. تأليف مين هدفها إيه.. الكتب دى

عبد الله : يعنى إيه؟

موظف ١ : الرقابة.. عايزين الرقابة على المصنفات تيجى هنا حالاً

(انتهاء الفصل)

الفصل الثانى

(يفتح الستار على علم الدول الغربية.. علم أحمر وفى وسطه دولارات واضحة.. الباب الخارجى للسفارة كتب عليها السفارة بخط عربى لوحة قماش أهلاً بك يا أخى العربى / المصرى فى بلدك الدولة الغربية)

الزمن : صباحاً مع صلاة الفجر

الشرطى : (يتقدم عبد الله) نعم

عبد الله : مش دى برضه السفارة بتاعت الدولة العربية الغربية

الشرطى : أيوه.. أنا اتهيأ لى شفتك قبل كده

عبد الله : وأنا كمان

الشرطى : أنا زى شفتك فين شفتك فين

عبد الله : وأنا فاكر شفتك.. شفتك فين

الشرطى : إنت بتشتغل إيه؟

عبد الله : مدرس.. وإنت؟

الشرطى : (يضحك) زى ما انت شايف شرطى حراسة سفارات

عبد الله : حراسة سفارات.. كنت واقف من قيمة سنتين عند

الشرطى : آه مضبوط

عبد الله : الله إنت سافرت وجيت؟

عبد الله : وجيت.. وجيت.. (يبكى)

الشرطى : جيت وتبكى ليه؟

عبد الله : جيت قلت بلدى وإن جار الزمن على عزيزة

الشرطى : ما طلعتش عزيزة؟

عبد الله : طلعت نفيسه

الشرطى : إزأى يابنى.. قل لى

عبد الله : أنا أول ما جيت رحت البنك اسأل على الفلوس اللى بأحولها على شركة الحاج شعبان للصرافة والاستثمار لقيتهم مسكوا الحاج شعبان وقبضوا عليه وسجنوه طيب يا جامعة فلوسنا وحاجتنا قالوا عند الحاج شعبان رحنا للحاج شعبان فى السجن قال لنا طلعونى وأنا أديكم فلوسكم وأبيع أنا الحاجه اللى عندى وأسدد ديونكم.. يا حكومة طلعى الحاج شعبان من السجن علشان يدينا فلوسنا قالوا لك هو يقول لنا شايلها فين واحنا نديها لكم.. يا حاج شعبان إنت شايل فلوسنا فين علشان الحكومة تديها لنا.. الحاجة شعبان بيقول أنا عندى قائمتين قائمة بأسماء المسئولين وكبار الرجال فى الدولة من

سياسيين وفنانيين وصحفيين ولاعيبة كوره ورجال
وعلمـــاء ديـــن ودا اســـمه " كشف البركة ".. دول
ســـحبوا فلوسهم مع انهم وصلتهم فلوسهم فوايد..
أدونـــى الفلوس دى بأوزعها بالعدل يا حكومة فيه
كشـــف اسمه البركة ضربونى وقالوا بطل حركات..
يعنى اللى شقيت بيه ضاع.. قالوا لك الحكومة مش
حتسـكت (مشـــهد لعذاب الناس بين الحكومة وبين
الحاج شعبان خلف القضبان)

الشرطى : أيوه الحكومة مش حتسكت كل يوم الجرايد بتكتب

عبد الله : والكتابة دى فايدتها إيه؟

الشرطى : يا ابنى انت لسه قايل بلادى وإن جارت علىّ عزيزة

عبد الله : فـــيه شـــاعر تونسى اسمه محجوب العيارى بيقول بـــلادى وإن جارت علىّ فليست عزيزة. وأهلى إن ضنوا فليسوا كرام.

الشرطى : يعنى إيه؟

عبد الله : يعـــنى كل اللى حولته ضاع فى انتظار حل المشكلة بين الحكومة والحاج شعبان. ودى مشكلة أكبر من مشـــكلة لبـــنان.. قلـــت لك روح يا عبد الله البلاد الغربية مش عايزة كارت زيارة ولا عدم ممانعة ولا كفيل ولا عويل

الشرطى : برضه أحسن

عبد الله : مين دا اللى جاى هناك؟

الشرطى : دا عمــك متولى راجل عجوز كل يوم يجىء يسأل عن ابنه اللى سافر من سنتين

متولي : سلامو عليكم

عبد الله : وعليكم السلام

متولي : أظــن فيه أخبار عندكم النهاردة.. (ينظر لعبد الله) عندك أخبار؟

عبد الله : لا والله يا عمى

متولي : أمال انت مين.. مش السفير

عبد الله : لا أنــا مــش سفير ولا حتى غفير أنا حتة موظف كحيان باشتغل مدرس واسمى عبد الله

متولي : مــدرس يعــنى حاجه حلوة فى حياتنا.. انت ماسك فانوس منور العقل

عبد الله : فانوس.. فى زريبة عجول يا عم متولى الفصل فيه ٧٠ و ٨٠ عيل قاعدم على الأرض من غير تخت.. عيال بقفاطين وعيال عريانين خلينى ساكت

متولي : شــوف يــا أستاذ أنا كنت صول فى السواحل يعنى فانوس يحمى المواتى والعسكرى دا فانوس يحمى كل مؤسسة

عبد الله : هــو العســكرى كمــان فانوس.. انت بتشتغل بياع فوانيس

متولي : احنا بنحمى البلد انت عقلها وأنا باحميها من العدو والراجل دا بيحمى البلد من اللصوص اللى جوه

عبد الله : أيــوه اللصـــوص اللى جوه ما يقدرش العسكرى دا الراجل الغلبان الطيب يحميها.. حتى القانوس مش قـــادر علـــيهم.. القانون بقى ضعيف شايخ شرير.. عايز فانوس

متولي : أنـــا عارف القاهرة شارع..شارع .. حارة حارة.. بيـــت بيـــت.. مـــن غير ما اشوف تعرف ليه لأنها ببســـاطة هى بلدى ودول ناسى.. واللى ينسى إيه معنى بلاده ولا ناسه يبقى على الدنيا السلام

عبد الله : علـــى الدنـــيا السلام.. دا مظبوط.. الحكاية خلاص فلتت من إيدينا

متولي : يـــبقى كل واحد يبقى وحش.. مين ينام ومين يقوم كل جار يبقى شايل لجاره خوف وقلق

عبد الله : والا فانوس.. يا راجل يا فانوس الناس بتسرق لحم الـــناس الغلابة قوت الغلابة وسط النهار..احنا فى عالم ديابة عايشين فى غابة

متولي : لـــيه يابنى ليه تقول كده روح وفوت على الحسين والقلعة والا انزلك عندى جنب المجاورين افتكر كل اللـــى مـــات واللـــى سرق واللى اتسرق كله مات والحساب يوم الحساب.

عبد الله : والوطـــن لمــــا اتســــرق.. واللـــى سرق إيه معنى الوطـــن.. الوطن يبقى رغيف نضيف مفهوش رمل مفهـــوش دود مفهوش زلط الوطن يبقى سكن مش معمـــول باســـمنت تالف.. الوطن يبقى فرحة يبقى رأفه.. يبقى إمان

متولي : يـــبقى فرحة.. يبقى قمحة.. يبقى مصر اللى دخلها الهكسوس والفرنسويين والانجليز والصهاينة واللى فضلت هى هى

عبد الله : فانوس برضه

متولي : فانوس مصر هى هى فى عيون بنتى بهية يوم ٩ و ١٠ يونـــيه ويوم ١٨ و ١٩ يناير ويوم ٦ أكتوبر ابنى عدى وكان بطل لما جه لقى البطل واحد بس

عبد الله : هو فين؟

متولي : الله يرحمه.. وآه يا زمن (يدخل موظف السفارة)

موظف : نعم؟

متولي : ابنى

موظف : ابنك يا حاج لسه شويه.. ما جالناش خبر

متولي : يعنى بعتوا تسألوا عليه؟

موظف : آه والله.. هاتى للحاج يا ورده حاجة ساقعه

عبد الله : يــا سلام يا سلام.. هى دى العروبة مش زى البلد التانيه العروبة الشرقية.

موظف : ها دول ياخوى ربنا يهديهم

عبد الله : ربنا كبير.. أنا أسمى عبد الله

موظف : أنا عايز أسافر بلدكم أنا عايز فيزا

موظف : ماكوا فيزا.. باهى.. انت تمشى على طول.. تمشى على طول تدخل لحدودنا بنرحب بأى مواطن عربى

عبد الله : معقول الكلام دا أنا فى حلم والا فى علم

موظف : فى علم ياخوى.. باهى ماكو فيزا

عبد الله : يــا سلام.. يا سلام هى دى العروبة والا فلا (يشير له) مفيش كفيل متأكد

موظف : ماكو كفيل باهى

عبد الله : ح أخد مراتى وأسافر

الموظف : سافر

عبد الله : ما فيش لا فيزا ولا كارت زيارة ولا عدم ممانعة ولا كفيل

الموظف : لا ماكو.. باهى

عبد الله : أكو خير وباهى جداً

عبد الله : (يتحرك الديكور إلى مطار الدولة العربية الغربية.. علــم الــبلاد مرحــباً بكل عربى) (صف طويل من المصريين يقف فى المطار)

الشرطة : (يمــر شــرطى يجمــع الجوازات من المصريين) المصريين جوازتهم

عبد الله : انتم مصريين؟

المجموعة : أيوه.. فيه حاجة؟

عبد الله : هى الدولة سايبتكم تيجوا هنا كدا؟

المجموعة : أيوه.. غلابة يا بيه

عبد الله : منكم مدرسين ومهندسين وعلماء

المجموعة : احنا على باب الله لا مؤخذه

عبد الله : ما أنا عارف

سميره : يا عبد الله مالكش دعوه

الشرطة : اجف انت وهو عدل

المجموعة : زى الناس يا بيه.. زى انت ما جيت لا مؤخذاه

سميره : مش دا الواد شلاطة.. (تشير إلى أحدهم)

عبد الله : آه صحيح دا هو.. شلاطة يا شلاطة

شلاطة : أيوه.. (بكبرياء شديد) اسمى المهندس شلاطة

عبد الله : عارفك مش انت السباك بتاع شارعنا

شلاطة : أيوه

عبد الله : دا انـــت بتاخد فى الحنفيه ٢٥ جنيه تركيب وتغيير شـــلاطة ٢٥ جنـــيه يعنى مرتب وزير فى اليوم يا شـــلاطة.. وإيـــه اللـــى جابك هنا جأى تعمل إيه يا شلاطة؟

شلاطة : جأى القلب عيشى ولا مؤخذاه اصل الواحد فى مصر ميعرفش يحوش.. هناك بيحوش.

عبد الله : البركة.. البركة يا شلاطة والا قلت لأن فلوسك فى مصر مش حلال

شلاطة : جـرى إيــه يـا فندي هو انت ح تعمل عليّ واعظ ولامؤخذاه؟!

عبد الله : ولا مواعـظ ولا حاجه.. الموضوع بسيط جداً.. لا مؤاخذه

سميره : بـص يـا عـبد الله بص مش دا اللى واقف هناك صاحب العمارة اللى جنبنا.. اللى مرضيش يسكنا الا بأربعين الف

عبد الله : آه صحيح وإيه اللى جابه هنا.. دا الحاج برعى

سميره : مش عارفه؟

برعى : ازيك يا أستاذ.. ازيك يا أستاذ.. ازيك يا أستاذه

سميره : بتعمل إيه يا حاج برعى؟

برعى : بشتغل هنا

عبد الله : ما شاء الله

برعى : الشـغل كتير.. باشتغل هنا حارس.. يعنى بواب لا مؤاخذه وبلقط رزقى

عبد الله : حارس.. بواب عجيب ليه؟

برعى : ما هو أنا بآخد العمارة حراسة وكاله وساعات بأجر الشقق من صاحب العمارة ولكن بمزاجى بالرأس

عبد الله : الـرأس يعـنى البـنى آدميين باحسبك فتحت محل

مسمط

برعى : لأ

الشرطى : الجـــوازات (يلقـــى بالجوازات على الأرض يجرى المصـــريون لأخذهـــا) وبعدين وياكم يا المصريين (يخلع الحزام ويضربهم)

عبد الله : إيه دا.. إيه.. دا

الشرطى : الـــنظام.. النظام.. امتى تتعلموا النظام؟ (يضربهم) هاتوا الجوازات أوزعها

عبد الله : أيوه أحسن كده انت وزعها

الشرطى : حسن حسين (يفتح الجواز)

رجل ١ : افندم

الشرطى : (يلقـــى بـــالجوازات على الأرض يجرى المصريون لأخذها) وبعدين وياكم يا المصريين.. (يخلع الحزام ويضربهم)

عبد الله : إيه دا.. إيه.. دا

الشرطى : الـــنظام... النظام.. امتى تتعلموا النظام؟ (يضربهم) هاتوا الجوازات أوزعها

عبد الله : أيوه أحسن كده انت وزعها

الشرطى : حسن حسين (يفتح الجواز)

رجل ١ : افندم

الشرطى : (يلقـــى بـــالجواز علـــى الأرض عبد الله يندهش..

(الـــرجل يأخذ الجواز فرحا وينطلق خارج المسرح)

عوض عوضين

رجل ٢ : أفـــندم.. (يلقى الشرطى بالجواز على الأرض نفس الشىء) ليأخذه الرجل ويمشى

الشرطى : على عليوه.. (نفس الحركة)

رجل ٢ : افندم

الشرطى : محمد محمدين.. (نفس الحركة)

رجل ٤ : افندم.. (نفس الحركة)

الشرطى : عبد الله عبد المطيع

عبد الله : استنى ما ترميش الجواز أنا واقف جنبك اهه

الشرطى : ليش يعنى.. انت شاكو.. هاجوزك.. باهى. (يلقيه)

(الإضـــاءة تلعـــب دورها فى هرج ومرج وسقوط الجوازات)

(سميره وعبد الله فى دائرة ضوء.. ظلام فى الخلف مـــع موســـيقى وتغيـــير فى الديكور سريعا.. لأحد الشوارع)

(مظاهـــرة فـــى الشارع.. يحملون لافتات وصورة زعـــيم يفضـــل صورة المخرج أو المؤلف إن أمكن حتى لا تكون هناك حساسية عربية أو رقابية)

رجل يهتف : لا غربية ولا شرقية احنا عايزينها عربية

رجل يهتف : لا شمال ولا جنوب احنا مع بعضنا بندوب

المجموعة : لا شمال ولا جنوب احنا مع بعضنا بندوب

عبد الله : (يقــف علــى الرصيف) يا سلام الوحدة العربية يا سميره.. (يبكى)

سميره : بتبكى ليه يا عبد الله ؟

عبد الله : أيــوه يا سميره حلم مينا وحلم احمس وحلم صلاح الديــن وحلم عبد الناصر وحلم كل الناس يا سميره (يبكى)

سميره : كفايــه يا عبد الله احسن بعدين ح اعيط حلمى مين دا بيتكلم عنه

عبد الله : مش حلمى يا سميره.. حلم.. حلم

شرطى : (يدفــع بصــورة لعــبد الله فى يده وصورة فى يد سميره) يلا.. يلا يا عينى.. باهى

عبد الله : متشكر.. متشكر عندى صور كتيره

شرطى : ليش تبكى؟

سميره : أهو بيبكى أهو ومتأثر.. زعلان على حلمى صاحبه اللى مات

شرطى : مــاكو بكــا.. اكــو عمل.. خد اللافتة انت وزوجك وامشوا

عبد الله : نمشى فين؟

سميره : عند حلمى

شرطى : فــى المسيرة فى المظاهرة.. باهى.. زين.. يالا يا

بنى

عبد الله : أصل أنا

شرطى : ماكو أنا.. امشى

رجل هتيف : يسقط.. يسقط كل الخونه

عبد الله : مين الخونه بس افهم؟

شرطى : الدولة الشرقية.. عملاء وجواسيس

عبد الله : والله ما حدش قال لى.. ما حدش قال لى

شرطى : أنــا بــأقولك وها دولا. دول خونه رجعية. عملاء. خونه. جواسيس.

عبد الله : أدرى.. أدرى.. جئت لا أعلم من أين ولكنى أتيت

شرطى : الحين تدرى.. يلا

عبد الله : يلا.. يلا.. يلا يا سميره

شرطى : يلا يا سميره

سميره : اعمل إيه يا اخويا اصوت.. اصوت

عبد الله : يلا يا سميره صوتى وعيطى

سميره : حاضر يا حلمى (ينقسم المسرح إلى مظاهرتين فى الخلفــيه الدولــة الشــرقية تقــيم مظاهرات وفى المستوى الأول الدول الغربية تقيم مظاهرات وتندد (من الممكن أن يستخدم فى حالة فقر الامكانيات فى المظاهــرة فــى الخلفية بدلاً من الممثلين بلوحات خشــبية تهــتز يحركها عمال المسرح عليها أعلام

الـــدول الغربية.. وفى حالة وجود إمكانية استخدام فـــيديو أو ســـينما فى الخلف للمظاهرات فى الدولة الشرقية)

هتيف الشرقية : ها دول الملاعين.. القتلة.. اللى ما يعرفوا ربهم

هتيف الغربية : ها دول الخونه.. العملاء الأنذال.. اللى ما يعرفوش ربهم

مذيع الشرقية : هنا إذاعة الدولة الشرقية لقد قدمنا مساعدات مالية وإنسانية للدول الغربية التى هى عربية للأسف

صحف شرقية : مـــاذا اقول باسم كل الصحفايين فى الدولة الشرقية نســـتنكر ونشهد العالم المتحضر أن يرى بأم عينيه ما يحدث

صحف الغربية : ما يحدث قد حدث وسوف يحدث ولن يحدث الا بما حدثـــتم ونشـــاهد· العالم المتحضر أن يرى بأم عينه وقفاه ما يحدث

عبد الله : صح.. صح

(جماهـــير الدولة الغربية تقترب من عبد الله الذى جلس على الرصيف ومعه سميره)

شرطى : وينك ليش جاعد.. ها الخونه

عبد الله : مين.. دول الخونه

شرطى : الجماعة بتوعكم

عبد الله : أوعـــى الكـــلام دا فـــى المسرحية أحسن يفصلوك

ويقول لك رقابة الجماعة بتوعكم كفاية عرفت مين دول؟

شرطى : أيـــوه.. انـــت بتأيد الجماعة بتوعكم هناك (يخرج مسدسه)

عبد الله : اقول إيه يا سميره؟

سميره : مش عارفه (ترتعد)

عبد الله : ما أصلك مش واخد بالك.. الجماعة بتوعنا هناك ما بيخدوش رأى فى الحاجات دى ولو أخذوا رأى كنت أتكلم معاهم.

سميره : أيـــوه يـــا خويـــا والنبى كان كلمهم.. عبد الله جد ويعجبك

عبد الله : أيـــوه.. أنـــا جد الجد كمان بس ما حدش بيعبرنى وياخذ رأيى من الجماعة بتوعنا

شرطى : يعنى انت فاهم ايش جماعتك يسوون

عبد الله : (يـــنظر رجـــل يقف من بعيد) الحقى يا سميره فيه واحد مخابرات بيبص عليّ من جماعتنا

سميره : يا لهوى يا خويا.. ح نعمل إيه؟

عبد الله : يشـــوف الحقـــيقه.. أنا مش بأيد وفى نفس الوقت مـــأيد.. أيوه مش مأيد وف نفس الوقت بأيد لماذا؟ لماذا أنا مؤيد لأن التأييد والتأييد فى حد ذاته عمل إيجـــابى من الحياه.. ومش مأيد لآن الحياه صعبة

وحرجه.. نعم ونعم ولا.. ثم لا.. أين العروبة.. أين العـــروبة كيف يكون الوطن العربى هكذا (يتركون المظاهـــرات ويلـــتفون حوله ويصمتون) نعم كيف يكـــون مـــا كـــان.. ومـــا ينبغى نعم ينبغى.. كيف يـــتجرؤن ولمـــاذا.. هؤلاء كانوا يكونوا.. فما كان كان.. وما بان بان (يصفقون بحرارة)

الشرطى : (يجذبه) ولد.. انت حتعملهم علينا؟!

عبد الله : (وهو يرتعد) اعمل إيه يا سميره؟

سميره : أصوت يا حلمى (تقصد حلمها وليس اسم شخص)

الشرطى : عايز شتيمه واضحة موقف واضح

عبد الله : ما أنا واضح جدا قدامك اهه

سميره : اصوت يا حلمى

الشرطى : موقفـــك مـــن الجماعـــة بتوعكم اولا وموقفك من الشرقيين ثانيا

عبد الله : الجماعة بتوعنا.. صحيح هما مش كانوا اصحابكم رايحين جايين.. أنا وانت مالناش دعوة.. لما الكبار يـــزعلوا من بعض.. نقف أنا وانت ايش دخلنا صح والا.. لأ..

سميره : آه والنـــبى يـــا خويا احنا مالناش ذنب احنا جايين ناكل عيش

عبد الله : وننور فوانيس

الشرطى : شنهو فوانيس

عبد الله : فوانيس العلم والحضارة هما قالوا لى كده فى الكتب الصفرا

الشرطى : حدد موقفك

عبد الله : احدد موقفى من إيه بس؟

الشرطى : حدد موقفك انت مع مين؟

عبد الله : مع الله

الشرطى : مع الشرقيين والا معأنا والجماعة بتوعكم؟

عبد الله : الجماعــة بتوعنا عمرهم ما اخذوا رأيى فى حاجه والله

الشرطى : وإزأى انت عايش

عبد الله : أقول إيه يا سميره؟

الشرطى : سميره.. سميره.. قولى انتى يا سميره

سميره : احــنا عايشين يا خويا زى كل الناس بناكل ونشرب ونشوف المسلسل وننام.. زى كل الناس.. هو انتوا مش كده يا خويا زينا برضه

الشرطى : لا.. احنا عندنا مؤتمرات عندنا لجان.. عندنا حزب عندنا قوه جماهيريه.. قوة ضاربة

سميره : ربنا يزيدكم كمان وكمان.. احنا كنا كده زيكم زمان عــندنا وبعدين حلو الحاجات دى وعملوا أحزاب.. عندنا عشر أحزاب يا خويا

الشرطى : يا سلام

سميره : احنا يا خويا مقدمين طلب شغل أنا وجوزى عبد الله احنا مدرسين

الشرطى : ما شاء الله.. ما شاء الله على كل حال معايا كارت خــدوه دا لواحــد قريبى فى الوزارة وان شاء الله يسير خير باهى زين

سميره : باهى زين

عبد الله : باهى زين

(مــع موســيقى سريعه يسكن عبد الله داخل منزل علــى المســتوى الثانى لا يظهر حائط للمنزل من اللافــتات. يســقط الاســتعمار يســقط الخونة.. لا للعملاء الشرقيين.. احنا واحنا بس وصورة رئيس الدولــة (صــورة المخرج أو المؤلف تغطى الباب) (تخرج مظاهرة فى الشارع)

الهتيف : هم مين واحنا مين

المجموعة : هم مين واحنا مين

الهتيف : هم كوكو واحنا كوكى

المجموعة : هم كوكو واحنا كوكى

الهتيف : بوكى بوكى وانتى وأبوكى

المجموعة : بوكى بوكى وانتى وأبوكى

الرجل المهم : (يخــبط الــباب على عبد الله تفتح زوجة عبد الله

النافذه وهى ترتدى منديلاً مصريا وهى مفزوعة من النوم.. وعبد الله يخرج بالكلسون المصرى الصعيدى)

عبد الله : خير خير فيه إيه.. فيه انقلاب؟

الرجل المهم : انقلاب شنهو

عبد الله : أمال فيه إيه؟

الرجل المهم : انت المدرس المصرى عبد الله عبد المطيع وجوزتك الأستاذة سميره عبد الهادى؟

عبد الله : مظبوط

الرجل المهم : انت يا خويا مالك موقف

عبد الله : خير فيه حد من التلاميذ كتب عنى تقرير والا حاجه

الرجل المهم : انت لازم يكون لك موقف

عبد الله : والله أنا عمرى ما غلطت فى حد فى المدرسة

الرجل المهم : انت ايش تكون

عبد الله : عبد الله

الرجل المهم : فيه فى بلدك كام حزب؟

عبد الله : ما شاء الله كل يوم اقرا عن حزب جديد عايز يقوم بينى وبينك احنا العرب عايزين ٢٥٠ مليون حزب كل واحد فينا يبقى له حزب بروحه (يضحك عبد الله.. لايضحك الرجل.. يخاف عبد الله)

سميره : انت حتفضل واقف على الباب يا عبد الله؟

الرجل المهم : انت سامع المظاهرات والمؤتمرات؟

عبد الله : سامع.. طبعاً

الرجل المهم : يــاخى انــت محــيرنا.. لا تفتح الراديو.. لا تقرأ جــرنال لا تتابع الأخبار.. انت ليش عايش.. هدفك ايش فى الحياه؟

عبد الله : هدفى.. هدفى شوية طوب

الرجل المهم : طوب

عبد الله : أيوه شوية طوب وحجارة واسمنت

الرجل المهم : اول مرة اقابل حد يجول ها الكلام زين ، باهى

عبد الله : طــوب وحجــارة واسمنت اعمل بيهم شقة ، أسكن فيها " شوف بلدى واسعة " قد إيه لكن ضيقة مش لاقى فيها شقة

الرجل المهم : خلينا فى المهم

عبد الله : أنا طول عمرى احب الحاجات المهمة

الرجل المهم : انت فى انهو حزب فى بلدك؟

عبد الله : (يضحك) ولا حزب ولا حزب

سميره : (مــن خلف النافذه) ولا حزب يا خويا والنبى وعبد الحليم كان دايما يغنى على حزب وداد قلبى

عبد الله : أيوه صحيح ولا حزب يا خويا والنبى

الرجل المهم : طيــب حزب الحكومة ما عندكش طموح يا خويا.. تبقى فى حزب الحكومة

عبد الله : مـــا قلـــت لك طموحى شويه طوب وشوية اسمنت للشقة

الرجل المهم : افـــرض.. افرض عندك شقة حتعمل إيه حتبقى فى انهو حزب؟

عبد الله : لما يبقى عندى شقة ح اعمل إيه. ح ابقى فى انهو حـــزب. حتـــبقى فـــى انهو حزب يا سميره؟ (تفتح الشباك)

سميره : يـــا عم انت عايز تودينا فى داهيه ليه.. ما هو لو دخـــل أى حـــزب وقـــيد اسمه فيه.. بعد مده يتغير الـــنظام يقبضـــوا عليه ويسجنوه ويحاكموه لكن يا خويا ابويا عنده حكمة عيش حمار تموت مستور

الرجل المهم : تموت مستور.. يا راجل انت موقفك إيه؟

عبد الله : هو موقفى تعبك فى إيه بس؟

الرجل المهم : عايزين نكتب عنك تقرير

عبد الله : ياأخى ماليش موقف واللى ما يلزمهوش ما هى فيه ناس عندها مواقف كبيرة وما تجيبش عيال ونـــاس عندها مواقف وبتاخد حبوب مقويات واللى شال موقف يستريح

الرجل المهم : اسمع.. احنا عايزينك يا إما فى لجنة وطنية أو فى حزب ثورى

عبد الله : عايزيـــن مدرسين.. انتم عندكم أميه فى اللجان او

وطنية ولا فى الحزب الثورى؟

الرجل المهم : لا انت بتخرف. (يشخط فيه) اتكلم عدل

عبد الله : أنــا تحت أمرك يا باشا.. دول عايزينى فى اللجان الوطنية والحزب الثورى يا سميره

سميره : (تفــتح الـــنافذة) عايزيـــنك تكتب خطاب يا خويا.. روح.. شـــوف الخطـــبة بكـــام اديهـــم خطـــب ما ترحمهمش

عبد الله : انتو عايزينى اكتب خطاب

الرجل المهم : لا احنا عايزينك عضو يا حلو.. زين باهى

الرجل : وقع على الاستمارة

عبد الله : عايزينى اوقع على الاستمارة يا سميره

سميره : وقع يا عبد الله

عبد الله : اشـــهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد رسول الله (يرفع ويغمض عينه)

الرجل المهم : الحيـــن هـــا الوقـــت.. الا انت لك عضوية وحماية سياسية

عبد الله : يعـــنى حتبعتوا لى عربية عليها علم واتنين عساكر بموتســـيكلات قدامى زى المحافظ بتاعنا.. والمرور يوسع لى السكه

الرجل المهم : لا مش للدرجه دى

عبد الله : طيب حتدونى عربية؟

الرجل المهم : مش للدرجة دى

عبد الله : موتوسيكل؟

الرجل المهم : لا مش للدرجة دى

عبد الله : حتدونى عجله؟

الرجل المهم : مش للدرجة دى

عبد الله : أمال حتدونى إيه؟

الرجل المهم : شرف الانتماء كارنيه اهه (يخرجه) لو حد قرب لك طلع الكارنيه حيجرى من قدامك

عبد الله : كارنـــيه يجرى العفاريت.. يا حلاوة.. يعنى لو أنا قعـــدت بالكارنـــيه دا فـــى البلد اطلع بيه العفاريت اكسب دهب

عبد الله : واحد ركبه عفريت اطلع له الكارنيه يهرب اخد على كل عفريت خمسين جنيه

الرجل المهم : دلوقتى أقدر أقول لك مبروك

عبد الله : الله يبارك فيك.. (يخفيه ويمشى)

عبد الله : (صـــوت من الداخل) اعملى لنا عشا لحمه ورز يا ســـميره معأنا كارنيه (يظهر اثنان كانهما فى حاله ترقب ينظران يمينا ويسارا يدققان فى عبد الله)

رجل ١ : افتح (يلتفت يمينا ويسارا)

رجل ٢ : افتح يا بنى آدم.. (يلتفت يمينا ويسارا)

(عـــبد الله يفـــتح الـــباب يجذبانه يشد الديكور معه

يتســـع ليصبح المسرح كله غرفه عبد الله فى داخل المنزل)

عبد الله : إيه دا دخلتوا البيت بالعافيه انتوا مين؟

سميره : انتوا عايزين إيه؟

عبد الله : انــتم حراميه.. اوعك انت وهو الدولارات حولتها علــى أمـــريكا ومـــن أمريكا على مصر ما معييش فلوس هنا

رجل ١ : عبد الله عبد المطيع

عبد الله : أيوه عبد الله عبد المطيع الشهير بابن بسبوسه

سميره : (تهمـــس لـه) طلـــع الكارنـــيه يا خويا بابن عليهم عفاريت عارفين اسمك

عبد الله : الكارنـــيه اهه.. الكارنيه.. أمشوا.. ما بيمشوش يا سميره

سميره : انتوا مين؟

رجل ٢ : انت بتشتغل فى اللجان الوطنيه والحزب الثورى؟

عبد الله : أيوه

رجل ١ : انت عارف معناه إيه؟

عبد الله : أيوه عارف

رجل ١ : عارف إيه؟

عبد الله : الكارنـــيه.. معايـــا اهـــه.. اجرى وهو (يبكى) ما بيجروش يا سميره

رجل ١ : أنا مقدم حبشى بمكتب المتابعات (يخرج كارنيه)

رجل ٢ : أنـــا العقـــيد محمد عارف مكتب المؤامرات (يخرج كارنيه)

(ينهار عبد الله وسميره) (يجلسان)

عبد الله : انتوا بتوعنا؟

رجل ١ : أيوه بتوعكم

رجل ٢ : انت كده بتتعاون مع الأعداء

رجل ١ : دول أعداء

رجل ٢ : أيـــوه أعداء مش بيشتمونا فى الإذاعة والتليفزيون والصحف واحنا بنشتمهم

عبد الله : هو احنا بنشتم بعض ليه؟

رجل ١ : هما طلبوا منك إيه قول الحقيقه علشان اخفف عنك حكم الإعدام

عبد الله : اعدام سامعه يا سميره علشان يطرد العفاريت

سميره : والنـــبى يـــا خويـــا الـــراجل قاعد يتحايل عليه خد الكارنـــيه يقول لا.. خد الكارنيه وعبد الله يقول لا لحد ما صوت على حلمى يا حلمى

رجل ٢ : وقاله إيه تانى؟

رجل ١ : حتفجر ميدان العتبه إمتى؟

رجل ٢ : حتفجر ميدان اسفنكس إمتى؟

رجل ١ : قالوا لكش حتفجر كوبرى قصر النيل؟

رجل ٢ : قالوا لك حتفجر مبنى الاذاعة والتليفزيون؟

رجل ١ : قول واحنا حنخفف عليك المؤبد

عبد الله : مؤبد يا سميره

سميره : أقـــول لك أنا يا خويا هما قالوا له نفسك فى إيه يا عـــبد الله قـــال لهـــم نفسى فى شوية طوب وزلط واسمنت.. شقه.

رجل ١ : اكتب طوب وزلط واسمنت وشقة بداية شبكه

سميره : وبعديـــن قـــالوا طيب خد الكارنيه واكتب لنا خطب ناريه.. جامده.

رجل ٢ : (يكتب) منشورات.. وبعدين عاطولك كام؟

عبد الله : كارنـــيه.. اهـــه لسه بشحمه ودمه كارنيه ورق ما يسويش عشره صاغ

رجل ١ : عبد الله انت ما تنساش أمك مصر

رجل ٢ : امك مصر وطنك مصر

سميره : بطنى.. بطنى يا عبد الله.. الحقنى.. الحقنى

رجل ١ : المستشفى.. المستشفى

رجل ٢ : الإسعاف.. الإسعاف

(ضوضاء) (صوت سياره الإسعاف)

(يتغـــير الديكور إلى مبنى عام لوزارة التربية مبنى مكتـــب وكـــيل الوزارة.. تجلس سميره سكرتيره.. لافتة أمامها)

سميره	:	(تستحدث فى الهاتف) ولدت والحمد لله وجبت واد الحمد لله
الوكيل	:	(يضرب جرس) سميره
سميره	:	(تدخل) افندم
الوكيل	:	اتصلى بالمديرين العموم
سميره	:	اتصلت يا فندم
الوكيل	:	زين باهى (تخرج سميره)
الوكيل	:	(يضرب الجرس) سميره
سميره	:	(تدخل) افندم
الوكيل	:	اتصلى بالبيت وقولى لهم ما ينطرونى (ما يتنظرونيش) على الغدا
سميره	:	حاضر (تخرج)
الوكيل	:	سميره
سميره	:	افندم
الوكيل	:	ابى شاهى والا أجول لك جهوه
سميره	:	ح اقول لعم بكر
الوكيل	:	لا سويها (اعمليها) بايديك
سميره	:	حاضر
الوكيل	:	سميره
سميره	:	افندم
الوكيل	:	الاجازة السنة دى ح اقضيها فى مصر

سميره : تنور مصر يا افندم
الوكيل : تعرفين ليلى علوى وفيفى عبده يا سميره؟
سميره : لأ باشوفهم فى التليفزيون
الوكيل : مين يعرفهم؟
سميره : ماأعرفش
الوكيل : أى خدمات يبنوها (عايزينها) أنا تحت الامر.. قولى لهم كده وسلملى عليهم
سميره : (تضحك) أنا ما اعرفهمش.. عن اذنك
الوكيل : سميره
سميره : افندم
الوكيل : ابيك (عوزك) تروحين السوق بعد الظهر مع المدام
سميره : حاضر
الوكيل : عايــزك تعلميها ايش لون (إزأى) تشترى الملابس والحاجات
سميره : حاضر
الوكيل : سميره
سميره : افندم (جرس التليفون)
الوكيل : ردى على التليفون
سميره : الو.. مكتب السيد وكيل الوزاره مع حضرتك
زوجة الوكيل : (صوت) انت مصرية؟
سميره : أيوه السكرتاريه مع حضرتك

زوجة الوكيل : (صوت) شوا اسمك؟ (اسمك إيه؟)

سميره : سميره

زوجة الوكيل : أنا زوجته اللبنانية.. هاتيه الخلبوص دا من عندك

سميره : واحده بتقول زوجتك اللبنانية

الوكيل : هالمجـــنونة (يأخذ السماعه ثم يعيدها إلى سميره) سميره

سميره : افندم

الوكيل : جولى لها عندى اجتماع هام مع الوزير

سميره : (تـــأخذ الســـماعه) السيد الوكيل عنده اجتماع مع الوزير

زوجة الوكيل : وزير.. وزير إيه.. تلاقيه واقف يتفشمر معاكى

سميره : لا يـــا فـــندم.. أى خدمـــات.. مع السلامه.. (تضع السماعه)

زوجة الوكيل : (صوت والسماعه مغلقه) شيفاك يا ملعون

الوكيل : وين هى؟ (فين هى؟)

سميره : بتكلم مين؟.. أنا قفلت السكه.

الوكيل : أنا لازم اطلق اللبنانية الملعونة.. زوجة تانيه فاشله واتزوج واحده مصريه.. زين مزيونه. عاجله زيك يا سميره قلتى إيه؟

سميره : فى إيه؟

الوكيل : تطلقى زوجك وتتزوجينى يا سميره.. سميره

سكيره : (تجـرى) مـن فضلك ارجوك عيب كده.. أنا ست متجوزة

الوكيل : عيبها المصريه الشرف وعلشان احنا وزاره تربية ح افنشـها ح اطردها علشان اربيها.. باهى.. زين (يتغير الديكور إلى منزل عبد الله وسميره) (صوت مظاهرات)

هتيف : يسقط يسقط.. الخونه

المجموعه : يسقط.. يسقط كل الخونه

عبد الله : (يفـتح النافذه) دى صور الجماعه بتوعنا عاملينها عرايس وبيشتمونا

سميره : مظاهرات ضدنا

عبد الله : الحل إيه يا سميره

سميره : مش عارفه يا عبد الله

عبد الله : حضرى شنط هدومنا يا سميره

سميره : يمكن يا عبد الله يتصالحوا

عبد الله : يتصالحوا بعد ما يعذبونا يا سميره

سميره : حاضر يا عبد الله صوت دقات طبول كأنها جنازة.. عمـال مصريون يسيرون مربوطة ايديهم فى حبال وملفوفيـن فـى أصـفاد وأمامهم شرطى وخلفهم شـرطى ويسـيرون مع أغنية فى الخلفيه بلدى يا بلدى أنا نفسى أروح بلدى

سميره : سامع يا عبدالله.. دا صوت الناس بتوعنا

عبد الله : أيوه يا سميره الناس بتوعنا. عايزين عيش وحلاوة (يفتح النافذة ينظر عبد الله وسميره يحدثهم)

عبد الله : الله الله.. دول الجماعة بتوعنا.. رايحين فين يا مصريين؟

المجموعه : مش عارفين

عبد الله : رايحين على فين؟

المجموعه : مطرودين

عبد الله : على فين؟

المجموعه : مش عارفين

سميره : مش عارفين بعد إيه.. يا عسكرى يا عسكرى.. يا عم يا عسكرى

شرطى : مالك يا مصريه

سميره : الناس دى رايحه فين؟

شرطى : رايحين مصر

سميره : على المطار

شرطى : على الحدود ماشيين

عبد الله : حدود إيه؟

شرطى ٢ : حدود إيه؟

شرطى ٢ : حدود مصر

عبد الله : ليه؟

شرطى ٢ : انــت يــا مصرى حتحصلهم.. (يخرجون من على المسرح)

شرطى : (يدق الباب) افتح يا مصرى

عبد الله : خير

شرطى ٤ يلا انت وحرمتك بره

عبد الله : بره فين؟

شرطى ٤ : بره بلادنا.. روحوا لبلدكم للجماعه بتوعكم

عبد الله : واحنا مالنا؟

شرطى ٤ : مش انتو ساكتين على جماعتكم؟

عبد الله : وانتم مش ساكتين على جماعتكم؟

شرطى : بتسب حكومتنا يا مصرى.. انت وحرمتك

سميره : الشــنطه جاهزه يا خويا عبد الله كان قلبه حاسس انكم حتطردونا

شرطى ٤ : تطلعوا من غير شنطكم

سميره : من غير شنطنا؟

شرطى ٤ : أيوه ولو زودتم حنطلعكم من غير هدومكم

عبد الله : لأ.. لأ اغير هدومى وامشى.. كده (يخرج بملابسه الداخلــيه) يــلا نمشى على الحدود يا سميره هاتى زمزمية ميه

سميره : حاضــر يا عبد الله.. نأخذ قزازتين ميه ما عملناش

حسابنا واشترينا زمزمية

عبد الله : يلا يا سميره وهاتى الولد عنتر

(يظهر السفير المصرى ومعه جنديان يدفعانه)

جندى ١ : بره

جندى ٢ : بره

السفير : أنــا الســفير المصـــرى. احتج وبشده على معامله المصريين هذه المعامله.. أين حقوقهم؟ وأين حقوق الأنســان؟ أيــن ميــثاق جامعه الدول العربية أين جمعــيه حقــوق الإنســان العالميه؟ أين؟ أين أبى وأمى؟ أنا ح أبلغ الوزاره (يخرج هاتف لاسلكى من جيبه)

السفير : الو الخارجيه

ص من الخارجيه : أيوه

السفير : أنا السفير فى الدولة

ص من الخارجيه : أيــوه عارفيــن وســمعنا كــل حاجه من الإذاعات الأجنبية

السفير : المشهد مريع.. مش ممكن.. انقذونا.. اطردوهم من ارضنا.. زى ما عملونا عملوهم

ص من الخارجيه : انــت اتجننــت نطردهم إزأى وهما معاهم دولارات وهم مالبين البلد بالسياحه

السفير : أنــا اشــاهد إمــامى جــيوش من المصريين تبكى

وتصرخ وتضرب

ص من الخارجيه : ما بيقاش قلبك حنين.. المصريين واخدين على كده

السفير : انى احتج لهم ولوزارتهم ومسئوليهم

ص من الخارجيه : يخــرب بيــتك مــش عايزين العلاقات بينا وبينهم. الامن القومى – الاستراتيجيه السياسيه

السفير : أمن إيه؟ واستراتيجيه إيه؟

ص من الخارجيه : يــا عــبد العزيز انت سفير مش قائد سياسى. فاهم يعنى إيه سفير؟

السفير : يعنى يمثل رئيس الجمهوريه

ص من الخارجيه : يخرب بيتك انت صدقت كلام الكتب؟ أنت موظف فى اداره العلاقات الخارجية التابعة لوكيل الوزاره التى يرأســها وكــيل أول وزارة الخارجية الذى يرأسه مســاعد الوزيــر الذى يرأسه الوزير الذى يرأسه رئيس الجمهورية فهمت؟

السفير : يعنى أعمل إيه؟

ص من الخارجيه : أنــت مــش حــتعمل.. أنت مفصول يا أستاذ لأنك متســرع وبتشــوه الحقــيقه وخليت اخوأنا يزعلوا ومــش حيجوا للسياحة ومعاهم الدولارات (السفير يبكى.. يضع السماعه فى جيبه)

عبد الله : سعاده السفير

السفير : عايز إيه انت روخر؟

سميره : احنا حنروح مصر ماشيين؟

السفير : أيوه

عبد الله : هى الطيارات والصواريخ حتضربهم أمتى؟

السفير : احـــنا ما بنضربش حد من ضربك على خدك الأيمن اعطيه الأيسر فاهم؟

سميره : يعنى يضربونا على قفأنا ونسكت؟

السفير : لا مـــش حنســكت.. نسكت إزأى لا يمكن نسكت.. نعـــيط.. نصوت (يخرج معهم.. يتحركون مع تغيير الديكور الى جمارك الحدود المصرية)

موظف ١ : حمد لله على السلامة.. جوازك

عبد الله : مـــش معايـــا.. طلعونا من غير هدومنا.. من غير جوازتنا البلد الغربية

موظف ٢ : لازم نعمل لك إجراءات الوصول

سميره : إجراءات إيه مش كفايه مطرودين من غير هدومنا من جميع حقوقنا

موظف ٢ : حقوقكـــم محفوظـــة.. الدولـــة بتطالـــب بحقـــوق المصريين والصحافة كتبت والإجراءات مستمرة

رجل مهم ١ : الحمد لله مادام الصحافة كتبت يبقى اطمئن

رجل مهم ٢ : معاك اوراق تثبت مين انت؟

عبد الله : (يفتش جيوبه) (كارنيه) كارنيه اهه ما فيش غيره

رجل مهم ٣ : (ينظر للكارنيه) أهلا.. أهلا.. انت كنت عضو حزب

ثورى

عبد الله : هم عملهولى

سميره : أيوه يا خويا

رجل مهم ٢ : فتشوه تفتيش ذاتى دا عميل وهى عميله

عبد الله : عميل يعنى إيه؟

رجل مهم ١ : فتشوهم دول عملاء

سميره : عميل إيه الراجل جاى بالبيجامه وأنا بجلابية البيت وتقول عميل

رجل مهم ١ : يمكن تكون رأفت الهجان

عبد الله : لا رأفت الهجان ولا رأفت الهجامى

سميره : اتنيلوا على عينكم احنا مصريين والله مصريين

رجل مهم ٣ : احـــنا عارفيـــن انكم عملاء مزروعين.. مزروعين داخل البلد

عبد الله : (يضحك) مزروعين فين؟ انتوا حليتوا مشكلة الحاج شعبان وفلوسنا ولا لسه

رجل مهم ٣ : انـــت كمـــان عندك فلوس عند الحاج شعبان تبقى عميل محترم كام مليون حولتهم من الدول الغربية؟

عبد الله : مليون إيه؟ ونيلة إيه؟ مليون بلوه.. مليون مشكلة

سميره : ما حلتوش مشكلة الحاج شعبان؟

رجل مهم ١ : جبت فلوس منين يا ولد؟

عبد الله : دول تحويشة عمرى من الدول الشرقية

رجل مهم ٢ : الله دا انــت عمــيل مــزدوج مــع الدولة الشرقية والغربية

عبد الله : آه

رجل مهم ١ : اسمك إيه يا ولد؟

عبد الله : عبد الله عبد السميع ابن بسبوسه

رجل مهم : ما شاء الله ما شاء الله.. وانت نسل ابن بسبوسه؟

سميره : أبوه ودا كان عميل كمان.

رجل مهم : اخرس

عبد الله : خرست

سميره : ما تخرسش رد عليه لحد امتى حتفضل جبان

عبد الله : عايــز منى إيه.. ادينى بارد عليه اهه يا سميره ح افضل جبان لحد امتى.. بارد عليه اهه يا سميره.

رجل مهم ٢ : انت يا ولد بتشتغل إيه؟

عبد الله : اشتغل قفا

رجل مهم : قفا

عبد الله : قفا بيتضرب

رجل مهم ٢ : ما تهزرش.. بتشتغل إيه؟

عبد الله : مدرس

سميره : وأنا مدرسه

عبد الله : عميل وعميله مش دا اللى يريحك

رجل مهم : الكارثيه دا فيه سجن عشر سنين

عبد الله : عشر سنين يا.. يا عنتر يابنى ح اطلع الفاك راجل

الطفل : (يبكى)

عبد الله : مـا تـزعلش يـا عنتر.. حاطلع من السجن ألقاك اسمك قرنى.. إيه رأيك يا سميره غيرى اسم الواد عنتر وسميه غافل والواد التانى سميه قرنى

سميره : يا سبعى.. يا سبعى

عبد الله : انتى حتعدى عليّ يا سميره أنا لسه عايش

سميره : يمسـكوك لـيه.. يسجنوك ليه (يتحول الديكور إلى زنزانة) (فى الزنزانة يقف عبد الله والمسرح مظلم)

ص من الخارج : انـت سـجين زنزانة ٧.. يا نزيل زنزانة ٧ باللى اسمك عبد الله

عبد الله : أيوه

ص من الخارج : انت شيوعى؟

عبد الله : لا هو فيه شيوعية؟ ما خلصت الشيوعية خلاص

ص من الخارج : انت من الجماعات المتطرفة؟

عبد الله : لأ

ص من الخارج : أمـال انـت إيه؟ داخل هنا ليه؟ اتجاهك إيه؟ قومى عربى؟

عبد الله : بتقول إيه؟

ص من الخارج : قومى عربى؟

عبد الله : لأ

ص من الخارج : ناصرى؟

عبد الله : لأ

ص من الخارج : اشتراكى؟

عبد الله : لا أنا حمار

ص من الخارج : هو فيه تنظيم جديد للحمير؟

عبد الله : (يبكى) مش عارف

ص من الخارج : يابنى مسكوك ليه؟ وسجنوك ليه؟

عبد الله : أصل أنا كان معايا كارنيه من الدولة الغربية عضو الحزب الثورى

ص من الخارج : (يضحك)

عبد الله : بتضحك ليه؟

ص من الخارج : يـــا بنى احنا بقينا عاملين وحدة من الدولة الغربية فى مجلس

عبد الله : أحنا والدولة الغربية اتصالحنا وعملنا وحدة

ص من الخارج : أيوه

عبد الله : أمــــال أنا مسجون ليه.. يا ناس يا هوه.. أنا عايز المأمور (يفتح باب الزنزانة يدخل ضابط)

الضابط : أيوه يا ولد عامل دوشه ليه

عبد الله : يـــا باشا أنا مسجون ليه.. مش علشان أنا باتعاون مع الدولة الغربية

الضابط : أيوه

عبد الله : وانتوا اتصالحتوا مع الدولة الغربية وعاملين وحده

الضابط : انتوا مين؟

عبد الله : مش انتوا الحكومة؟

الضابط : يابنى انت هنا بقرار سياسى

عبد الله : قـرار سياسى.. دا أنا.. أنا طول عمرى كان هدفى عيش جبان تموت مستور

الضابط : يـا قـول لك إيه اكتب التماس يمكن تطلع..لكتبه للسياسيين مش ليَّ

عبد الله : حاضر.. حاضر.. (يخرج سبوت عليه)

عبد الله : (بـلأى بـاك) السيد المسئول السياسى.. فاكرك أنا مـش ناسى.. عارفك يا سيدى وتاج راسى.. السيد المسـئول السياسـى.. عارفك يا سيد الناس.. انك فلـته زمـانك وانـك سـيد مكانك وانى أنا الفقير المواطـن عبد الله عبد السميع بن بسبوسه.. وانك سـيد زمـانك وانـك سـيد مكانك وانى أنا الفقير المواطـن عبد الله عبد السميع بن بسبوسه.. وانك سـيد زمـانك.. اسمى وايش يكون جنبك يا سيدى الكـون.. أنا سلمت أمرى واحلف اليمين ما اقراش جرايد تانى ولا أسافر فى الشمال ولا أسافر اليمين بـس انـت ارضى عنى.. طلعنى وفك سجنى الهى يارب تبقى سيد الكون الكبير

(زغرودة وفرح وهرج ومرج ، عبد الله يقف خارج السجن ترتفع القضبان لأعلى وتقف سميره معه فى الشـارع ويسـحب ولديـه فـى يديه.. زحام فى الشـارع.. نـاس تـتجمع يميـنا وقـد كتب لافتة متضررين شركه الحاج شعبان للاستثمار والأموال وتجمـع آخـر فـى اليسـار اسـماء المنكوبيـن والمتضررين من الدولة الشرقية والغربية)

(مـا بيـن هؤلاء وهؤلاء يجلس شخص مهم يمثل الحكومة فى منتصف المسرح على المنصة العاليه)

(يقعد عبد الله مع المجموعه ١)

مجموعه ١ : (مجموعه الحاج شعبان) يا ناس فلوسنا.. يا ناس فلوسنا مش الحكومة قالت حتوزع علينا حقوقنا

مسئول الحكومه : الحكومـة شكلت لجنة واللجنة شكلت لجنة واللجنة شـكلت لجـنة ثالثة والثالثة شكلت رابعة والرابعة شكلت خامسه والخامسه

مجموعه ١ : شـكلت سادسـه والسادسـه شكلت سابعه.. طيب الـثلاثة مليار بتوع الحاج شعبان اللى قالت عليهم الحكومة موجودين سيولة فين؟

مسئول الحكومه : إلا فين.. فى الحفظ والصون عندنا اطمئنوا

عبد الله : اطمئـنى يـا سـميره فلوسنا عند الحكومه خلاص تعـالى نـروح فـى الصف الشمال (يقف عبد الله

إمـــامهم فـــى صف ولافتة متضررى الدول العربي الشرقية)

مجموعه ٢ : احنا المتضررين من الدوله العربية الشرقيه طردونا وفلوســنا عــندم وهدومنا عندهم.. اجورنا عندهم اموالنا عندهم

سميره : أيوه والنبى

مسئول الحكومه : يــا جماعه.. يا جماعه.. احنا قدمنا شكوى لمجلس الأمــن ومجلس الأمن حولها للجنة العمل الدوليه ولجــن العمــل الدولــيه حولت الشكوى بتوصيه.. واللجنة ثالثه قالت لنا انتم عرب اتفهموا مع بعض

مجموعه ٢ : وبعدين

مسئول الحكومه : احنا تعبنا ووزيرنا عمال بيتفاهم مع وزيرهم

مجموعه : يا سلام

مسئول الحكومه : أمـــال الحكومـــه مش نايمه الا حقوق المصريين.. حقوقهم محفوظة

مجموعه ٢ : امرى لله

مسئول الحكومه : أى مليم أى قرش أى فلوس أى دولار أى درهم أى بــنس أى اســترلينى لواحد مصرى الحكومة مش حتسيبه

مجموعه ٢ : يا سلام

مسئول الحكومه : أمال احنا

عبد الله : انــتم ميــن؟ ما هو كل واحد من وزرائهم رايحين جاييــن ويتصوروا فى التليفزيون انتوا بتتكلموا مع المسئولين فى إيه؟

مسئول الحكومة : بنتكلم مش ساكتين وبعدين فلوسنا فلوسنا عايزين الــوزراء يســيبوا المشاكل الكبيرة وبيتكلموا على فلوسكم إما الناس قلالات الأدب

عبد الله : سميرة

سميرة : نعم

عبد الله : تيجى نهاجر يا سميرة؟

سميرة : نهاجر على فين؟

عبد الله : نقعــد جنب الرسول فى المدينة المنورة ونبقى مع المجاورين

سميرة : صعب عايزين فيزا

عبد الله : نسافر القدس؟

سميرة : صعب عايزين فيزا

عبد الله : نسافر أمريكا؟

سمير : صعب عايزين فيزا

عبد الله : نسافر روسيا؟

سمر : صعب

عبد الله : نروح المانيا؟

سميرة : بيروحوا الناس المهاجرين

عبد الله : اتجلترا؟

سميرة : نفس الحكاية

عبد الله : طيب نروح فين؟

سميرة : مش عارفة

عبد الله : فكــرة يــا ســميرة.. فكرة يا سميرة.. عندى فكرة . (يجذبهــا ويجرى يمسك جريدة.. قسم الاعلانات.. جريدة الايام)

عبد الله : عايز اعمل اعلان

الموظف : اتفضل هات الاعلان

عبد الله : خد (يعطيه ورقة) عايز كام

الموظف : إيه دا يا أستاذ؟

عبد الله : فيه إيه؟

الموظف : دى نكته مش اعلان مش هاتنزل الاعلان دا

سميرة : ليه ياخويا؟ ماله الاعلان دا؟

الموظف : انــت اكــيد مجنون.. اتفضل.. اتفضل يا سيدى ما تقرفناش كفاية القرف اللى احنا فيه

سميرة : يلا يا عبد الله.. يلا.. عندى فكرة تانية.
(تخــرج مــن يميــن المســرح. يعودان من يسار المسرح يحملان لافتتين وأولادهما يحملان لافتتين) كتب عليها :
(نحــن اسرة بلا جنسية نطلب وطنا نطلب إحساسا

بالإنسانية)

الـــناس تســـير حولهـــم فى ضحك وهرج ومرج..

الناس يظنون أنهم متسولون ويقدمون لهم أموالا.

(ســـــــــتار)

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الإيداع بدار الكتب ١٦٧٧/ ٢٠٠٤

I.S.B.N 977-01-8986-3